

قصة مصافحة معلنة



بانتظار الصندوق الثاني

[7 - 9]

التبوية نضيه شموعا لصحايا الطائرة المكسوة (صين مل - اب)



Sweet Valentine's

Join us at Holiday Inn Dunes to celebrate love & passion! Delight in an exquisite set dinner for two at the VIP Lounge followed by live entertainment, night accommodation and morning breakfast.

Price per couple: \$350 (VAT included)
• Add \$120 and upgrade to a suite.

Tel: +961 1 771100 info@hidunes.com



12

لبنان في مواجهة فقاعتين:
مالية وعقارية

18

إفلاس لو جورنال يطوي صفحة
الإعلام المغربي المستقل

THE DIAMOND EXPERTS COME TO YOU
Precious courses straight from HRD Antwerp in collaboration with the Jewellery Syndicate of Lebanon



Certified Diamond Grading Course

in English & French

Date: from 22 Feb. till 13 Mar., 2010

Place: Jewellery Syndicate office, Sodeco Square, Achrafieh

For more information please contact:
HRD Representative in the Middle East
961 1 334879 - 961 3 791699



AND THE WINNER IS... YOU

Use your card, collect points
and choose your special gift

Audi Rewards from Bank Audi

قضية اليوم

تركي الفيصل وأيالون:
المصافحة المشبوهة

ابتسم الأمير السعودي تركي الفيصل لنائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني آيالون، وصافحه بحرارة. حدث ليس الأول في تاريخ العلاقات السرية - العلنية بين بعض العرب والدولة العبرية، لكن تفاصيله وخلفياته وأبعاده قد تجعل من الواقعة مختلفة عن سابقتها



السيناتور ليبرمان يعزف كيسنجر إلى آيالون في مؤتمر ميونخ (الأخبار)

بحزب الله في لبنان وحماس في غزة يمنع إحران أي تقدم في عملية السلام، مكرراً اعتبار أن «حزب الله إيراني وليس لبنانياً». ثم وصف سوريا بـ«حصان طروادة» بين العرب الذين يسعون إلى السلام مع إسرائيل، مذكراً بأن «99 في المئة من القتلى في الشرق الأوسط سقطوا على أيدي مسلمين لا على أيدي إسرائيل».

وعلمت «الأخبار» أن آيالون كان على علم بأن من طلب فصل الجلسات لم يكن الأمير السعودي، بل الوزير التركي، لكن مسؤولين في وزارة الخارجية الامنية تباحثوا مع نظرائهم في وزارة الخارجية الإسرائيلية في الأمر، واتفقوا على عدم إعادة تاجيج التوتر بين أنقرة وتل أبيب، وبالتالي توجيه اللوم إلى الأمير السعودي وحل المسألة بالتصافح أمام الكاميرات، على قاعدة أنه بذلك يحرج الأتراك، بينما يحقق الأوروبيون وحكام الدولة العبرية مكاسب عديدة.

يترجم المكسب بالنسبة إلى وزارة الخارجية الألمانية ومنظمي المؤتمر من خلال إشارات شكلية إلى تقدم في عملية السلام المشلولة بسبب رفض مسؤولي دولة الاحتلال تجميد بناء المستوطنات وتوسيعها.

لكن، لعل المكسب الأساسي يأتي لمصلحة وزارة الخارجية الإسرائيلية من خلال توجيهها رسالة مزدوجة إلى الداخل العبري وإلى العالم، مفادها بأنه رغم الانتقادات التي تعرض لها الوزير أفيدور ليبرمان ونائبه آيالون، فإنهما «يسعيان جدياً إلى إعادة إطلاق عملية السلام» في المنطقة.

وفي وقت لاحق، أكد الأمير تركي الفيصل

وعلمت «الأخبار» أن رئيس المؤتمر، السفير الألماني فولفغانغ إيشينغر، أدرك حساسية رفع مستوى الضغط على داوود أوغلو للتراجع عن موقفه، ما قد يدفعه إلى الاعتذار عن عدم المشاركة. لذلك، تباحث مسؤولون ألمان مع الأمير السعودي «عن طريقة لتحويل المؤتمر إلى ملتقى والابتعاد عن تعميق الهوة بين الجهات المتصارعة»، حسب مسؤول دبلوماسي أوروبي.

وهكذا حصل بعد تقسيم اللجنة إلى لجنتين، إلا أن آيالون استهل حديثه بالقول «يبدو أن مبعوث دولة ثرية بالنفط ضغط على المنظمين لتقسيم اللجنة لأنه لم يرد أن يجلس معنا»، معتبراً أن هذا يوضح «غياب الاحترام المتبادل والتسامح، وهي نقطة ضعف في صلب مشكلات المنطقة». وقف الأمير تركي أمام الحاضرين وجزم بأنه ليس هو الذي اعترض على وجود آيالون، موضحاً أن انقسام اللجنة «كان على

الأرجح بسبب سلوك آيالون العنيف (boorish) مع سفير تركيا» لدى إسرائيل. حينها، سارع آيالون إلى القول «إذا لم يكن في الواقع هو الذي اعترض على وجودي هنا معه، فإنني أدعوه إلى مصافحة يدي الممدودة، أو أستطيع أن أنزل إليه وأصافحه إذا أراد». فاقرب الأمير تركي من المنصة وتبادل الابتسامات مع المسؤول الإسرائيلي، ونزل آيالون عنها وتصافحا وسط تصفيق الحاضرين. كما «ربت» المسؤول الإسرائيلي ظهر الفيصل ثلاث مرّات، متودداً ومبتسماً على وقع عبارة: «هناك فرصة» للتوصل إلى سلام.

وشدد آيالون، في كلمته أمام اللجنة، على أن دعم طهران «للإرهاب المتمثل

إلى لجان، فكان من المفترض أن تضم لجنة أمن الشرق الأوسط كلاً من تركي الفيصل وآيالون وداوود أوغلو والأكاديمي الروسي إيغور يورغينز والسيناتور الأميركي جوزف ليبرمان والمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي. إلا أنه تم تقسيم اللجنة إلى اثنتين، نزولاً عند إصرار من داوود أوغلو، بحسب تأكيد المصادر في المؤتمر، على اعتبار أن آيالون هو من أهان السفير التركي لدى تل أبيب أخيراً، أحمد أوغز تشليك كول.

وبحسب المعلومات، طلب داوود أوغلو أن يشارك مع تركي الفيصل ورئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية سلام فياض (الذي أعلن استبداله قبل انطلاق المؤتمر بحسام زكي)، في الجلسة الأولى، بينما يشارك آيالون إلى جانب ليبرمان ويورغينز.

ميونخ - عمر نشابة

ما جرى بين المدير السابق للاستخبارات السعودية الأمير تركي الفيصل، ونائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني آيالون، خلال مؤتمر ميونخ الدولي للسياسات الأمنية مساء السبت، أكثر من مصافحة رمزية. هي بمثابة رد أوروبي - إسرائيلي بواسطة أمير سعودي على الموقف التركي المستجد تجاه الدولة العبرية. هي مصافحة «دُبرت مسبقاً»، بحسب مصادر «الأخبار»، لا «تسوية نزاع دبلوماسي» أساسه رفض أن يكون الأمير تركي وآيالون ووزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو موجودين في لجنة واحدة تناقش ملف السلام في الشرق الأوسط في جلسة واحدة.

وبدت حادثة المصافحة شديدة الحبكة: اتخذ قرار بتقسيم جلسات السبت



LET'S GET DOWN TO BUSINESS

3 NEW COMMERCIAL VEHICLES AT THE BEST PRICES



Renault Kangoo Express 1.6 L - PL 650 Kg
13600\$*



Dacia Logan Van 1.6 L - PL 800 Kg
9700\$*



Dacia Logan Pick-Up 1.6 L - PL 800 Kg
10850\$*



Logan by Renault

* VAT EXCLUDED

3 YEARS WARRANTY BASSOUL-HENEINÉ S.A.L. Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779

Authorized dealers:

City Car Beirut 01 803313/4

Bauchrieh Car Center, Beirut 01 680213

Elle Tabet Jounieh 09 919402

Bejco s.a.r.l. Jambour 05 768800

Highway Auto, Khaldeh Dara 05 800149

Concorde Trading s.a.r.l. Tripoli 01 244334

North Motors Fouad Srour Zahleh 06 411293/4 08 800403



Youssef Trade Company Ty 70 317031

لقاءات ومصافحات

لم تكن المصافحة السعودية - الإسرائيلية الأولى في تاريخ التطبيع غير الرسمي بين الدول العربية وتل أبيب: فقد حصلت لقاءات عديدة بين وزراء ومسؤولين عرب ونظرانهم الإسرائيليين خلال السنوات الماضية على هامش مشاركات في مؤتمرات عالمية. كانت آخرها مشاركة وفد إسرائيلي في القمة العالمية لطاقة المستقبل الذي عقد في الإمارات قبل أسابيع. كذلك التقى وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة تسببي ليفني حين كانت وزيرة للخارجية في تشرين الأول 2007 على هامش انعقاد الدورة الثانية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكانت اللقاءات الأبرز قد حصلت خلال مؤتمر «حوار الأديان» الذي عقد بمبادرة مشتركة بين السعودية والأمم المتحدة في نيويورك في تشرين الثاني 2008. يومها كان الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز هو النجم بعد مصافحته شيخ الأزهر في مصر محمد سيد طنطاوي، طنطاوي قال، دفاعاً عن نفسه، إنه لم يعرف من هو بيريز.

في المقابل، أفاضت الصحف الإسرائيلية وقتها بأنه تقدم من بيريز وبادر إلى مصافحته. وأضافت الصحف الإسرائيلية إن الاثنين وقفا دقائق وتبادلا الحديث، وكان بيريز في الغرفة نفسها مع الملك السعودي عبد الله. وقال آنذاك مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، وليام بيرنز، إن عبد الله وبيريز التقيا، ما استدعى رداً سعودياً غاضباً. فعادت أميركا ونفت على لسان المتحدث باسم الخارجية الأميركية روبرت وود حصول لقاء.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد في الغرفة نفسها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت خلال قمة الاتحاد مع أجل المتوسط في فرنسا، والتقطت الكاميرا أولمرت وهو ينظر إلى الأسد مراراً، فيما أشاح الرئيس السوري بنظره عنه. وكان الأسد قد صافح بطريق الخطأ الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف خلال جنازة البابا يوحنا بولس الثاني.

(الأخبار)

ابراهيم الامين

4 سنوات على تفاهم مار مخايل: حقائق عون المحلية والخارجية

كذلك، فإن الرئيس سعد الحريري، ومعه تيار المستقبل، حتى لو أُصرّ على شعارات الزمن الماضي التي تتضمن الكثير من عبارات الأخوة والعيش المشترك والتعايش والتفاعل وغير ذلك، فهو يعرف أن الصورة لا تبدو حقيقية بالتحالف مع قوى وهمية كالتّي تشاركه في 14 آذار، إذ لا يمكن استبدال ميشال المر بفردي مكارى، ولا كارلوس إده بفارس سعيد، ولا فؤاد بطرس بسمير فرنجية. وكل هؤلاء سيقفون الآن عند بابه لأنه مصدر الرزق والحياة، ومتى تسنى لهم الهروب بعيداً سيفعلون: ألم يقفوا بالصف عند غازي كنعان والأجهزة الأمنية اللبنانية ثم تولوا إدارة أعنف جبهة في السياسة والاجتماع والطائفية ضد رفيق الحريري، ثم صاروا جميعاً حلفاء لخلفه عندما شعروا بأن حاجتهم تفرض ذلك؟ وكيف سيكون الحريري مرتاحاً في بناء ولو الحد الأدنى من الشراكة الوطنية مع «القوات» التي تقول إن مشروعها السياسي قائم على التقسيم وعلى خصوصية المسيحيين التي تتطلب منحهم حكماً مستقلاً... وهذا ما سيقود الحريري إلى البحث عن ضالته في بنود وثيقة التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر.

بعد مرور أربع سنوات، يجد الطرف الآخر من هذا التفاهم، أي حزب الله، نفسه أمام واقع من نوع مختلف. هل هناك ما يفسّر حالة رفع صورة السيد حسن نصر الله في ألوف منازل المسيحيين، وتبقي، لو لم يكن أصحاب هذه البيوت يشعرون بحرارة إزاء الأمر؟ وخصوصاً أنه ليس بمقدور قرار أن يفرض على الأفراد سلوكاً خاصاً عندما يختلون بأنفسهم. هل لأحد أن يفسّر كيف صار بين عناصر أو أنصار التيار الوطني الحر العشرات من الذين يعرفون تفاصيل حقيقية عن حزب الله وقادته ومؤسساته، ويشيدون بهذا وينتقدون ذلك. وكيف يناقشون سبل الاستفادة من الواقع المؤسساتي للمقاومة في سياق مأسسة التيار نفسه؟

بعد 4 سنوات، يواجه حزب الله مرة جديدة اختبار الحرب الشاملة من قبل إسرائيل، وربما معها بقية شياطين العالم. لكنه يعرف مسبقاً أن فريقاً من اللبنانيين، يزيد بكثير على نصف المواطنين، يقف إلى جانبه، ويتفق بأنه قادر على الصمود وعلى تحقيق نجاحات جديدة. وهذا الأمر ليس مجرد صدفة، أو أنه مناخ ولد بفعل قوة المقاومة، بل إن آخرين صدقوا المقاومة ووثقوا بها، وجربوها في أشياء كثيرة، وفي إمكانهم مواجهة أنفسهم والقيبيين منهم، كما البعدين، بأن موقفهم صحيح.

بعد 4 سنوات، ثمة أشخاص أكثر صموداً وتحملوا، وكان لهم بعض الحصاد. لكن من بين هؤلاء، يقف رجل اسمه ميشال عون، تحبّه غالبية لبنانية، وتحترمه غالبية عربية، ويقدره أحرار كثر في العالم، القريب والبعيد، وصارت إسرائيل تحسب له حساباً كما تفعل الولايات المتحدة وآخرون. وبات هذا الرجل شريكاً حقيقياً في إدارة بيدها مصير المنطقة.

مرّت سنوات أربع على التفاهم السياسي الموقع بين حزب الله والتيار الوطني الحر. التفاهم الذي كان عنوان المبادرة القائمة على الانفتاح والشراكة في مواجهة مشروع قوى 14 آذار القائم على مبدأ العزل والاستثناء. وحفلت هذه السنوات بالكثير من الأحداث والتطورات التي صبّت في مصلحة إبقاء هذا التفاهم حياً وقائماً، رغم تعرضه لضربات قاسية من كل العالم، بدءاً من الولايات المتحدة الأميركية وقسم من أوروبا، وصولاً إلى إسرائيل والدول العربية الحليفة لأميركا، مروراً بالقوى اللبنانية المنضوية تحت اسم 14 آذار، يتقدمها البطريرك الماروني نصر الله صفيح.

الرفض للتفاهم لم يكن يتعلق فقط برفض تجاوز الأطر التقليدية للعمل السياسي في لبنان، بل فيه رفض لتوسع القاعدة السياسية والاجتماعية لمشروع المقاومة والإصلاح. وهي الحال التي ظهرت في الأعوام الأخيرة. وحين قرر العماد ميشال عون مواجهة الدنيا كلها، تماماً كما فعل في بداية تسعينيات القرن الماضي، لم يتركه أنصاره، ولم يتخل عنه أهله، بل حافظ على قوته رغم أكبر حرب كونية شنت على في الانتخابات الأخيرة، ولم يبق فيها سلاح إلا استخدم ضده. ومع ذلك، فإن وقائع اليوم الراهن تشير إلى فشل هذه الحروب مجتمعة، وبات من الصعب على أي جهة داخلية أو إقليمية أو حتى دولية تجاوز العماد عون. فوليد جنبلاط الذي كان يتحدث عن عون بوصفه كميل شمعون الجديد، سيكتشف قريباً أنه لا مجال البتة لإعادة الاعتبار إلى الدور السياسي والاقتصادي للدرروز (وفق قواعد النظام الطائفي البغيض) إلا من خلال التحالف مع العماد عون بوصفه الأقرب مسيحياً من مشروع عدم تجدد الحرب الأهلية، وصاحب الرغبة الأقوى في إعادة الاندماج شرطاً للنمو والاستقرار في جبل لبنان التاريخي.

ورئيس الجمهورية الذي أقره كثيرون بأن قوته تستمد من محاربة عون، يعرف اليوم أنه لا مجال لأن تكون له كلمة فعلية ومدوية على الطاولة، إلا إذا كان يستند إلى جدار صلب، وهذا الجدار لا يوفره إلا من يملك القدرة على البناء والتضحية، وهذه بالتأكيد ليست مواصفات البطريرك الماروني الذي صار عنوان انقسام بين المسيحيين قبل أن يكون عنصر انقسام بين اللبنانيين، ولا القوى الخارجة من رحم الجبهة اللبنانية، كالكتائب و«القوات اللبنانية»، التي تبحث عن شرعيتها عند حلفاء أميركا من العرب والمسلمين.

أن مصافحته أيلول «لم تتمّ إلا بعدما قام أيلول بالاعتذار عن أمور احتجّ عليها الأمير السعودي». وقال بيان سعودي إنه «لا يجب إخراج هذه الواقعة من إطارها أو إسائة فهمها. اعتراضى القوي وإدانتى لسياسات إسرائيل ضد الفلسطينيين تبقى على ما هي عليه». وتابع «من الواضح أن جيران إسرائيل العرب يريدون السلام، إلا أنه لا يمكنهم أن يتحملوا تصرفات تندرج في إطار السرقة، كما أنه لا يجب الضغط عليهم لمكافاة إسرائيل على إعادة أراض لم تكن لها في الأساس». وأشار إلى أن «على الإسرائيليين ألا يتوهموا بأن السعودية ستعطيهم أكثر مما يرغبون فيه، وهو الاعتراف الإقليمي حتى تلتني إسرائيل نداء الرئيس الأميركي باراك أوباما لإزالة كل المستوطنات».

وناقض تركي الفيصل الكلام الذي أدلى به في سجاله مع أيلول، عندما جاء في بيانه التوضيحي: «اعترضت على الجلوس في الحلقة نفسها معه لا لأنه نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، بل بسبب معاملته السيئة لسفير تركيا في إسرائيل».

وكشف أن أيلول «طلب مني أن أتقدم إلى المنصة وأصافحه لأظهر بأنني لا أكن مشاعر عداء، لكنني أشرت إليه وقلت إنه هو من يجب أن ينزل عن المنصة». كما أوضح أنه «عندما وقفنا وجهاً لوجه، اعتذر عما قاله ورددت بأنني أقبل اعتذاره ليس لي فقط بل للسفير التركي أيضاً».

إلا أن مساعد وزير الخارجية الإسرائيلي نفى أن يكون أيلول قد اعتذر من الفيصل عن الإسائة للسعودية. وذكر البيان، الذي صدر عن مكتب أيلول، أن «كل من شاركوا في المؤتمر أيقنوا أنه لم يكن هناك أي اعتذار من جانب نائب الوزير أمام الأمير».

ليس امام جنبلاط فرصة لاستعادة دوره حتى الطائفي إلا بتحالف يستند إلى تفاهم حزب الله والتيار الوطني الحر

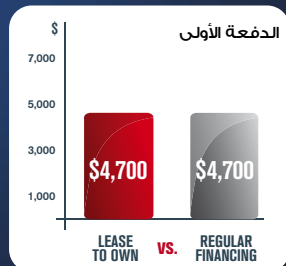
أمنياتك الثلاثة تحققت!

قسط شهري قليل. دفعة أولى أقل. تقسيط لـ 3 سنين.

نموذج للمقارنة TIIDA SEDAN S TYPE. الأسعار تشمل الضريبة على القيمة المضافة، التسجيل، التأمين والكفالة.

1- الدفعة الأولى*

مع نظام التمليك المريح من ريمكو، ادفع في تقسيط الثلاث سنوات نفس قيمة الدفعة الأولى التي تدفعها عادة في تقسيط خمس سنوات.



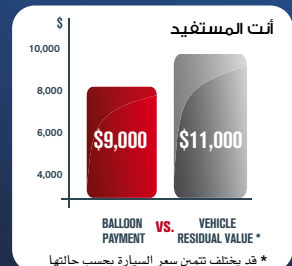
2- أقساط مخفضة

أقساطك الشهرية التي تتوجب عن الفترة التي تمتلك فيها السيارة خلال ثلاث سنوات ستكون لغاية 30% تقريباً أقل من الأقساط الشهرية العادية لشراء السيارة نفسها في فترة تقسيط خمس سنوات



3- الربح مستمر حتى النهاية

مع نهاية السنوات الثلاث تكون قيمة بيع السيارة في السوق أكبر من القيمة المتوقعة المدفوعة لتتملكها



حلول متعددة في نهاية نظام التمليك المريح

مع نهاية فترة نظام التمليك المريح من ريمكو يمكنك أن تختار بين:

- تجديد نظام التمليك من خلال اختيار سيارة جديدة
- تقسيط المبلغ المتبقي
- دفع المبلغ المتبقي بكامله نقداً

LEASE PAYMENT METHOD			
Price incl. VAT & Reg.	DP	MP (lease)	Balloon Payment after 3 Years
\$20,300	\$4,700	\$283	\$9,000

نظام التمليك المريح من ريمكو يشمل

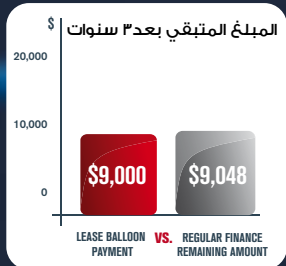
- برنامج صيانة، غيار زيت وفلتر مجاناً لمدة ثلاث سنوات
- تأمين شامل وكفالة خلال فترة نظام التمليك المريح.

ادفع أقل وتمتلك أهم

بسبب الأقساط الشهرية القليلة، يمكنك بسهولة امتلاك سيارة أهم من سيارتك وهذا ما لا توفره لك برامج التقسيط العادية.

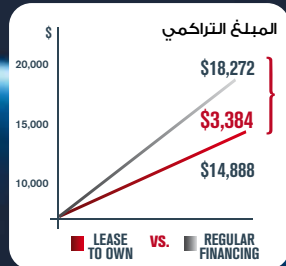
4- المبلغ المتبقي مقابل الاقساط المتبقية

في نهاية المرحلة الأخيرة من نظام التمليك المريح سيتوجب عليك تسديد الدفعة الأخيرة التي توازي تقريباً مجموع الأقساط المتبقية في نظام التقسيط العادي.



5- مبلغ تراكمي أقل خلال 3 سنوات

مع نهاية السنة الثالثة من نظام التمليك المريح، تكون قد سددت مبلغاً أقل مما كان سيكلفك نظام التقسيط العادي في نفس الفترة.



* الأسعار تشمل التسجيل وال TVA

HOTLINE: 01-480222 WWW.RYMCO.COM



BLVD. CHIYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)
MANARA: 01-372344/5
JAL EL-DIB: 04-711568/9
WEBSITE: www.rymco.com

DABBOUSSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 06-410555 03-473866
LANA MOTORS - Saïda: 07-727220
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-951109/10
B-Motors - Chitoura: 08-544242

RASAMNY YOUNIS MOTOR COMPANY IS LISTED ON THE BEIRUT STOCK EXCHANGE



تحليل إخباري

سوريا تحصن لبنان في وجه إسرائيل



وزير الخارجية السوري وليد المعلم (أرشيف - رويترز)

المقاومة، وقدرتها الفعلية على الرد بطريقة مؤلمة وموجعة لإسرائيل، إذا قررت شن اعتداء على لبنان، وإذا كانت قدرة المقاومة كافية خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية لمنع إسرائيل من الاعتداء، كما يشهد الواقع، فإن التهديد السوري يزيد من هذه المنعة، ويحصنها تحصيناً إضافياً، كان مطلوباً في هذه المرحلة، كي يتأكد

فعل مقابل سيري الإسرائيلي أنه توسع بموجب التهديد السوري. وتالياً، فإن تهديد المعلم يلزم إسرائيل بتحقيق جهودية خاصة للمواجهة، تختلف عن أي جهودية، من دون سوريا. بهذا المعنى، فإن إحدى نتائج التهديد السوري، أنه أضاف منعة وحصيناً إلى لبنان يراكم على أصل المنعة والتحصين الموجودين جزاءً جهوزية

ما الذي يعنيه تهديد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، والربط بين لبنان وسوريا والحرب الشاملة. هل يمثل «التحول» السوري حافزاً أم كابحاً لإسرائيل، إن كانت في صد التخطيط، أو في صد التنفيذ، لعملية عدائية ما، ضد لبنان أو ضد سوريا؟

يحيى ديقوق في أعقاب تهديد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، والربط بين اعتداء إسرائيل على جنوب لبنان أو على سوريا، وبين «الحرب الشاملة»، كان لافتاً أن يسارع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، اللواء عاموس يدلين، إلى التأكيد أن تقدير الاستخبارات لا يتوقع حرباً مع سوريا هذا العام. وكان لافتاً أيضاً أن تسارع المؤسسة العسكرية إلى التأكيد، من جديد، أنها لا تضر أي نيات عدائية باتجاه سوريا. وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، وصفتها وسائل إعلام إسرائيل بأنها رقيقة المستوى، فإن رئيس أركان الجيش، غابي أشكنازي، ومعظم ضباط هيئة الأركان، إضافة إلى الاستخبارات العسكرية، مؤيدون لوزير الدفاع إيهود باراك بضرورة استئناف المفاوضات مع سوريا، بل الوصول إلى اتفاق تسوية معها، حتى وإن كان الثمن، انسحاباً كاملاً من الجولان... وذلك كله

ما الذي يعنيه تهديد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، والربط بين لبنان وسوريا والحرب الشاملة. هل يمثل «التحول» السوري حافزاً أم كابحاً لإسرائيل، إن كانت في صد التخطيط، أو في صد التنفيذ، لعملية عدائية ما، ضد لبنان أو ضد سوريا؟

يحيى ديقوق

في أعقاب تهديد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، والربط بين اعتداء إسرائيل على جنوب لبنان أو على سوريا، وبين «الحرب الشاملة»، كان لافتاً أن يسارع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، اللواء عاموس يدلين، إلى التأكيد أن تقدير الاستخبارات لا يتوقع حرباً مع سوريا هذا العام. وكان لافتاً أيضاً أن تسارع المؤسسة العسكرية إلى التأكيد، من جديد، أنها لا تضر أي نيات عدائية باتجاه سوريا. وبحسب مصادر عسكرية إسرائيلية، وصفتها وسائل إعلام إسرائيل بأنها رقيقة المستوى، فإن رئيس أركان الجيش، غابي أشكنازي، ومعظم ضباط هيئة الأركان، إضافة إلى الاستخبارات العسكرية، مؤيدون لوزير الدفاع إيهود باراك بضرورة استئناف المفاوضات مع سوريا، بل الوصول إلى اتفاق تسوية معها، حتى وإن كان الثمن، انسحاباً كاملاً من الجولان... وذلك كله

تقرير

لمسة رسمية تحيي ديار مار مارون

تمتلى بالمحطات الأثرية، كنيسة جوليا نوس وبرج الناسك ودير الرهبان ومعصرة الزيتون والكنيسة الجنوبية الغربية والحمام الروماني، لكنها في الوقت نفسه، كانت تفتقر كلياً إلى الخدمات الأساسية، كالصحة ومياه الشرب والطرق. في براد هذه كانت الحماسة كبيرة أمس: محافظ حلب منهمك بإطلاع المهتمين على المخطط الرسمي لتطوير المنطقة، عينا مطران حلب، يوسف أبي عاد، تؤكد أن أنه لم يعرف النوم منذ أسابيع، العمال يستفيدون من الشمس الساطعة ليعدوا العدة تحسباً لتغير الطقس، الكنائس الثلاث في براد والديران وبرج المتوحدين والعمود النسكي لم تنم منذ يومين وكثرة العمل، المسؤولون الرسميون السوريون يلاحقون أدق التفاصيل، الوزير السابق ميشال سماحة يضع اللمسات الأخيرة في انتظار اليوم الكبير، الأكراد الذين يعيشون في تلك المنطقة معجبون بإخراجهم فجأة من النسيان، حامدين ربهم على مار مارون الذي أحل النعم عليهم.

الاحتفالية تبدأ من قلعة حلب (لا أحد يؤكد مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد، لكن لا أحد يتوقع العكس) بافتتاح معرض في قاعة العرش (لهذه القاعة رمزيتها في سوريا) عن مار مارون، ثم تلقى كلمات بالمناسبة

حلب - غسان سعود ربما الصدفة أو ربما ذكاء بعض المستشارين في مطبخ السياسة السورية جعلت اللقاء الشعبي اللبناني السوري الأكبر في تاريخ البلدين، مسيحياً عموماً ومارونياً خصوصاً. فعلى طول الأربعين كيلومتراً من حلب إلى براد، كانت واضحة أمس جدية العمل لإنجاح احتفال مطرانية حلب واللاذقية للموارة بالذكرى 1600 لوفاء مار مارون، مؤسس الطائفة المارونية (ولد عام 370): استحدثت طرقات، وسعت الطرقات القديمة، تعرف تراب تلك المنطقة المنسية إلى الزفت، وصار للقرى على جانبي الطريق إشارات تحمل اسمها. براد، البلدة التي يقصدها اليوم الرئيس إميل لحود ورئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية ووفود شعبية، كانت تعرف بكفربردا (كلمة سريانية تعني القرية الباردة) جذبت اهتمام الباحثين المسيحيين منذ وجدت فيها بقايا كنيسة تعود إلى عام 400 م، قيل إنها بنيت في المكان الذي عاش فيه مار مارون. وقبالة بقايا الكنيسة، هناك قنطرة حجرية كانت تبني أمام ضرائح الأبطال، ما يعزز موقف المؤكدين أن ضريح القديس مار مارون موجود هناك. هذه البلدة

المناسبة لمار مارون الذي يحتفل غداً بالذكرى 1600 لوفاته، لكن لميشال عون يداً في الالتفاتة السورية الرسمية لمنطقة هذا المؤسس وللاحتفال به المميز هذا العام

رحلات عيد الفصح
قبيينا، سانزبورغ وبودايست - من ١١ إلى ٤/٥ - €٢٩٥ الفندق مع الفطور، الرحلات والانتقال - *€٣٥٥ الطائرة هي رحلة مباشرة
برشلونة (اسبانيا) - من ١١ إلى ٤/٥ - €٢٩٥ الفندق مع الفطور، الرحلات، الانتقال - *€٤٥٥ الطائرة هي رحلة مباشرة
برشلونة، ساراغوسا ومدريد - من ١١ إلى ٤/٥ - €٤٩٥ الفندق مع الفطور، الرحلات، الانتقال - *€٤٥٥ الطائرة هي رحلة مباشرة
برشلونة، قرصيا، اشبيلية، غرناطة، توريموثينوس وماربيل - من ١١ إلى ٤/٥ - €٨٩٥ الفندق مع الفطور، الرحلات، الانتقال - *€٤٥٥ الطائرة هي رحلة مباشرة
استطيمبول - من ١٢ إلى ٤/٥ - €٤٨٥* الطائرة، الفندق مع الفطور، الانتقال
القاهرة، الأقصر واسوان - من ١٣/٣١ إلى ٤/٥ - \$١٢٩٥* الطائرة، فندق ٥ نجوم، باخرة ٥ نجوم، جميع الوجبات، الزيارات والانتقال
رحلة بحرية Costa سافونا، نابولي، بايرمو، تونس، بالما وبرشلونة - من ١٣/٢٨ إلى ٤/٢ ابتداءً من €٣٩٥ - الباخرة مع جميع الوجبات وضرائب الموانئ
سوريا - من ١٣ إلى ٤/٥ و من ١١ إلى ٤/٥ - \$٣٤٥ الفندق مع جميع الوجبات، الزيارات والانتقال
الأردن - من ١٢ إلى ٤/٥ - \$٤٧٥ الانتقال، الفندق مع الفطور والعشاء، الزيارات *ضرائب المطارات: \$١٤٠
جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ - ٠١١ www.nakhal.com



برلوسكوني يتمتع بدعم الإيطاليين

لقد فوجئنا كثيراً عندما قرأنا في عدد يوم الجمعة من جريدة الأخبار التي تديرها، مقالة تحت عنوان «مرسوم روماني للإنترنت» بقلم صباح أيوب. يتعلق الأمر بمقال كتب بلهجة غير أخلاقية واستفزازية، وقليلة الاحترام تجاه رئيس حكومة، منتخب ديموقراطياً من جانب معظم الشعب الإيطالي، لبلد يكن صداقة حقيقية، وقريب جداً من لبنان. طاول هذا المقال وجهاً يحظى بأعلى درجات الاحترام على الصعيد الدولي، إذ يؤدي دوراً يقر به الجميع، وجرى تاركه في تسلّم إيطاليا أخيراً رئاسة مجموعة الثماني، وفي العلاقات الممتازة بينه وبين رؤساء الدول الكبرى. وهو رئيس حكومة، بناءً على نتائج استطلاعات الرأي، ما زال يتمتع بالدعم الوثيق من معظم الإيطاليين.

يتضمن المقال فضلاً عن ذلك معلومات غير محترمة، وتزويراً فادحاً للحقائق، سواء لجهة الحياة الخاصة لرئيس مجلس الوزراء (بذكر معلومات كاذبة غير مدعومة بإثباتات)، أو لجهة البيانات والوقائع، كالرقابة على المواقع الإلكترونية (غير المؤكدة من جانب مصادر موثوق بها، ومنافية تماماً لمبادئ الحرية التي تتغنى بها الفضة الإيطالية).

وأرى أنه من المخجل كيف أن الكاتب لم يندد - كما كان يجب أن يفعل - بالاعتداء السافر التي تعرض له أخيراً.

وإنه لمن المؤسف والمحزن جداً أن نجد هذا الكم من العدوانية، وهذا القدر من الأكاذيب تجاه رئيس وزراءنا: أكاذيب مسيئة إلى مؤسساتنا وإلى مشاعر الإيطاليين، وإلى الديمقراطية التي تتحلى بها إيطاليا.

أتمنى أن تتسم المقالات التي تنشرها في المستقبل بالجدية المهنية، وباحترام الأسس الحضارية والصحة.

غبرييلي كيكيا
(سفير إيطاليا في لبنان)

«الأخبار»: نود أن نوكد للمعنيين أن الكاتبة لم تخرج عن إطار الأخلاقيات العامة وآداب المهنة، بل نقلت صوت جزء كبير من الشارع الإيطالي، الذي يتكلم بالحدة نفسها وأكثر. يُذكر أن «الأخبار» كانت قد نشرت مقالاً للكاتبة في 7 تشرين الأول 2009 بعنوان «Papi» برلوسكوني يعلنها حرباً على الإعلام، يتناول عدداً من التجاوزات الإعلامية الأخيرة لرئيس الحكومة الإيطالي، التي نقلتها وسائل الإعلام العالمية.

تصويب

سقط سهواً اسم الزميل محمّد وهبة عن المقابلة مع النائب بطرس حرب، التي نشرتها «الأخبار» بتاريخ 2/6/2009، إذ ورد أن الزميل نادر فوز أجرى المقابلة، فيما الريميلان فوز وهبة هما اللذان أجريها.

بهدهوء

لبنان و«دول PIGS»

مالياً، أصبح الرقم هوابية. بلغ مزوُرو الأرقام هدفهم. خلطوا الأمور ليصبح الجميع مسؤولاً عن تدهور المالية. أقنعوا الناس بأنهم أبرياء من الدين وأنه كان لا بد من الاستدانة، متناسين أن المرحوم الرئيس الحريري نفسه أعلن أن مجموع الإنفاق على إعادة الإعمار لم يتعد 4 مليارات دولار. يدعون أن الكهرباء مسؤولة عن ثلث الدين العام، ولكن لا كهرباء. 110 مليارات صرفت منذ 1993، ولكن لا بنية تحتية حتى ولا مياه في الحنفية. بعضهم يحمل على الرواتب والأجور، وبعضهم الآخر على نفقات الجيش «التي لا تستطيع الميزانية تحملها»، وعلى عجز الكهرباء والمجالس المتعددة... لا أحد يعترف بسوء الإدارة المالية واستغلال الخزينة، وهنا يتوازن في ورزهما من تغاضي عنهما تحت ذريعة التسليم لأصحاب الاختصاص.

هناك من ينظر أن الدين العام مقسّم إلى 3 أجزاء يختلفون في وصفها حسب «المتحدث». قالوا إن الدين غير مهم لأن الهدف تكبير حجم الاقتصاد. ارتفع الناتج من 15 مليار دولار إلى 27 مليار دولار، ولكنه متخلف عن اللحاق بالدين الذي شارف على 60 مليار دولار. لقد اعترف مذنبو جنوب أفريقيا أمام محكمة خاصة لمحو الماضي. اللبناني لا يعترف ولا يعتذر. في لبنان، ما زالوا يحكمون وينظرون لبناء «الدولة العابرة للطوائف» من خلال «الإصلاح». بعضهم طائفون يتكاذبون بشأن إلغاء الطائفية وآخرون «يحاربون الفساد». وقعوا اتفاق الطائف عفواً عن جرائم الحرب، ويحكمون اليوم بالتشريع لتغطية جرائم السلم. رجال دين ومرجعيات، منهم بطريك «مجد لبنان» الذي لا يرى عداوة إلا مع سوريا والمقاومين الذين يحمون هذا «المجد»، ومشايخ لا يرون مصالح طوائفهم إلا من خلال الولاء وتقديم الطاعة لنفوذ من نبتهم في مواقعهم. بطل الفقه وبطلت السياسة.

لماذا جلد الذات دوماً؟ لأن الأمل عادة ما يكون في وعي لاحق لأناس عانوا من الذل. كيف ذلك وهم يعودون ليحملوا «أسياهم» على الأكتاف كل أربع سنوات. هل من يقول هذا غير صحيح؟ إذاً، لماذا لا تمتلئ الشوارع والساحات بالتظاهرات المليونية إلا بدعوة من أرباب الطوائف وسلطين القوم الذين سيكونون قد هجروا قصورهم يوم ستنزلون للاحتجاج ضدهم، ويوم لا ينفع ندم؟ ألا تستيقظون على محاصرتكم بين «مدنية الجميزة» وأصوليات الأرياف والجبال؟ لعل أحداً ما يستنبت بماذا يمكن أن يُنعت لبنان مقارنة بـ«دول PIGS»... وهل من يذكر آل كجوبون في شيكاغو؟ لديه أقرباء كثر في لبنان. إذا كانت المطالبة بتعديل النظام تهمة، فأهلاً بالمحاكمة... وبئس الديمقراطية التوافقية التي لا توافق فيها إلا بين رجال السياسة والطوائف على القهر والإذلال.

حسن خليل

عسى ألا يستهجن أحد تسمية PIGS لبعض الدول، لأن هذه التسمية ليست من الخيال، بل صفة أطلقت على مجموعة البرتغال (P) وإيطاليا (I) واليونان (G) وإسبانيا (S)، أي «PIGS»، نتيجة تدهور ماليتها وارتفاع مديونيتها. ترى، بماذا يمكن أن يُلقب لبنان مقارنة بدول أوروبية متقدمة؟

«دول PIGS» تعاني أزمات مالية، لكنها مدنيّة تفصل الدين عن الدولة والسياسة وتساوي بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات... بماذا يُنعت لبنان وهو بلد يُهان مواطنوه يومياً بتصنيفهم في زوارب الطوائف؟ نعم، في السنة العاشرة بعد الألفين، يُعرّف اللبناني حسب طائفته، وعليه الخضوع لزعامتها، وإلا فلا ضير إن هاجر ما دام يحول مدخراته لدعم مالية الدولة، البقرة الحلوب لمافيات المصالح.

لم يتوصل نواب السياسة في لبنان إلى الاتفاق على الانتخابات البلدية لأنهم ضائعون بين من يريد تقسيم الدوائر الكبرى ومن يعارضها، أو بين من يريد النسبية ومن يرفضها بحجة صعوبة تطبيقها في وقت قصير... نعم وقت قصير، خمسون عاماً، وإلغاء الطائفية السياسية يُرفض لأنه يجب إلغاؤها من النفوس قبل «الصوص»، عفواً النصوص. وعشرون عاماً وقت ضيق لإدخال النسبية في قانون الانتخابات. ولن يخفّض سن الاقتراع حتى يُضمن البحث عن آخر لبناني في مجاهل الأمازون، وإلا فليتوقف نمو أبناء الـ18 عاماً ولا يصلوا إلى 21 عاماً ولو بعد مئة سنة، أو حتى الوصول إلى التوازن الطائفي.

لم يستطع أهلة السياسة التوافق على تعيين لجنة الرقابة على المصارف، لماذا؟ لأنهم «بينون» دولة عصرية مدنية عابرة للطوائف (أذكرون تلك العبارات؟) فلا يجدون «كفاءات صالحة» لتعيينها... فحصرية اكتشاف المواهب تاتي فقط من زعامات الطوائف التي يتشاور بعضها مع المرجعيات الروحية. ولم لا؟ أليست هي الأدرى بكفاءات رعاياها ومواهبهم؟ أليسوا هم من حافظ على الطائفة حتى وصلت إلى موقعها المرموق في بلد «الحضارات المتعددة»؟ يتنافسون جميعاً في اختيار «الأكفأ» في خدمة الطوائف (عفواً الوطن...).

تفألوا خيراً، أيها اللبنانيون، ولو أن لجنة الرقابة على المصارف ستكون من موظفي المصارف نفسها... لا تقلقوا واعتبروا من كيفية تعيين مجالس الإدارة في الكازينو وإبدال والضمان وإنترا والتمويل والإئماء والإعمار والمهجرين والجنوب والطيران والكهرباء والمياه والمستشفيات... لماذا تتشككون؟ «كلها كفاءات لا تخضع لمحسوبيات، وفرت لكم كل التقديرات الاجتماعية مع فائض في الميزانية».

الجبهة السورية، وتخلّلتها مشاهد عن تقدّم مفترض في عمق الجبهة، واحتلال قرى ومواقع عسكرية سورية، إضافة إلى إشادة بقدرة التنسيق بين سلاح الجو وسلاح البر الإسرائيليين. عابن المناورة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكنازي، الذي قال في ختامها، إن «على الجيش أن يكون مستعداً للحرب، إذ إن الهدوء على الحدود الشمالية قد يكون وهمياً، ورسالتي لكم أيها الجنود هي أننا قد نشهد تدهوراً ما، وسنضطر إلى تفعيل قوتنا».

وفي السياق الزمني للمناورة، وإذاعة حديث أشكنازي، كان أحد الضباط الإسرائيليين يحاضر في مركز دراسات الأمن القومي، في إطار ندوة تحت عنوان «التحديات الأمنية لإسرائيل». بحسب هذا الضابط، الذي شغل منصب رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية، اللواء يعقوب عميدور، فإن ما أطلقه حزب الله في حرب لبنان الثانية عام 2006، الذي أدى إلى فشل إسرائيل في هذه الحرب، وجرّ لجان تحقيق عديدة للنظر في هذا الفشل، يمكن لكتيبة مدفعية سورية واحدة أن تطلقه على إسرائيل خلال ساعات.

بين كلام أشكنازي، عن الحرب والهدوء الهش في الشمال، وكلام عميدور عن القدرة العسكرية السورية، على تل أبيب أن تحدّد ما إذا كانت تريد حرباً مع دمشق، أو حتى عملية ما قد تجرّ إلى حرب معها. ويموجب المقاربة السورية الأخيرة، سيكون القرار الإسرائيلي أكثر إشكالية، وقد يدفع إسرائيل إلى التأكيد، من ناحية فعلية، على إبقاء الحرب الباردة قائمة، وعدم التسبّب بتحويلها إلى حرب ساخنة، رغم أن إسرائيل معنية في الوقت نفسه بأن تكسر الانطلاقة السورية الجديدة، كما بدت في كلام المعلم وتهديده.



الإسرائيلي أكثر أن المقاربة العسكرية حيال لبنان ليست إلا مغامرة ومجازفة، أكثر من كونها خياراً مطروحاً ومتاحاً. قبل أيام، قبل التهديد السوري، عرض التلفزيون الإسرائيلي مشاهد لمناورة نفذها الجيش الإسرائيلي في قاعدة شيرافون في شمالي إيالات في جنوب فلسطين المحتلة، وبحسب التقرير، كانت المناورة محاكاة لحرب شاملة على

علم وخبر

تفسيرات واعتراضات... وارتياح

يواجه بعض كوادر تيار المستقبل في البقاع الأوسط، موجة اعتراضات واسعة في صفوف مناصري هذا التيار من أبناء قرى قضاء زحلة، الذين أبدى عدد كبير منهم عدم الرغبة في تلبية الدعوة للمشاركة في ذكرى 14 شباط، المقرر إحيائها منتصف هذا الشهر، لأسباب تتعلق بحجب المساعدات المالية الشهرية، وبالواقف والخطوات الأخيرة التي اتخذها الرئيس سعد الحريري. من بين التفسيرات التي يطالب بها هؤلاء، توضيح خلفيات الزيارة التي قام بها الحريري إلى سوريا، إذ لم تخل النقاشات من توجيه جملة انتقادات لأذعة طاولت شخص زعيمهم وفريق عمله. اعتراضات بعض جمهور المستقبل، تقابلها حالة من الارتياح بين الناشطين في حزبي الكتائب والقوات اللبنانية وأنصارهم، الذين يستعدون بحماسة لتلبية دعوة قادتهم للمشاركة في هذه المناسبة.

ما قل ودل

فسرت مصادر سياسية مطلعة قول المطريرك الماروني نصر الله صفيير: «لن أذهب إلى دمشق إلا وطائفتي معي»، بأنه تمسك منه بذهاب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع معه، شرطاً مسبقاً وضعه خلال مشاورات غير



مباشرة جرت بينه وبين السوريين عبر وسطاء، بهدف زيارتها من أجل ترؤس الاحتفال الذي سيقام في براء لمناسبة قداس مار مارون، إلا أن السوريين ردوا على طلبه سلباً، ما دفعه إلى قول ما قاله.

بمناوبة محمية، والكشف عن المخطط الإنمائي لهذه المنطقة الذي يشمل الكثير من المشاريع السياحية. وسط نية سورية واضحة لإطلاق حملة دولية للتقدم ببراد على قائمة مواقع السياحة الدينية، مع مباشرة الدولة السورية النقاش مع منظمة اليونسكو لضّم براء وجوارها إلى مناطق التراث العالمي.

في اليوم التالي (الثلاثاء)، هناك القداس الكبير ظهراً، حيث ينتظر أن تكون المشاركة الشعبية - اللبنانية خصوصاً - كبيرة. ويتوقع المسؤولون السوريون مشاركة كبيرة للسفراء الأجانب المعتمدين في دمشق، ما يسمح بإبراز النظام السوري كحاضن لمسيحي الشرق (هذا ما يفترض أن يؤكد الحضور الشعبي والديني)، علماً بأن مطرانية حلب استحدثت قاعة كبيرة بجانب الكنيسة الرئيسية في براء تتسع لنحو 800 شخص. وكانت الدولة السورية قد قدمت للطائفة المارونية أرض الضريح المفترض وبعض الأراضي المجاورة.

في النتيجة، يقف الموارنة في هذين اليومين ليصلوا في طقس عاصف، مختبرين بعضاً من ظروف حياة مؤسس كنيستهم. الحرص السوري على تكريس الطابع الديني للمناسبة كبير جداً، لكن كل التفاصيل، من دون استثناء، رسائل سياسية.



ميشال عون (أرشيف)

قبل أن يوزع كتاب باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، عنوانه «ديار مار مارون»، كتبه غسان الشامي، فيه روايات ووثائق جديدة عن تراث الموارنة. الأهم هنا هو إعلان الدولة السورية أن براء وما يحيط بها

Sleep Comfort

SALE up to 60%

OPEN 7/7 Tel: 01- 444 444

أخبار

◀ قبّاني: حرص لبناني وسوري على استقرار العلاقة

أكد النائب محمد قبّاني وجود حرص لبناني وسوري على استقرار العلاقة بين البلدين، مشيراً إلى أن موقف تيار المستقبل واضح، وهو «دعم الاستقرار وتعزيزه، إضافة إلى



الترحيب بالتوضيح السوري لحديث الرئيس بشار الأسد الأخير». وقال إن «التوضيح لا يمكن أن يصدر إلا من الشخص المعني به، وهو الرئيس الأسد أو من أشخاص أو مراجع يطلب منها الرئيس الأسد التوضيح، وغير ذلك لا يمكن أن يحصل».

◀ الوحدة الوطنية تعرّض لاستهداف أميركي - إسرائيلي

رأى النائب نواف الموسوي أن الوحدة الوطنية تعرّض لاستهداف أميركي إسرائيلي بإشارة الفتنة في لبنان وفي العالم الإسلامي، قائلاً إن «هذه المرحلة إنما تجري برعاية أميركية - إسرائيلية أمنية ومالية». ورأى أن «من يعلن اليوم حرصه على أن لبنان يجب أن يكون حصيناً في مواجهة احتمالات الحروب الأهلية،



يجب أن نرى منه مبادرات فعالة لتعزيز التفاهم السياسي ونقله إلى القواعد الشعبية، لأننا لا نستطيع اليوم مواجهة مناحات الفتنة عبر دفن رؤوسنا في الرمال».

◀ 14 آذار تبدأ معركة البلديات

عقدت قوى 14 آذار اجتماعاً في منطقة جبيل لإعادة تأكيد التحالف قبل الانتخابات البلدية والاختيارية وتأهيل الجهوية، كما قال ممثل العميد كارلوس إده، معتبراً أن اللقاء ليس «لإدارة المعركة الانتخابية ولا لإعلان المرشحين واللوائح، بل لتأكيد التضامن». أما النائب السابق فارس سعيد، فرأى أن لبنان يتعرض لكمية من الشائعات تهدف إلى القول إن هناك عودة للنفوذ السوري إلى لبنان وعودة من قبل اللبنانيين إلى طوائفهم على حساب المصلحة الوطنية. ورأى أن ذلك يعطي سوريا إمكان إدارة حرب باردة بين اللبنانيين، من دون وجود جيشها في لبنان. وانتقد النائب وليد جنبلاط الذي أسهم موقفه في إيجاد هذا المناخ، وفقاً لسعيد.

إطلاق التحالف الوطني التقدمي

على خط آخر، أعلن يوم أمس قيام «التحالف الوطني التقدمي» الذي ضم الحزب الشيوعي اللبناني، حركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري. وعقد التحالف مؤتمراً التأسيسي تحت شعار «من أجل إعادة بناء الدولة والمجتمع على أسس وطنية سليمة» في فندق مونرو.

وقال الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة خلال المؤتمر إن التحالف هو حاجة وطنية، ذلك «أننا نرى نظاماً انتهى من أكل لحم وطننا، وبدأ يخر العظام وهيكل الوطن والشعب. نظام يأكل الحقوق ووصل اليوم إلى مرحلة انهيار مفهوم الانتماء الوطني الذي لم يكتمل معه في أي يوم من الأيام».

وأضاف حدادة إن هذا النظام ضرب الاستقلال الوطني وخرق السيادة، وساعد في خرقها من الخارج ومن الداخل عبر سيادة الطوائف وزعاماتها وممثلاتها على حساب سيادة الوطن. كما اتهم النظام بالتهاون مع الاحتلال «بحجة الحياض وحماية الذات»، وبالغاء الديمقراطية «بحجة المحاصصة والتوافق»، وإلغاء العدالة «لمصلحة الزبائنية»، وإشاعة الاحتكار «على حساب حقوق الفقراء والفتات الشعبية».

ورأى حدادة أن بعض الزعامات «زمنية كانت أو دينية، تحضل المقاومة ويالات اعتداءات هي في صلب حقيقة العدو الصهيوني والمشروع الأميركي في المنطقة». وختم قائلاً إنه «لا يمكن أي تقدّم أو وطني أن يدعي ذلك الانتماء، إلا إذا حمل لواء تغيير هذا النظام الطائفي».

بدوره، رأى النائب السابق نجاح واكيم، أن نظرة موضوعية صادقة إلى الأوضاع العامة في لبنان «تظهر حقيقة الواقع المأسوي الذي يعيشه هذا البلد على جميع الصعد، السياسية، الأمنية، الاقتصادية والاجتماعية». ورأى أن الأخطر من هذا الأمر هو أن استقرار مسار الأحداث في لبنان وفي المنطقة المحيطة بلبنان، من السودان إلى اليمن إلى فلسطين والعراق وأفغانستان، «ينذر بتفجر الانقسامات الطائفية والمذهبية الكامنة تحت رماد التوافق والوفاق وأكاذيب «الوحدة الوطنية». هل لنا أن نتساءل عن مغزى الانقسام داخل حكومة «الوفاق» نفسها بشأن البند السادس من البيان الوزاري؟»

وأضاف واكيم إن ما يُعطي القيمة لهذا اللقاء هو المسار الطبيعي للأحداث في الداخل وفي المحيط الإقليمي، الذي «ينذر بكارثة».

وأكد أن هذه المبادرة مفتوحة لكل القوى والفاعليات الوطنية التقدمية، بالاستناد إلى الأسس التي وردت في مشروع الوثيقة السياسية، مشيراً إلى السعي من خلال هذه المبادرة لإنشاء نواة صلبة لجبهة وطنية عريضة تواجه خطر المشروع الأميركي - الإسرائيلي على لبنان.

فرنسا) إنه بعد تسليم الفتى إلى قوات اليونيفيل والحيش اللبناني في نقطة الناقورة، اتضح أنه كان يعاني من آثار ضرب مبرح، وهي «بادية على وجهه وعنقه». وأشارت الرسالة، استناداً إلى تقارير الجيش، إلى أن لجنة مشتركة من الجيش واليونيفيل عاينت في 1 شباط مكان الاختطاف بحضور



تحدث الأسد وبري عن التطرف الإسرائيلي المرشح للقضاء على فرص إحلال السلام (أرشيف)

سيادة لبنان واستقلاله». وشدد القادري على أن الهدف من إحياء الذكرى «ليس ضرب مسار المصالحات الداخلية والعربية، أو إعادة إحياء الاصطفافات في البلد، أو تعكير صفو السلم الأهلي». ورأى أن النائب وليد جنبلاط «معني بالذكرى على المستويين الشخصي والسياسي، وهو لا يمكن أن ينقلب على مبادئه الوطنية والاستقلالية».

أما نواب المنية - الضنية، فدعوا إلى أوسع مشاركة. وتوجّه النائب أحمد فنتف إلى الناس قائلاً: «مشاركتكم هي من أجل أن نقول نعم لحريتنا وسيادتنا واستقلالنا، نعم لوحدتنا الوطنية لنقف في وجه التهديدات التي نسمعها من العدو الإسرائيلي»، معتبراً أن «المنظر المهيب في لقاء البريستول الأخير برئاسة الرئيس سعد الحريري، هو أهم رسالة للرد على المتشككين في أنه لم يعد هناك 14 آذار. هذه حركة تاريخية لا تتعلق بأي شخص من الأشخاص، بل هي متعلقة بكم».

كذلك دعا النائب السابق مصطفى علوش إلى المشاركة بكثافة في الذكرى من أجل تجديد الوفاء للرئيس الشهيد. وتوجّه النائب عمار حوري بداء إلى أهلنا في بيروت قال فيه: «سنلبي دعوتكم لنا، أنتم أهلنا في بيروت وفي 14 آذار، لنقول له ولكل الشهداء لن ننساهم».

المشهد السياسي

بري يلتقي الأسد: نشكر سوريا على دعمها

فيما كان فريق 14 آذار يشحذ الهمم والنفوس للمشاركة في الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري بخطاب حذر لا يبغى العودة إلى لغة الاصطفافات السابقة، زار الرئيس نبيه بري دمشق والتقى الرئيس بشار الأسد

في زيارة غير معلنة، زار رئيس مجلس النواب نبيه بري دمشق، برأ، والتقى الرئيس السوري بشار الأسد على مدى ساعتين. وبحسب ما صدر عن الاجتماع، فقد جرى البحث في الوضع اللبناني والعربي والدولي، وأكد الرئيس الأسد خلال اللقاء دعم لبنان ومؤسساته ومسيرة الاستقرار فيه وكل ما يعزز الوفاق الداخلي اللبناني. وإذ ثمن المواقف اللبنانية الداعمة للتضامن اللبناني - السوري، واستعادة العلاقة المميزة التي كانت وستبقى بين الشعبين والبلدين الشقيقين، أكد وقوف سوريا إلى جانب لبنان، صفاً واحداً في كل المجالات.

من جهته، عبّر الرئيس بري عن شكره للدور السوري الكبير في استعادة التوافق الداخلي، وصولاً إلى قيام حكومة الوحدة الوطنية، ودعم الرئيس الأسد الدائم للبنان، دولة وشعباً وجيشاً ومقاومة، في وجه التهديدات الإسرائيلية، إضافة إلى حرص سوريا الدائم على تضامن اللبنانيين في ما بينهم، وعلى تطوير العلاقة في شتى الميادين الرسمية والشعبية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الحديث تناول أيضاً «التهديدات الإسرائيلية المتكررة لدول المنطقة والتطرف الإسرائيلي المرشح للقضاء على فرص إحلال السلام من خلال إشعال المنطقة بالحروب وإدخالها في المجهول». وأكد الرئيس الأسد «وقوف سوريا إلى جانب لبنان حكومة وشعباً ضد أي اعتداء إسرائيلي قد يتعرّض له».

كذلك جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العربية والإقليمية، وخصوصاً على الساحة الفلسطينية.

وكان الأسد قد أقام مأدبة على شرف بري في قصر الشعب حضرها، إضافة إلى بري معاونه السياسي النائب علي حسن خليل وكل من نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ورئيس مجلس الشعب السوري محمد الأبرش ووزير الخارجية وليد المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية بثينة شعبان.

استعدادات 14 شباط

وفي سياق آخر، استنفر نواب المستقبل وتكثرت لبنان أولاً على خط

حدادة: نرى نظاما انتهى من اكل لحم وطننا وبدأ ينخر العظام وهيكل الوطن والشعب

الاستعدادات لمهرجان 14 شباط، إحياءً للذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري. فرأى النائب خالد ضاهر أن هذه الذكرى هي يوم عظيم في تاريخ لبنان. وأعلن «أن الناس في عكار والشمال سينزلون بكثافة إلى ساحة الشهداء لا لتلبية دعوة بعض السياسيين، بل إيماناً ووفاء لهذا الرجل الكبير (رفيق الحريري)». بدوره، عقد النائب زياد القادري مؤتمراً صحافياً رأى فيه «أن الموعد في 14 شباط من كل عام يتجدد في ذكرى الوفاء لقائد كبير استشهد ليبقى لبنان، ذكرى الوفاء لرفيق الحريري شهيد الاستقلال الثاني، وسائر الشهداء الذين استشهدوا في سبيل

لبنان يطلب إدانة اختطاف إسرائيل لزهرة من خراج كفرشوبا

نيويورك. نزار عبود

في رسالة ثانية إلى مجلس الأمن، خلال أسبوع، طلب لبنان إدانة إسرائيل لخطف الفتى ربيع محمد زهرة من خراج بلدة كفرشوبا. وجاء في رسالة رفعتها البعثة اللبنانية إلى رئيس مجلس الأمن جيرار أورو (مندوب

فرنسا) إنه بعد تسليم الفتى إلى قوات اليونيفيل والحيش اللبناني في نقطة الناقورة، اتضح أنه كان يعاني من آثار ضرب مبرح، وهي «بادية على وجهه وعنقه». وأشارت الرسالة، استناداً إلى تقارير الجيش، إلى أن لجنة مشتركة من الجيش واليونيفيل عاينت في 1 شباط مكان الاختطاف بحضور



تحقيق

«أوشن ألرت» ولغز العودة إلى الناعمة

كذب بحر الناعمة

السفينتين الأميركييتين

فحطام الطائرة الإثيوبية

لا يزال حيث سقطت قبل

أسبوعين، والغطاسون يعملون

على انتشاله مع جثث الضحايا

لكن ما هو بحاجة إلى الانتشال

أيضاً حقيقة ضائعة في

أسئلة عن أسباب الذهاب

إلى عمق البحر ثم العودة إلى

الشاطئ ذاته

حسن علق

أول من أمس، عادت الطائرة الإثيوبية المنكوبة إلى نقطة سقوطها، قبالة شاطئ الناعمة، بعدما نقلت في 30 كانون الثاني الماضي إلى نقطة تبعد 10 كيلومترات غربي رأس بيروت. من الناعمة إلى ما قبل قبرص، ثم الناعمة، مسيرة لهفة العائلات الثكلى، خطها التضليل أو التقصير أو الظروف البحرية والمناخية الصعبة.

كيف بدأت تلك الرحلة، وكيف انتهت؟ بعد سقوط الطائرة، أنشئت غرفة عمليات مركزية في قاعدة بيروت البحرية التابعة للجيش، يرأسها نائب رئيس الأركان للعمليات في الجيش العميد الركن عبد الرحمن شحيتلي. وتضم الغرفة، بصورة رئيسية، المدير العام للطيران المدني حمدي شوق وممثلين عن القوات البحرية والجوية في الجيش، إضافة إلى ممثلين عن القوات البحرية في اليونيفيل وآخر من السفارة الأميركية في بيروت (بسبب مشاركة البحرية الأميركية في أعمال البحث)، إضافة إلى المنسّق بين السفينة المدنية الأميركية «أوشن ألرت» والدولة اللبنانية، وليد نعوشي، فضلاً عن ممثل عن لجنة التحقيق الفرنسية. أعمال البحث والإنقاذ تجري بإشراف هذه الغرفة وبناءً على توجيهاتها. وهي قسّمت منطقة العمليات الممتدة من الحية إلى رأس بيروت، إلى أربعة قطاعات متوازنة. في الأول (الأقرب إلى الشاطئ)، تجري أعمال المسح بارجة تابعة لليونيفيل. أما في الثاني، فتعمل سفينة أوشن ألرت، ليكون القطاع الثالث من نصيب بارجة أخرى لليونيفيل. أما المدمرة الأميركية، فتتولى القطاع الرابع. بعد يومين على سقوط الطائرة، (2010/1/27)، عقدت الغرفة اجتماعاً في قاعدة بيروت البحرية. وبحسب مطلعين على الاجتماع، لم يجزم أي طرف حينها بأي فرضية لناحية مكان وجود الطائرة وجثث الضحايا.

ليل 27/28 كانون الثاني 2010، نشرت الوكالة الوطنية للإعلام، التابعة لوزارة الإعلام، الخبر الآتي: «حدد الجيش اللبناني موقع الطائرة الإثيوبية المنكوبة والصندوق الأسود على بعد 8 كيلومترات وعمق 1300 متر مقابل مطار رفيق الحريري الدولي».

في اليوم التالي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش بياناً تحدّث عن أن طاقم المدمرة الأميركية، يو أس أس رامدج، «تلقي إشارات بثها الصندوق الأسود العائد للطائرة»، وأن «أوشن ألرت» تجري مسحا للمنطقة بهدف العثور على الصندوق الأسود وانتشاله.

بعد يومين، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة سعد الحريري أن «الباخرة «أوشن ألرت» حددت بقعة على بعد عشرة

كيلومترات من منطقة المنارة في رأس بيروت، (...) على عمق 1400 متر، ظهرت فيها أشكال هندسية يحتمل أن تكون قطعاً من حطام الطائرة. (...) والتقطت أجهزة الباخرة «راماج» ذبذبات أكثر قوة في البقعة نفسها، قد تكون صادرة عن جهاز الإرسال التابع للصندوق الأسود، ما يعزز الاحتمال الذي أشارت إليه الباخرة أوشن ألرت (...)».

بيان الحريري، رغم أنه لم يُخرج المعلومات من دائرة الاحتمالات، إلا أنه كان الإشارة الأقوى إلى أن حطام الطائرة لم يكن موجوداً قبالة شاطئ الناعمة، وخاصة أن مدة يومين فصلت بين بيان الجيش وبيان رئيس الحكومة. لكن فريق التحقيق الفرنسي حسم في الأيام اللاحقة عدم وجود ذبذبات صادرة من المكان المذكور.

عودة إلى بقعة النفط

قناة «أو تي في» التلفزيونية عرضت في نشرتها المسائية أمس شريطاً مصوراً التقط بعد نحو 6 ساعات على سقوط الطائرة الإثيوبية، يظهر وجود ما قالت معدة التقرير إنه بقعة نطف قبالة شاطئ الناعمة. ومصدر النفط هو الوقود والزيت المنترب من الطائرة. وتساءلت «أو تي في» عن سبب إهمال هذه المنطقة في عمليات البحث، قبل العودة إليها بعد أسبوعين والعثور على الجثث وحطام الطائرة فيها.

في المقابل، رفض مصدر عسكري مأذون له التعليق على ما أورده الشاشة

البرتقالية، إلا أنه أكد أن الجيش كان قد رصد بقعة النفط، قبالة شاطئ الناعمة، منذ لحظة سقوط الطائرة. وفي المنطقة ذاتها، عثرت فرق الجيش على 14 جثة من ركاب الطائرة. «نحن إننا لم نتجاهل تلك النقطة أبداً. ومنذ اليوم الأول، أصررنا على البحث عن الضحايا، أحياء أو أمواتاً، لإعادتهم إلى أهله». وعندما تلقى الجيش معلومات من المدمرة الأميركية عن التقاط ذبذبات قبالة المنارة، يضيف المصدر، «استمرت فرق معاوير البحر بالغطس قبالة الناعمة. لكن الظروف المناخية والعوامل البحرية جعلت الرؤية شبه معدومة أمام الغطاسين. فالرمال كانت تتحرك بشدة تحت سطح الماء، بفعل التيارات القوية، ما أدى أيضاً إلى التشويش على أجهزة البارجة التابعة لليونيفيل. ويوم 2 شباط 2010، كان غطاسون من الجيش ينفذون أعمال بحث قبالة الناعمة، بعد يومين من الطقس الرديء، فعثروا على جثة البير عسال على سطح الماء. وفي اليوم ذاته، حُدد مكان جثة ثانية في قعر البحر، إلا أن الغطاسين لم يتمكنوا من انتشالها بسبب تحرك الرمال. كذلك حُدد أكثر من جسم غريب، من دون التمكن من معرفة ماهيته. بناءً على ذلك، طلبت غرفة العمليات من «أوشن ألرت» إجراء مسح للمنطقة المذكورة. واعتماداً على المسح، وبعد انقشاع الرؤية، عاد الغطاسون إلى قعر المياه أول من أمس، فتمكنوا من تصوير الجثث وجزء لا بأس به من حطام الطائرة».

وزير الإعلام سمح للوكالة الوطنية بإعلان العثور على الطائرة قبل أكثر من 10 أيام!

انت أوشن ألرت للبحث عن طائرة سقطت عام 1957، لكن السلطات لم تمنحها الإذن

المصدر العسكري ينفى فرضيتي التقصير والتضليل. لكن ماذا عن الذبذبات التي التقطتها البارجة الأميركية على بعد أكثر من 10 كيلومترات غربي رأس بيروت؟ لم يجد المصدر تفسيراً منطقياً لها، باستثناء «احتمال أن يكون ما التقطته البارجة هو صدق للذبذبات الصادرة من الصندوق الأسود».

وليد نعوشي

وماذا عن سفينة «أوشن ألرت»؟ منذ أيام، تتداول أوساط إعلامية وسياسية أخباراً عن الكلفة التي سيتعين على الشعب

غائبون عن السمع

إلا أنه لم يجب على هاتفه. وكذلك الأمر بالنسبة إلى وزير النقل غازي العريضي. أما وزير الدفاع الياس المر، ففي واشنطن. ورغم كل التساؤلات عن المبالغ التي ستدفعها الخزينة اللبنانية للسفينة «أوشن ألرت»، فإن ذلك لم يستفز أحداً من المسؤولين لإصدار بيان يوضح هذا الأمر المعلق على ذمة وليد نعوشي.

للإرسال. ووزير النقل يدلي بدلوه حين، وكذلك وزير الإعلام بعد جلسات مجلس الوزراء. والآخر، سمح للوكالة الوطنية التابعة له بإعلان العثور على الطائرة قبل أكثر من 10 أيام! والاتصال بهؤلاء غير ممكن دوماً. ويوم أمس، حاولت «الأخبار» التواصل مع المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة سعد الحريري،

حتى مساء أمس، لم تكن السلطات اللبنانية قد حددت شخصاً أو جهة تتولى الإعلان رسمياً عن نتائج البحث عن الطائرة الإثيوبية. قيادة الجيش أصدرت بياناتها على نحو شبه يومي. إلا أن الأمر لم يقتصر عليها. فرئيس الحكومة سعد الحريري أصدر بياناً ثم صمت. وزير الدفاع عقد مؤتمراً صحافياً ثم تحدث عبر المؤسسة اللبنانية

اللبناني دفعها للسفينة. إضافة إلى الحديث عن أنها تستغل عمليات البحث عن الطائرة لمحاولة تحديد مناطق غرق السفن القديمة التي تمثل هدفاً لها. والاسم الأكثر تداولاً في هذا الإطار هو وليد نعوشي، الرئيس السابق لجمعية تجار شارع الحمراء، المختص بالشؤون البحرية.

وليد نعوشي مقرب من رئيس الحكومة سعد الحريري. وفي تشرين الثاني 2009، قدّم هبة من الحريري إلى فريق الغطس في الدفاع المدني. أحد المقربين من نعوشي يقول إن الأخير «كان قد استقدم سفينة أوشن ألرت قبل سقوط الطائرة، من أجل البحث عن طائرة مفقودة قبالة السواحل اللبنانية منذ عام 1957. لكن السلطات اللبنانية ماطلت في منح الإذن للسفينة بالبحث في المياه الإقليمية. غادرت «أوشن ألرت» وبدأت بالبحث في المياه الدولية. وبعد سقوط الطائرة الإثيوبية، تلقى نعوشي اتصالين هاتفيين، أحدهما من رئيس الحكومة سعد الحريري والآخر من وزير النقل غازي العريضي. والإخيران طلبا منه المساعدة في البحث عن الطائرة الإثيوبية. عرض نعوشي التدخل مع الشركة المالكة لأوشن ألرت، فشجعه رئيس الحكومة والوزير. أجرى نعوشي اتصالاً بالشركة المالكة التي وافقت مباشرة على تقديم المساعدة. وبعد نحو 24 ساعة على سقوط الطائرة، وصلت الأوشن ألرت، وتسلمت أعمال مسح قاع البحر في المناطق التي حددتها لها غرفة العمليات».

وبحسب المقرب من نعوشي، «فإن المدمرة الأميركية رصدت ذبذبات على بعد 10 كيلومترات من منطقة المنارة. عندها، طلبت غرفة العمليات إرسال «أوشن ألرت» إلى المنطقة من أجل مسح القعر. وبناءً على ذلك، أظهر المسح وجود أجسام، قد تكون عائدة للطائرة. وعندما طلبنا من المدمرة راميدج المرور فوق المنطقة ذاتها مجدداً، رصدت الذبذبات مرة ثانية. وبعد إبلاغ الجيش بالنتيجة، أبلغ رئيس الحكومة فأصدر بيانه. ومنذ ذلك الحين، باتت القصة معروفة». المقرب من نعوشي ينادى بـ«أوشن ألرت» عن الخطأ الذي وقعت فيه المدمرة الأميركية. «فنحن لم نحدد الذبذبات. وعندما أجرت السفينة المدنية المسح التقني، وجدت آثار أجسام لم نجزم بماهيتها. وكان العمل يجري بحضور ضابطين من الجيش اللبناني على متن أوشن ألرت. وماذا عن منطقة الناعمة؟ لماذا لم تعمد أوشن ألرت إلى مسحها؟ يجيب المصدر: «السفينة تلتزم بطلبات غرفة العمليات. والمنطقة التي عثر على الجثث فيها أمس خاضعة لعمل بارجة تابعة لليونيفيل».

إلا أن احتمالاً يتبادر إلى الأذهان، وهو أن «أوشن ألرت» تستغل طلب الحكومة اللبنانية منها المساعدة في العثور على الطائرة من أجل إجراء مسح للمياه اللبنانية، تمهيداً لاستثمار المعلومات التي تجمعها في عملها التجاري لاحقاً. المقرب من نعوشي، والمطلع على عمل السفينة، يرفض هذه الفرضية من أساسها. وبحسب معلوماته، فإن السفينة التجارية «أوشن ألرت» تبرعت بالعمل أسبوعاً كاملاً من دون تقاضي أي أتعاب. وبعد الأسبوع، تتقاضى مبلغ 32 ألف دولار عن كل يوم عمل. وفي العادة، لا تباشر السفينة عملها من دون توقيع عقد مع الدولة المعنية، لكنها في لبنان، وبسبب الطبيعة الوطنية لكافة سقوط الطائرة، آلت على نفسها العمل من دون توقيع عقد، علماً بأن ذلك يعني أن بإمكان الدولة اللبنانية ألا تدفع أتعاب السفينة!».



لم يذكر أحد من المسؤولين الكلفة التي سيرتبها على الخزينة عمل «أوشن ألرت» (مروان طحطح)

على الخلاف

في استطاعة الصندوق البرتقالي أن ينتظر زميله الثاني الذي ما زال في البحر، كي ينطلقاً معاً في رحلة إلى فرنسا. لكن ما لا يستطيع الانتظار هو جثث الضحايا التي من المقرر أن يستكمل انتشالها اليوم

صندوق برتقالي يخفف من سواد الكارثة

بسام القطار

بعد أسبوعين على سقوط الطائرة الإثيوبية، التي كانت متجهة من بيروت إلى أديس ابابا، انتشل أمس أحد الصندوقين الأسودين، وعثر، حتى المساء، على 8 جثث جديدة في المنطقة التي وجد فيها الصندوق والجناحان الخلفيان وأجزاء من حطام الطائرة، على عمق 45 متراً، وعلى مسافة 4 كلم غربي رأس الناعمة. بحسب ملخص وزعه الجيش عن نتائج عمليات البحث. في الأثناء، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أن «عملية البحث جارية للعثور على الصندوق الثاني»، مضيفاً أن «الصندوق الذي عثر عليه هو الأساسي والمهم لأنه يحمل الداتا». وأكد العريضي أن «الأقسام الأساسية للطائرة صارت مرصودة، وإن شاء الله يكون الضحايا في داخلها». ورأى أن «الأولوية الآن هي للبحث عن جثث الضحايا، لكن لا أحد يستطيع تحديد عدد الجثث التي يمكن العثور عليها، سواء أكانت داخل حطام الطائرة التي حُذرت مكانها، أم في محيط هذا الحطام». وأعلن العريضي، في وقت سابق، أنه تلقى معلومات من سوريا تفيد بالعثور على قطعة ثالثة من الطائرة بطول مترين ونصف المتر على الشاطئ شمال اللاذقية، بعدما أعلن نهاراً اكتشاف القطعة الثانية على الشاطئ الفضي في اللاذقية أيضاً. وكان قد عثر على القطعة الأولى قبل أيام على شاطئ طرطوس، وسيتم تسليم لبنان القطع الثلاث اليوم. كذلك أعلن العثور على قطعة من حطام الطائرة على شاطئ مدينة جبيل، يوم السبت الماضي، حيث نقل إلى بيروت

الصندوقان البرتقاليان



سلامة الطيران المدني في المطار. ويطلق الصندوقان ذبذبات للمساعدة على العثور عليهما. وتُبث هذه الذبذبات على موجة 37,5 كيلوهرتز، ويمكن التقاطها في عمق يبلغ 3500 متر.

تبين الصور التي وزعتها مديرية التوجيه في الجيش أن الصندوق الأسود الذي عثر عليه هو جهاز مسجل بيانات الرحلة (Flight Data Recorder - FDR) ولونه برتقالي. وعادة يوجد في كل طائرة صندوقان في مؤخرة الطائرة يسجلان ما يحدث في الطائرة طيلة فترة سفرها. الصندوق الأول، الذي عثر عليه أمس، وظيفته حفظ البيانات الرقمية والقيم الفيزيائية (الوقت، السرعة، الاتجاه)، وهو يساعد على معرفة ما إذا كان هناك عطل تقني في الطائرة أدى إلى تحطمها. أما الصندوق الثاني، مسجل قمرة القيادة، (Cockpit Voice Recorder - CVR) فوظيفته تسجيل الأصوات من مشاحنات واستنجاد وحوارات بين قبطان الطائرة وجهاز



عائلة فؤاد وعباس جابر تنتظر إي جديد عند شاطئ الناعمة (مروان طحطح)

العثور على الصندوق الثاني، فسيُنقل الصندوق الأول وتبدأ عملية تحليل المعلومات الموجودة فيه، التي من الممكن أن توصل إلى حقيقة الأسباب التي أدت إلى تحطم الطائرة. وإذا كان سبب التحطم ناتجاً من عطل

ولم يربط العريضي بين بدء أعمال تحليل محتويات الصندوق الأسود الأول والعثور على الصندوق الثاني، لكنه أوضح أن عملية النقل ستتأخر يوماً أو اثنين، أملاً بالعثور على الصندوق الثاني. لكن إذا لم توفّق فرق البحث في

العريضي قد أوضح في وقت سابق أن «الآلية الدولية المتبعة هي أن يتسلم مكتب التحقيق الفرنسي الصندوق الأسود وينقله إلى باريس حيث يفك شيفرته ويحللها ويضع تقريراً يُسلم إلى لبنان وإثيوبيا والشركة المصنعة».

لينضم إلى بقية الأجزاء التي جُمعت من مناطق مختلفة على طول الساحل الممتد من الناعمة إلى طرطوس. من المقرر أن يُرسل الصندوق الأسود الذي انتشل بمواكبة من لجنة التحقيق إلى فرنسا لتحليل معلوماته. وكان

أمام مشرحة بيروت: كأنه اليوم الأوّل للكارثة

راجانا حمية

كأنه اليوم الأول للكارثة. موت كثير يعود على حين غفلة، ليعيد «إنعاش» خزائن غرفة الموت في مستشفى بيروت الحكومي. تلك الغرفة التي انتظرت أياماً طويلة قبل أن تأتيها الأجساد لتطفئ بردها القارس. سبعة أجساد ونصف جثة وصلت أمس لتبيت ليلاً واحداً، ينتهي بنتائج فحوص الحمض النووي المتوقع صدور بعضها اليوم أو غداً الثلاثاء.

أمس، أمام باب مشرحة مستشفى بيروت الحكومي، وحدها رائحة الموت كانت تطوف في الباحة الخارجية التي عادت لتغص بالمتشحين بالسواد، الحاضرين على عجل، لملاقاة الآتين من البحر. ثمة ما تغير في تلك الوجوه التي ألفت الحزن، زادت تعباً وإصراراً على الألم الذي لا يسكن إلا برؤية الجسد فقط. كلهم، كانوا ينتظرون حضور الأجساد السبعة والنصف، عليها تكون بيئتها جثة الابن أو الأخ أو الأم أو الأب. كلهم كانوا يشبهون علي، ابن الأربعة عشر عاماً، الذي كان ينتظر والده حسين الحاج علي «الذي سيأتي معهم». كان مصراً على أنه سيكون من بينهم. وعندما سيأتي، سيدخل ليقول لهم «هذا والدي، لأن أكيد دغري رح



خفت نحيب عائلات الضحايا لصالح العتب على الدولة



أعرفه، يبني عندو علامات فارقة، ما هو ميكانيسيان وأصابعه رح تكون بعدها سودا». لم يكن علي الغارق في سواده، هو الوحيد الذي ينتظر جثة والده، فجميعهم كانوا ياملون أن يكون ذلك الجسد المنتشل لهم، حتى لو كان «النصف الذي قالوا عنه». تلك باتت أقصى أمنياتهم: نصف جسد يهدونه ورده في الصباح ويكونه عندما يشتاقون إليه، لا بحراً واسعاً يتمرغون برماله وفي القلب غصة على الجسد الذي لم تلفظه أمواجه. مشهد الثكالي في المستشفى لم يكن الوحيد الذي أوحى بالعودة إلى الأيام الأولى للكارثة. فسيارات إسعاف الهيئة

الصحية الإسلامية والدفاع المدني التي حضرت هي الأخرى على عجل وبإعداد كثيرة، كانت توجي بأن صمت الصباح لن يستمر طويلاً. سينقلب بمجرد إعلان انطلاق الأجساد من القاعدة البحرية التابعة للجيش اللبناني إلى المستشفى. وهذا ما حدث فعلاً. فلم يكد وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة يعلن قرب وصول سيارات الإسعاف، حتى انقلب الصمت الثقيل ترقباً. «تصطف» العيون أمام باب المشرحة، بانتظار الوصول. وما هي إلا دقائق، حتى تحضر سيارات الدفاع المدني الأربع بمرافقة سيارتين من الشرطة العسكرية. من دون صخب، تنزل كل واحدة ما فيها من أجساد، فينما العيون تحاول جاهدة التقاط ظلها، وسط حراسة مشددة من القوى الأمنية. لم يكن صاحباً ذلك العبور إلى غرفة الموت. فقد اعتادت العيون رؤية الموت كل يوم. لكن، يبقى هناك من يتأكله الألم الذي بات عادياً في وجوه الغرباء: وحدهم المفجوعون هم من يشعرون بغربة الموت، ومن كانوا يتوقون لرؤية الوجه الذي لا يعرفون عنه شيئاً بعد تلك الأيام في المياه. يُذكر أن وزير الصحة العامة كان قد عين الجثث، ولغت إلى أن «هذه المرة أصعب من المرة الفائتة، إذ من الصعب التعرف إليها،

ولذلك علينا انتظار فحوص الحمض النووي التي يمكن صدورها خلال 36 ساعة».

ولفت خليفة إلى أن هناك «عدد لا بأس به من الجثث تم رصدها، على أن تنتشلها فرق الإنقاذ اليوم». في عيتا الشعب (داني الأمين)، كان الأهالي، يوم أول من أمس، على موعد جديد، مع تشييع الشهداء. فحمل نعش الطفل محمد حسن كريك على الأكف في موكب حاشد، شارك فيه الناخبان علي بزي وحسن فضل الله. الموكب الذي انطلق من أمام منزل ذوي الفقيد جاب شوارع البلدة، وصولاً إلى جبانتها حيث ووري في الثرى.

وفي صور (أمال خليل)، المنطقة التي لم تدفن سوى واحد من ضحاياها هو حسن تاج الدين من حناويه، كان الأهالي ينتظرون انتشال 16 من أبنائهم. رئيس بلدية العباسية عبد الله فردون، والد الضحية المفقود الدكتور تال، يتخوف من تحلل الجثث وضياعها. وفي منزل الضحية ياسر مهدي في جل البحر، تخفت أصوات نحيب العائلة على وحيدها لصالح العتب على الدولة «التي ضيعتنا وكذبت علينا»، كما تقول شقيقته رشا.

على فكرة

بعد التأكد من فحوص الحمض النووي للإثيوبيين الخمسة، وبعد قيام لجنة التحقيق بتشريح جثث المضيفات الثلاث ورجل الأمن، أعلن القنصل الإثيوبي في لبنان ديدني ليه أنه سيجري تسليم تلك الجثث صباح اليوم من مستشفى بيروت الحكومي. ومن المفترض أن يصار إلى نقلها إلى إثيوبيا على متن الخطوط الجوية الإثيوبية. يذكر أن هذه الجثث كانت من بين الجثث الأولى التي انتشلت بعد يوم واحد من وقوع الكارثة.

متفرقات

إبادة جماعية لخنازير بريّة

جزيرة - خالد الفريي

في خرق فاضح لقرار منع الصيد، وفي غياب أي ملاحقة من القوى الأمنية، تمكن فريق من الصيادين اللبنانيين من اصطياد تسعة خنازير بريّة في منطقة تقع بين جزين والشوف.



وتحولت غلة الصيادين إلى «فرجة» لمنات العابرين على طريق صيدا - جزين، الذين استوقفهم مشهد الخنازير وكبر حجمها. وشرح أحد الصيادين

تفاصيل المعركة، فأشار إلى «أن الكمين للخنازير قد نُصب بعد تلقي إشارات من مجموعة من كلاب الصيد». وأشار إلى أن هذه الخنازير تؤلف عائلة واحدة، وكانت تسير في قافلة واحدة هجرت الجبل المكمل بالثلوج، وأن خنزيراً منها نجا وفرّ باتجاه الأعلى، ممارساً بعض المناورات التضليلية. ولم يعلن الصيادون ماذا سيفعلون بـ«غلتهم»، علماً بأن إقبال المواطنين على أكل لحم الخنازير تراجع مع ظهور وباء إيه أش 1 أن 1، رغم أن جميع التقارير العلمية أكدت أنه لا ارتباط مباشراً بين تناول لحم الخنزير المطهو وهذا الوباء.

صقيع ما بعد العاصفة

انحسرت العاصفة الثلجية، لكن مفاعيلها بقيت مسيطرة على سكان المناطق الجبلية في البقاع (علي يزبك) لتزداد، إلى هم التدفئة و الماوزت، صعوبة توفير المياه بعدما تجمدت داخل خزانات التجميع على السطوح أو في الأنابيب التي توصلها إلى المنازل. وفرض هذا الواقع على ربّات المنازل تدابير استثنائية، مثل الصعود إلى السطح عشرات المرات يومياً من أجل ملء المياه بالسطح، مع ما يحمله ذلك من خطر الانزلاق. واعتمدت العائلات التقنين، فلجأت إلى المأكولات الجاهزة لأن الطبخ يستهلك الكثير من الماء. بعض النساء عمدن تحسباً للعاصفة الثلجية إلى تجميع المياه داخل الطناجر والأواني البلاستيكية، لكنهن استهلكنها جميعاً، وينتظرن تحسن الطقس لتعود المياه إلى الجريان. أما تجمد المياه فيعود إلى استخدام الأنابيب البلاستيكية على نطاق واسع، وهي تتأثر مباشرة بالجو الخارجي. فعندما تنخفض درجات الحرارة إلى الصفر يتجمد الماء مباشرة بداخلها، وبالتالي لا يمكن تسخينها من الخارج لإذابة الجليد بداخلها كما يحصل مع الأنابيب المصنوعة من حديد الفونت. على صعيد آخر، سبّب تراكم الجليد على طريق ضهر البيدر الدولية (أسامة القادري) انزلاق شاحنة في عرض الطريق، ما أدى إلى زحمة سير خانقة في الاتجاهين، وتوقف السير لمدة أكثر من ست ساعات، حيث منعت سماكة الجليد عمل القوى الأمنية وآليات وزارة الأشغال، من إمكان إعادتها إلى مسارها خوفاً من انزلاقها إلى الوادي، ما حدا بالعديد من المواطنين أن يسلكوا طريق البقاع الجنوب مرجعيون النبطية، وصولاً إلى بيروت. وكانت العاصفة الثلجية قد خلفت أضراراً في المواسم الزراعية في حاصبيا وفي جدران الدعم للطرقات العامة والبساتين. كذلك حلت موجة من الجليد مكان الثلوج لتعوق حركة السير في قرى شبعاً وكفرشوبا والكفير وكفرحمام. وقد لجأت بلدية شبعاً إلى رش كميات من الملح للمساعدة في تذويب الجليد والحدّ من ضرره في طرقات البلدة الداخلية وعلى الطريق التي تربط شبعاً بحاصبيا.

البحث الأخرى». ومساءً، أعلنت مديرية التوجيه أن الباحرة «أوشن أيرت» باشرت بطلب من قيادة الجيش القيام بمسح تصويري لحطام الطائرة المنتشر في بقعة العمل المعلنة سابقاً، بهدف استكمال أعمال الغطس، لإعطاء الأفضلية في عملية الانتشال لضحايا الطائرة.

إضافة إلى «أوشن أيرت»، انضمت إلى أعمال البحث قطع بحرية تابعة للولايات المتحدة الأميركية، بينها البارجة «يو. أس. أس راميدج»، والبارجة USNS Grapple، وهي سفينة عسكرية تتمتع بمواصفات عالية وتستطيع القيام بالمهام نفسها التي تقوم بها سفينة «أوشن أيرت». وتسهم في أعمال البحث قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان وفنيون فرنسيون، إلى جانب قطع الجيش المتخصصة. وكان قد أعلن الأسبوع الماضي أنه سيستعان بالغواصة «أوديسي أكسلورر» ما إن تصل إلى السواحل اللبنانية مبحرة من إيطاليا، للمساهمة في عملية انتشال حطام الطائرة. ولم تقدم، أمس، أي معطيات جديدة تتعلق بهذه الغواصة، وفيما إذا كان سيستعان بخدماتها، وخصوصاً أن العمق الذي وجد فيه حطام الطائرة لا يحتاج إلى تقنيات هذه الغواصة، التي تعمل عادة في مناطق عميقة جداً، حيث ترقد سفن غارقة تحمل كنوزاً ثمينة ومعلومات أثرية وتاريخية.

تجدر الإشارة إلى أن العديد من أهالي الضحايا، وبينهم عائلة المفقودين عباس وفؤاد جابر، تجمعوا منذ الصباح في منطقة الناعمة، حيث تجري أعمال التفتيش، وانضم إلى هؤلاء المئات من المواطنين الذين جلسوا ساعات طويلة على الشاطئ، في الوقت الذي كان فيه مغاوير الجيش يقومون بعملية انتشال الجثث. وبدا واضحاً أن فرق الغطس التابعة للدفاع المدني قد استبعدت بالكامل عن المشاركة في مهمة انتشال الجثث، لذلك اكتفى هؤلاء بالإبحار في منطقة قريبة من الشاطئ، حيث كانوا صيداً ثميناً لعدسات الصحفيين، بعدما تعذر التقاط صور لفرق الجيش التي تعمل على مسافة بعيدة نسبياً عن الشاطئ. كذلك لوحظ وجود شاحنات الإطفاء التابعة للدفاع المدني قبالة الشاطئ والتي لم يكن لها من دور سوى زيادة ازدياد الحطام الذي تجمعت قبالة شاطئ الناعمة بعد أن احتلت لأيام رصيف الأوتوستراد على شاطئ الأوزاعي.

ممثلين عن مكتب التحقيق الفرنسي، إضافة إلى خبراء لبنانيين وإثيوبيين ومن المجلس الوطني لسلامة النقل في الولايات المتحدة. وقد أعلن أمس أن عضوي مكتب التحقيق الفرنسي في حوادث الطيران (BEA)، يان بوليكان وإيمانويل دولبار، غادرا بيروت متوجهين إلى باريس، بعدما شاركا في التحقيقات الأولية التي جرت في لبنان في أعقاب سقوط الطائرة الإثيوبية قبالة السواحل اللبنانية. وكان مكتب التحقيق الفرنسي قد بدأ بالتحقيق، بمساعدة مكتب التحقيقات والتحليلات لسلامة الطيران الذي استدعته الحكومة اللبنانية. وقد اختير الرئيس السابق لـ (BEA) بول اويس أرسلان ببطريقة شخصية وخاصة مستشاراً للسلطات اللبنانية في عملية التحقيق. وبدأت لجنة التحقيق بجمع



باشرت «أوشن أيرت» المسح التصويري لإعطاء الأفضلية لعملية انتشال الضحايا



معطيات أساسية، بينها تسجيلات التواصل بين برج المراقبة والطائرة، شرائط الرادار، الشهود في المطار وفي المحيط القريب من مكان وقوع الطائرة، الحصول على قرائن بخصوص الشركة الإثيوبية وطائرة البوينغ 737، وكل ما يتعلق بالإعداد للرحلة (الوزن، الوقود، الجسم) إضافة إلى جمع معطيات أمنية تتعلق بالركاب والحقائب والشحن وطاقم الطائرة.

وكان الجيش قد أصدر بياناً جاء فيه: «صباح اليوم (أمس) انتشل مغاوير البحر في الجيش اللبناني الصندوق الأسود التابع للطائرة الإثيوبية ونقل إلى قاعدة بيروت البحرية لتقديره إلى لجنة التحقيق».

وفي وقت لاحق، أصدرت قيادة الجيش سلسلة بيانات عن عملية انتشال جثث من ركاب الطائرة الإثيوبية المنكوبة، وقالت إن «العمل جار على انتشال

تقني يتعلق بالطائرة نفسها، فإن الصندوق الأول يكفي، أما إذا لم يتبين وجود عطل تقني، فإن الصندوق الأسود الثاني الذي يتولى تسجيل المحادثات في قمرة القيادة، سترتفع أهميته. وتضم لجنة التحقيق التي ألقها لبنان

أ بكل لغات العالم: الحرية لفلسطين



الجدار المصري ممنوع أن يقام والحصار الإسرائيلي يجب أن يتوقف




بكل لغات الأرض كُتبت عبارة «الحرية لفلسطين»، ورفعها أمام مبنى الأمم المتحدة في بيروت 70 ناشطاً يسارياً من 39 دولة؛ ممثل الشعب الروسية أضاف إلى عبارته أن الشعب الروسي يدعم القضية المحقة الفلسطينية، ممثل الشبيبة اليابانية دعا إلى التضامن من أجل مناهضة الإمبريالية، أما البلجيكي، فأنتهى العبارة بنقاط ثلاث، وبعدها كلمة «وستتحرر». اتحاد الشباب الديمقراطي السوري كتب أن «شعباً أطفاله يرضعون المقاومة والحرية ليس قابلاً للانكسار...» وجميع اللغات المفهومة وغير المفهومة وصلت الرسالة إلى الشعب الفلسطيني.

ومن أمام الإسكوا، أنهى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي (وفدي) فعاليات اجتماع المجلس العام، الذي نظمه اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني لثلاثة أيام متواصلة في مسرح المدينة. وذكر الأمين العام لـ «وفدي»، تياغو فييرا، بأنه «منذ نحو عام قصفت إسرائيل ودمرت كل شيء في غزة، وحتى اليوم يستمر هذا العمل الإجرامي، الذي سبّب موت أكثر من ألف فلسطيني، بينهم عدد كبير من الأطفال، ولا يزال حتى اليوم المجرمون

وقال: «الآن، لا تزال غزة محاصرة، ولا يزال الفلسطينيون في سجنهم المطبق الكلي، ممنوعين من حق التجوال، ومن حق دخول أراضيهم، وقد أتى الجدار الفولاذي، الذي تبنيه مصر ليزيد من المعاناة والحصار، ويجعل حياة الفلسطينيين في وضع صعب جداً، بحيث تمنع عنهم أساسيات الحياة، ويمنع دخول الأدوية من مصر، إضافة إلى المساعدات. لذلك، يجب على الشباب النضال من أجل وقف هذا الجدار المصري». تابع: «الجدار المصري ممنوع أن يقام، والحصار الإسرائيلي يجب أن يتوقف».

أضاف: «من الواضح أن ما يسمى المجتمع الدولي فضل غض النظر عن هذا الموضوع، وجعل العالم ينسى الدمار الذي يحدثه الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، فقيادة العالم ملتزمون مساعدة إسرائيل على الوصول إلى أهدافها، لكن نحن شباب العالم المناهضين للإمبريالية لن نوقف دعمنا للقضية الفلسطينية، من أجل الوصول إلى حق الفلسطينيين بدولة حرة مستقلة، ومن أجل عودة اللاجئين إلى أرضهم». (الإخبار)



Regional External Programs

Continuing Education Center

GAIN AN EDGE

CEC Spring Session

Advance your career with courses or a professional certificate from the American University of Beirut's Continuing Education Center (CEC).

CEC offers courses and certificates in:

- Financial Management
- Journalism
- Nutrition and Food Safety
- International Protocol & Etiquette
- Various areas of Business Administration
- Arabic Language (Colloquial & Standard)
- Art (Photography, Life Drawing, Interior Design)
- Computers (Web Design, Photoshop)
- English, French and Spanish Languages

NEW COURSES

March 8 - June 11, 2010
Classes Begin: March 8, 2010

Registration: Feb. 15 - 26, 2010
(between 9:00 am - 5:00 pm)

Payment of Fees: March 1 - 5, 2010

For Further Information:
Phone: +961-1-350 000 ext. 31401 - 3149
+961-1-374 374
Fax: +961-1-349 404

cec.aub.edu.lb

قصور العدل

حكم قضائي لحماية البيئة... بالمعايير العلمية

صدر حكم قضائي ببراءة شركة في شكا من تلويث البيئة لعدم كفاية الأدلة «العلمية والفنية». القضية رفعت من النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، واستندت إلى محاضر رجال قوى الأمن. أهمية الحكم تكمن في إعادة الاعتبار للمعايير العلمية

لقطة

يأخذ بعض الخبراء على الدولة اللبنانية، تحديد شروط «نظرية»، لحماية البيئة ولكنها دون الشروط العالمية، ويقول هؤلاء إن ثمة شركات أقرت بالإضرار بالبيئة. يتساءل هؤلاء الخبراء عن المعايير التي تعتمدها الدولة اللبنانية وأجهزتها في تحديد خبراء في البيئة، وخاصة أن هؤلاء يتولون مهمة إعداد تقارير تنظر فيها المحاكم في حال وجود شكوى ضد مصنع أو شركة أو نشاط يضر بالبيئة. هذا التساؤل إنما الهدف منه الدعوة إلى التشدد في اختيار «الخبراء المراقبين» من جهة، والدعوة أيضاً إلى رفع سقف الشروط التي يجب أن تلتزم بها الشركات، كما تتضمن دعوة إلى تضمين محاضر القوى الأمنية كلاماً تفصيلياً وعلمياً وصوراً لآي «مخالفة» في نظر رجال الأمن.

بيسان طي

نحو 16 محضراً حرره رجال قوى الأمن متهمين شركة «ه...» العاملة في منطقة شكا، بتلويث البيئة، واستندوا في ذلك إلى مشاهدات بالعين المجردة. المحاضر حُررت في أوقات مختلفة بين عامي 2002 و2008. وقد ادعت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال أمام محكمة البترون في هذه القضية في تواريخ مختلفة بين عامي 2003 و2008. وذلك لمحاكمة الشركة، الممثلة بمديرها، بمقتضى المواد 210/770 و59 و60 و61 من قانون البيئة 210 ع 186 الصادر في 1997/11/17، وذلك «الإقدام على مخالفة الأنظمة الإدارية والبلدية وقانون البيئة في البترون في تاريخ لم يمر عليه الزمن عن طريق بعث دخان وغباب كثيف وإحداث ارتجاجات في الأرض نتيجة تشغيل مولدات الشركة واستعمال المتفجرات»، وادعت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال على الشركة

«لإقدامها على تلويث مياه البحر»، وعلى الشركة ممثلة بأحد مديريها بسبب تلويث مياه نهر العصفور. تتناول هذه الدعوى قضية في منتهى الدقة، والحساسية بالنسبة إلى اللبنانيين عموماً. وإذا كان من السهولة بمكان الكلام عن التلوث الكبير الذي تحدثه مصانع وورش لا تراعي الحد الأدنى من الشروط للحفاظ على البيئة، فإن الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في البترون منير سليمان، يبدي حرصاً كبيراً على الاستناد إلى الدلائل العلمية والتقنية، ليس فقط الرؤية بالعين المجردة، نقرأ في النص أن المحاضر لم تستند إلى مرصد أو جهاز كمبيوتر أو تقرير علمي يبين كمية الدخان والغباب المتصاعد وحجم التلوث البيئي الذي سببه والنسبة المسموح بها. النيابة العامة الاستئنافية في الشمال أودعت محكمة البترون نسخاً عن «التقرير العلمي المنظم وفقاً لتكليفها لجنة خبراء بيئيين يبين حجم التلوث ومخاطره على البيئة في منطقة شكا والجوار».



المجردة للعناصر المنظمة لمحاضر الضبط لتؤيد الادعاء بمخالفة الأنظمة البلدية والإدارية والإضرار بالبيئة... فيما تلك المسائل تستوجب متابعة فنية متواصلة لفترة من الزمن من لجنة علمية متخصصة، كما تستوجب معدات تقنية متطورة تقيس نسبة التلوث». الحكم يذكر بأن تقرير لجنة الخبراء جاء على مستوى منطقة شكا بأكملها،

المحاضر لم تبين كمية المتفجرات المستخدمة، ولم يجز الكشف على الموقع حيث مكان التفجير من خبراء متفجرات، وفق نص الحكم الذي يضيف أنه «لم تحدد النسبة المسموح بها وفقاً للترخيص (الذي تحمله الشركة) ليبنى على الشيء مقتضاه». يؤكد الحكم أن المحكمة «لا يمكنها أن تستند من جهة إلى مشاهدات بالعين

متابعة

استنكار الاعتداء على أستاذ في «القبة»

مطلع الأسبوع الماضي تعرض عبد القادر سلطان للاعتداء، وذلك لدى خروجه من مدرسة القبة الرسمية المختلطة في طرابلس، حيث يعمل مدرساً. المعتدون، حسب شهود في المنطقة، هم من أهالي بعض التلامذة في الثانوية. وقد أصدرت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي بياناً استنكرت فيه الحادثة، وأكدت أن روابط الأساتذة والمعلمين في القطاع العام ستعقد اجتماعاً اليوم «في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي لمناقشة خلفيات هذه الاعتداءات وإقرار الخطوات الكفيلة بحماية التعليم الرسمي وضمان الحفاظ على كرامة جسمه التعليمي ومهنته». وجاء في البيان أن المعتدى عليه توجه إلى مخفر القبة لتقديم شكوى في حق المعتدين «حيث بدل الاهتمام بالشكوى والتعامل مع الأستاذ باحترام، أدخله عناصر المخفر إلى غرفة النظارة ووجهوا إليه كلاماً نابياً وغير لائق بموقعه ولا بوظيفته، ما اضطره إلى الاتصال ببعض المراجع لإخراجه». ولفتت الرابطة في بيانها إلى أنه «أمام هذه الواقعة، وأمام تزايد الاعتداءات والإساءات وتكرارها بحق أفراد الهيئة التعليمية في أكثر من ثانوية وفي أكثر من منطقة، تجد رابطة أساتذة التعليم

الثانوي لزاماً عليها الوقوف إلى جانب الأساتذة والدفاع عن كرامتهم ومهنتهم وحريتهم، وتضع السلطات الأمنية، وتحديداً وزارة الداخلية ومديرية قوى الأمن الداخلي ووزارة التربية والتعليم العالي والسلطة السياسية، أمام مسؤولياتها السياسية والأمنية والأخلاقية، مطالبة إياها باتخاذ التدابير والإجراءات الرادعة لئلا هذه الاعتداءات ووقف حصولها، وإلا فإن الرابطة ستضطر للجوء إلى اتخاذ مواقف سلبية ضاغطة لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم». وتضمن بيان الرابطة تنويهاً بالموقف الذي اتخذته مختير منطقة القبة ومجلس الأهل واستنكارهم هذا الاعتداء ووقوفهم إلى جانب الأساتذة والثانوية وتقديرهم للجهود التي يبذلونها في خدمة التلامذة ومصالحهم. يُذكر أنه سُجّل حادث اعتداء على مدرسة في برجا الأسبوع الماضي أيضاً، حيث دخل اثنان من أقارب أحد التلامذة عنوة إلى حرم متوسطة برجا - الديماس حاملين الات حادة، وراحا يضربان الطاولات ويركلانها، وذلك على خلفية خلاف وقع بين قريبهم وتلميذ آخر في المدرسة يبلغ من العمر نحو 14 عاماً. في اليوم ذاته، أوقفت القوة الأمنية المعتدين على المدرسة. (الأخبار)

على فكرة

سجّلت التقارير الأمنية عملية سلب ورشة والعمالين فيها يوم الخميس الماضي، فقد أقدم ستة أشخاص مجهولين على الدخول إلى ورشة بناء عائدة لمارتا أ. في محلة قرنة شهبان، وعملوا على خلع باب المستودع الخاص بها، وذلك بعدما شهر أحدهم مدسداً حربيًا في وجه ثلاثة عمال سوريين. سرق الرجال الستة معدات من الورشة تقدر قيمتها بنحو عشرة آلاف دولار، ثم سلبوا العمال مبلغ 300 دولار، وفرروا على متن سيارة جيب لونها أحمر. تجرد الإشارة إلى أن عملية السلب وقعت بين الثامنة والتاسعة صباحاً.

قضية

كوكابين في طرد من فنزويلا

توافرت معلومات لدى مكتب مكافحة المخدرات المركزي، التابع للشرطة القضائية، عن عملية إرسال طرد يحتوي على مخدرات من فنزويلا إلى لبنان. تمكن المكتب بالتنسيق مع وحدة الجمارك في المطار، من ضبط الطرد، وقد تبين أنه يحتوي على 11 عبوة بلاستيكية من مادة موهة كانها شامبو، وهي ممزوجة بمادة الكوكابين بزنة 3700 غرام. ثم نقل المكتب الطرد إلى العنوان المبين عليه، الذي يشير إلى محطة محروقات في البقاع. وبعد مراقبة مكتب مكافحة المخدرات في البقاع للمحطة ودهمها، أوقف صاحبها وج (47 عاماً) والعمالين عم وشقيقه أ.م،

ورجلاً رابعاً هو ي.ح. وتبين أن الرجال الأربعة يؤلفون شبكة لترويج المخدرات، وهم يخضعون حالياً للتحقيق، وفق ما جاء في الوكالة الوطنية للإعلام. من جهة أخرى، أوقف مكتب مكافحة المخدرات، اللبناني س.ف في مستينا - جبيل، وتبين أنه مطلوب بذكرات توقيف بجرم الاتجار بالمخدرات. وقد ضبطت في منزله كمية من الحشيشة والكوكابين والماريجوانا وميزانان حساسان لتوضيب المخدرات، تمهيداً للاتجار بها وتوزيعها على عدد من التجار لتوزيعها على المدمنين، وكذلك ضبط في حوزته بنديقية كلاشنيكوف ومسدس حربي.



عمليات ضبط المخدرات تجري على نحو شبه يومي (هينم موسوي)

أخبار القضاء والأمن

لصوص الفجر

دخل مجهولون فجر أمس بقوة السلاح إلى متجر قرب كنيسة سيدة مارتين في جبيل، وسرقوا مبلغ 600 ألف ليرة لبنانية، ثم فروا إلى جهة مجهولة. نشرت الوكالة الوطنية هذا الخبر، ولم يعرف عدد اللصوص الذين شاركوا في هذه العملية.

وفي محلة البوابة الفوقا في صيدا، أقدم مجهولون ليل السبت - الأحد على سرقة محل إبراهيم ض. المعد لبيع أسلحة الصيد ولوازمه، بعدما عمدوا إلى فتح كوة صغيرة في جدار المحل من محل مجاور ليتسللوا منها إلى محل ض.، وسرقوا مبلغ خمسة عشر مليون ليرة ونحو خمسة آلاف دولار، حسب صاحب المحل الذي أشار أيضاً إلى فقدان بندقية صيد.

حضرت إلى المكان قوة من فصيلة درك صيدا بإمرة الرائد سامي عثمان وعناصر من الشرطة القضائية والأدلة الجنائية، حيث رُفعت البصمات وجرت معاينة المحل من الداخل وبوشرت التحقيقات لكشف الفاعلين.

اصطدام ثلاث سيارات وإسعاف

وقع أمس حادث سير بين أربع سيارات، على طريق المصليح التبطينية. السيارات هي جيب شيروكي يقوده طالب ح. ومعه عامر ط. ومحمود وعباس ج.، وسيارة بي أم 320 بقيادة حسن ر. وجيب كرايزلر يقوده إبراهيم ك. وسيارة إسعاف للدفاع المدني يقودها محمد حسن د.



أدى الحادث إلى جرح حسن وطالب وعامر وعباس ومحمود، وقد انقلبت سيارة الجيب الشيروكي في الوادي.

... وحادث في جبيل يودي بمراهق

أدى انحراف سيارة هوندا ليلاً على المسلك الغربي من أوتوستراد حالات - جبيل إلى وفاة الشاب أنطوان نصر (14 عاماً) وإصابة السائق تادي أش. وأنطوني إلياس م. وإيلي م.

توقيف متهمين في قضايا الدعارة والمخدرات

تمكنت دوريات مفاوز ومكاتب وحدة الشرطة القضائية ليل أول من أمس من توقيف 15 شخصاً بجرائم تعاطي المخدرات وممارسة الدعارة وتسهيلها، وجرت هذه العمليات في مناطق مختلفة. ففي أدونيس أوقف شخصان بجرم تعاطي المخدرات، وفي حارة صخر، أوقف شقيقان وابن عمهما بتهمة تعاطي المخدرات وضبطت كمية منها في حوزتهم.

وفي الدكوانة أوقفت دوريات من مكتب الآداب في الشرطة القضائية عشرة أشخاص بجرم تسهيل الدعارة السرية وممارستها. وبهذه التهمة أيضاً، أوقفت في جبيل ثلاث نساء يشتبه في أنهن يمارسن الدعارة.

أحيل الموقوفون، بناءً على إشارة القضاء، على التحقيق لمعرفة المتعاونين معهم أو الشبكات التي تدبر عمليات تعاطي المخدرات وتسهيل ممارسة الدعارة وإجراء المقتضى القانوني في حقهم.

إطلاق نار على ملهى

عند نحو الساعة السادسة من صباح الخميس الماضي، أطلق م. ع. عيارات نارية باتجاه مدخل ملهى في عين المريسة. أفادت التقارير الأمنية بأن الرجل كان في حالة سكر، وأن العيارات النارية أدت إلى إحداث ثقوب في باب الملهى. وقد فرّ مطلق النار على الفور إلى جهة مجهولة.

الرصاصة في جيب المسافر

سلمت دورية من فصيلة تفتيشات المطار حبيب ح. (23 عاماً) إلى فصيلة الضابطة الإدارية والعقدية، بعدما ضبطت رصاصة من عيار 7,62 ملم صالحة للاستعمال في جيبه.

حبيب كان قد قصد المطار للسفر إلى دبي، وبالإستماع إلى إفادته صرّح بأنه حمل الرصاصة سهواً، وأنه كان قد عثر عليها قرب منزله في طرابلس.

ضُبطت الرصاصة وتُرك حبيب بسند إقامة.

الأجهزة التقنية تحدّد من المسؤول عن التلوث في شكا (بلال جاويش)

الخبراء يثيرون تقصير الدولة

تحدث خبراء في الشؤون البيئية لـ«الأخبار» متناولين الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في البترون منير سليمان، فاثنوا على التشديد على قضية ضرورة اعتماد معايير علمية، ولفتوا بدورهم إلى تقصير أجهزة الدولة المعنية في تركيب عدادات أو مراقبة ما إذا كانت المصانع والشركات المعنية قد اعتمدتها. بعض الخبراء قالوا إنه يصعب تحديد كمية التلوث ومن المسؤول عنه في غياب الأجهزة المتطورة، فيما قال آخرون إن مراقبة لون الدخان، ومدى تغيير هذا اللون على مدار الساعة واستمرار الانبعاث، كلها أمور تساعد على معرفة، ولو بالعين المجردة، ما إذا كان ثمة إضرار بالبيئة يجب الحكم عليه، ولكن يجب أن تتضمن المحاضر المنظمة من القوى الأمنية، كلاماً تفصيلياً عن هذه الأمور.

كل منها وقدرته الإنتاجية فيعطى المصنع الكبير كونا أكبر من المصنع الصغير، على ألا تتخطى مجموع النسب المسموح بها لكل مصنع الكونا المحددة للمنطقة العاملة فيها».

من الأمور التي يدعو إليها الحكم «تأجير الدولة هذه النسب لكل مصنع لقاء بدل تستخدمه في مجال تعزيز الوضع البيئي وحماية المواطنين في مناطق عمل الشركات»، و«تركيب الأجهزة الرسمية والمراجع المختصة أجهزة مراقبة منطوية داخل كل مصنع أو شركة تراقب من خلالها على مدى الساعة نسب الانبعاثات الملوثة للبيئة بحيث إذا تخطت الشركة خلال اليوم الواحد النسبة المسموح بها تفرض عليها غرامات كبيرة»، ويمكن بالتالي ملاحقتها بجرائم الإضرار بالبيئة والصحة والتلوث.

يلفت الحكم إلى أنه عند اعتماد تلك النقاط «عندها يمكن التحقق بصورة متواصلة من مدى وقوع عملية تلوث للبيئة، كما ترصد كل شركة أو مصنع بصورة مستقلة وملاحقته وفقاً لقواعد عملية وقانونية تصل إلى حد وقفه عن العمل وسحب رخصته».

يمثل هذا الحكم إزاء دعوة جديدة إلى حماية البيئة، ومراقبة عمل المصانع والشركات، ولكن من خلال اعتماد أجهزة علمية ودلائل فنية لا الركون إلى مشاهدات بالعين المجردة.

يصعب في غياب الأجهزة والدلائل العلمية والتقنية تحديد ما إذا كان التلوث ناجماً عن المدعى عليها

ويضر بصحة الإنسان أياً كان»، ولكنه يلفت إلى أن هذه المسألة «لا سيما بالنسبة للمصانع والشركات، تجري وفقاً لمعايير عملية وبواسطة أجهزة فنية متطورة».

لم يكتف القاضي المنفرد الجزائي في البترون بالتذكير بضرورة اعتماد معايير علمية، بل ضمن حكمه شروحات مفصلة، إذ نقرأ أن المعايير التي تحدث عنها الحكم يجب أن تستند إلى أمور عدة، هي «مراقبة يومية من الأجهزة المعنية، لا سيما الأجهزة الرسمية المعنية بالبيئة»، و«تحديد نسبة التلوث المسموح بها في مناطق عمل الشركات والمصانع على شكل (كونا) لا يجوز تخطيتها»، ومن ثم تجرئة هذه النسبة «على عدد الشركات والمصانع في تلك المنطقة بحسب حجم

وهي منطقة تعج بالمصانع التي يشابه نشاطها نشاط الشركة المدعى عليها، لذلك يصعب في غياب الأجهزة والدلائل العلمية والتقنية «تحديد ما إذا كان التلوث ناجماً عن المدعى عليها وحدها أو عن سواها من الشركات العاملة» في المنطقة.

أهم ما جاء في الحكم يتمثل في التشديد على «وجوب ملاحقة كل من يلوث البيئة

محاكم

عملية سلب ضحيتها «خوري» وبطلاها شاب وقاصر

رضوان مرتضى

«امتتهن» حسين ط. ومحمد ع. السلب والنشل، فكان الأول يوقف سيارة أجرة ويطلب من السائق أن يوصله إلى مكان ما. عندما يصعد في السيارة، يفتعل حسين خلافاً مع السائق، فيقنع الأخير بالانتقال إلى طريق فرعية، ثم يهدده بسكين مرغماً إياه على تسليم ما بحوزته من مال. بدأت القوى الأمنية التقصي لتوقيف المذكورين، فتوافرت لديها معلومات تفيد بقيام المشتبه فيهما بعمليات سلب في محلة الدورة. دوهم المكان، فالقي القبض على حسين ومحمد وضبط مع أحدهما سكين من نوع ست طقات.

بدأت التحقيقات، فاعترف حسين في إفادته الأولية، بأنه اقتراف بمفرده العديد من عمليات السلب بهذه الطريقة، وأضاف الموقوف أن آخر عملية قام بها كانت بالاشتراك مع المتهم القاصر محمد ع. وذكر في التفاصيل، أنهما صعدا بسيارة نوع «سوزوكي» في محلة نهر الموت، وطلبا من السائق التوجه نحو روميه، وعلى الطريق حملاه على التوقف، بعدما شهر حسين بوجهه سكيناً، بينما شهر محمد العلي مسدس بلاستيك «كيسول»، فحصل عراك مع السائق، تمكنا بعده من سلب ما بحوزته من أموال، واستوليا على السيارة ثم تركاه. قاد حسين السيارة إلى محلة جسر الواطي حيث

تمكن المدعي من التعرف على المتهمين لدى مقابلته بهما

ترجل منها، واستقل سيارته إلى منطقة الرملية البيضاء. تقاسم المشتبه فيهما المبلغ المسروق البالغ مئة ألف ليرة لبنانية، إضافة إلى جهاز هاتف خلوي بقي بحوزة محمد. لكن حسين قال إن محمد المذكور اشترك معه في عملية السرقة للمرة الأولى، لافتاً إلى أن الأموال التي يجنيها من السرقات كان ينفقها على ملذاته وطعامه وشراء الملابس.

اعترف القاصر محمد ع. باشتراكه مع المتهم حسين ط. في عملية سرقة سيارة السوزوكي، وفق التفاصيل التي أدلى بها «الشريك». وذكر بأن حصته من السرقة اقتصر على مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية، وأن جهاز الهاتف الخلوي ومسدس الكيسول تسلمهما من المتهم حسين ط.

تبين أن ضحية السلب المشار إليها، هو المدعى الخوري جوزف م. الذي أوضح في إفادته الأولية كيفية إقدام المتهمين على الصعود في سيارته الخاصة، وتهديده بمسدس وسكين ممنوع ثم ضربه وإصابته بجروح في كتفه الأيسر، وتمكنهما من سلبه السيارة وما بحوزته من أموال وتركه أرضاً ثم الفرار بالسيارة. وذكر رجل الدين أنه تمكن من السير على قدميه والوصول إلى الطريق العام حيث نقلته سيارة إسعاف إلى إحدى المستشفيات حيث جرت معالجته. أضاف المدعى أن المشتبه فيهما سلبا منه، إضافة إلى السيارة والمال الذي كان بحوزته جهاز خلوي نوع نوكيا، وحقيبة بداخلها جهاز كمبيوتر نقال وبطاقة فيزا كارد.

تمكن المدعى، أي رجل الدين، من التعرف على المتهمين لدى مقابلته بهما، كما فعلت المدعية لنا د. التي أفادت بأن المتهم ذاته حسين ط. هو من نشلها في محلة جل الدين، وقد تعرفت عليه لدى مواجهتها به أمام مستشار الهيئة الاتهامية.

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي عبد الرحيم حمود وعضوية المستشارين راجي هاشم ورائيا بشارة، بتجريم حسين ط. وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة خمس سنوات بعد إدغام العقوبات.

مقابلة

ترتبط أسعار الشقق، جذرياً، بالتدفقات المالية الخارجية، ما يحوّلها إلى مضاربات عقارية تتغذى من السياسات النقدية المتبعة. فالإحصاءات تؤكد أن تضاعف الأسعار بنحو 2,5 مرات خلال 4 سنوات ليس متولداً من طلب محلي، وهذا ينعكس سلباً على الاقتصاد الوطني وفرزاً اجتماعياً، ما يؤكد أن لبنان يشهد انتفاخ فقاعتين متزامنتين: الأولى عقارية والثانية مالية، وهذا يستدعي تدخل الدولة في العرض وإقرار ضرائب عقارية وتنشيط سوق الإيجارات

لبنان يواجه فقاعتين: مالية وعقارية

ارتفاع أسعار الشقق، ناجم عن مضاربات تتغذى من تدفقات خارجية

محمد وهبة

يرى الوزير شربل نحاس أن إدارة التدفقات النقدية، وهي من أكثر المفصلات ضبطاً في لبنان، تسهم في ارتفاع أسعار الأصول الثابتة، وبينها العقارات، وتجعل السوق هجينة، وفقاً لحاجات القطاع المالي وتحقيق أرباح ريعية الطابع، بعيداً من حاجات السكان. إذ إن ارتفاع أسعار الشقق السكنية في ظل شبه استقرار في عدد السكان، وفي ظل الأزمات السياسية والأمنية المحلية والأزمة الاقتصادية العالمية، ليس مبرراً إلا من زاوية المضاربات العقارية المعلنة والمستترة.

انتقاد نحاس للسياسات النقدية،

جاء في خلال الطاولة المستديرة التي عقدت أول من أمس في فندق «لو غريال» بعنوان: «كيف يمكن الشباب اللبناني أن يشتري منزلاً؟»، بدعوة من اللجنة الاقتصادية في التيار الوطني الحر، وشارك فيها مسؤولون في مؤسسات الإقراض السكني وباحثون وخبراء اقتصاديون.

واقع سوق العقارات

من أبرز المعطيات الثابتة في لبنان، وفقاً لنحاس، غياب إحصاءات ذات موثوقية عن هذا الموضوع، فالمعطيات العقارية المتاحة مرتبطة برسم تسجيل العقار، ما يجعل صدقيتها معلقة على وجود مصلحة مشتركة لإخفاء السعر الحقيقي بين

البائع والمشتري والموظف المعني. ومن الثابت أيضاً، أن أسعار العقارات السكنية «تضاعفت بين عامي 2004 و2008 بما لا يقل عن 2,5 مرات على عكس اتجاهات هذا القطاع عالمياً، رغم انخفاض عدد السكان بنسبة 0,4% على نحو متفاوتاً، ومسور أزمات سياسية وأمنية، وأخيراً الأزمة المالية العالمية، وازدياد معدلات الهجرة، وتقلص متسارع في حجم الأسر مقابل زيادة بطيئة في عددها».

وبالتالي، فإن مقومات الطلب لم تكن متأتية عن تطور ديموغرافي، واللافت أن وتيرة الطلب والعرض في سوق العقارات غير مرتبطة بحركة الاقتصاد، لأنه لا ينعكس زيادة في

الطلب على المساحات غير السكنية... ويستنتج نحاس أن الطلب متولد من غير المقيمين في لبنان، ولا سيما أن نسبة المساكن الثانوية والمساكن الشاغرة ارتفعت، أي إنه طلب موضعي لا يتصل بحركة السكان الداخلية. ويرد على الذين يسوقون تضخم أسعار العقارات بأنه «طبيعي» مقارنة مع الأسعار في دول المحيط، فيشير إلى أن أسعار الأراضي الزراعية في لبنان، أعلى بنحو 4 مرات أو 5 مرات مقارنة مع بعض الدول الأوروبية، لكن مستوى إنتاج أراضي هذه الدول يفوق الإنتاج المحلي بين مرتين و3 مرات!

عمليات مضاربة

في الواقع، يؤكد نحاس أن الطلب على تملك السكن هدفه تنوع محفظة الاستثمارات التي تستفيد من أليات الدعم من المال العام، أي إن تضخم الأسعار ناجم عن مضاربات عقارية. فالملاحظ أن هوامش أرباح المطورين العقاريين لم تزد، فيما كانت الحصة الأكبر من زيادة أسعار العقارات من نصيب أسعار الأراضي، وهو ما أكده أيضاً رئيس مجلس إدارة مصرف الإسكان جوزف ساسين، إذ قال إن إحصاءات المصرف تشير إلى أن حصة سعر الأرض ارتفعت لتمثل نصف سعر الشقة.

ويكمل رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، عبد الحليم فضل الله، رسم مشهد المضاربات، لافتاً إلى وجود اختلال بنيوي بين العرض والطلب، فالمساكن التي تبني لا تلبّي الحاجات السكانية للمقيمين، والعرض لا يوفر المساكن الصغيرة والمتوسطة مقابل أكثر من إشباع في المساكن الكبيرة، ما يشير بوضوح

60

الفقر

هو عدد القروض السكنية التي تحملها المصارف في محفظة تسليفاتها بمتوسط 72 مليون ليرة للقروض الواحد، بحسب الأمين العام لجمعية المصارف، مكرم صادر. علماً بأن المؤسسة العامة للإسكان مولت منها 32450 قرضاً مركزة بنسبة 80% في جبل لبنان.

للأثرياء فقط!

يقول رئيس «الدولية للمعلومات»، جواد عدرة، إن بيروت أصبحت مدينة للأثرياء، «حتى ضمن أحيائها الفقيرة والشعبية، إذ إن سعر المتر المربع السكني لا يقل عن 1500 دولار في المناطق الشعبية والمباني القديمة أو المتوسطة، ويرتفع إلى ما بين 3000 دولار و8000 دولار، أي إن سعر الشقة بمساحة 100 متر مربع سكني لا يقل عن 120 ألف دولار، وهذا الرقم كبير جداً قياساً على دخل العائلات، ولا سيما الشابة منها، إذ إن نحو 55% من الأسر يقل دخلها الشهري عن 1000 دولار شهرياً.



قطاعات

تجارة

زراعة

لبنان على لأحة الدول المصدرة للعسل

اجتماعية، أبرزها الحاجة إلى تثبيت الناس في أرضهم والحد من الهجرة إلى الخارج أو الخروج إلى المدن المكتظة.

لافتاً إلى أن نمو الاقتصاد اللبناني سجل معدلات مرتفعة وبصورة متتالية منذ عام 2007، لكن تثبيت النمو يحتاج إلى تطوير الإنتاجية الاقتصادية من خلال رؤية متكاملة توازن بين الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات في بناء الاقتصاد اللبناني.

ولا اعتبر أن تطوير القدرات البشرية وتسهيل حركة النقل الداخلية يسهمان في رفع معدلات الإنتاج وخفض الأكلاف وزيادة الجودة والقدرة التنافسية للمنتجات اللبنانية. شارحاً أن عكار بمساحتها الزراعية وثروتها البيئية قادرة على إحداث النهضة الاقتصادية التي تترد إيجاباً على كل لبنان. داعياً إلى توحيد الجهود في سبيل تحقيق المشاريع التنموية التي تستحقها هذه المنطقة.

(الأخبار)

كشف وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي أن وزارته تعمل مع الاتحاد الأوروبي ليصبح لبنان مدرجاً على لأحة الدول المصدرة للعسل إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، وستجهز المختبرات اللبنانية لتكون قادرة على إجراء الفحوص اللازمة من أجل ضمان جودة العسل ومطابقته للمواصفات العالمية للتصدير.

وقال الصفدي خلال افتتاح «مركز عكار لتربية النحل» الذي نظّمته مؤسسة الصفدي، بعنوان: «تعزيز قطاع تربية النحل في عكار - شمال لبنان، كأداة لمكافحة الفقر»، إن لبنان بلد زراعي بقدر ما هو بلد سياحي، ولا يتحقق التوازن الاقتصادي فيه إلا بتنمية الأرياف عبر تطوير القطاع الزراعي وتحديثه ورفع مستوى إنتاجيته، مذكراً بأن أكثر من 25 في المئة من الشعب اللبناني، يعتاشون من الزراعة وما يتصل بها من صناعات غذائية.

ولفت إلى أنه صار الاهتمام بالقطاع الزراعي في لبنان ضرورة ملحة لجملة أسباب اقتصادية

شجرة الزيتون تنتج دواءها!

الهرمل - راميه بليك

تتميز شجرة الزيتون بوفرة طرق الاستفادة منها ومن ثمارها في ظل عدم حاجتها لخدمة معقدة من المزارعين، وإضافة إلى زيت الزيتون وحب الزيتون للأكل وجفت الزيتون للتدفئة، بدأ العمل في مشروع استخدام «مياه الزيبار» الناتجة من عصر الزيتون، وقد جاءت الفكرة من مشروع «زيت لبنان» الإيطالي فلاقت دعم وزير الزراعة حسين الحاج حسن بحيث أطلق المشروع أمس في الهرمل، بحضور ممثلين عن البلديات والتعاونيات والجمعيات الزراعية.

ويعتبر مياه الزيبار مهماً للتربة ولشجرة الزيتون، وللتخلص من الأعشاب الضارة لما تحويه من مواد تعوض عن الأسمدة في ظل غلاء هذه المواد وعجز المزارعين عن الحصول عليها من جهة، وسعي الوزارة إلى ترشيد استعمال الأسمدة ومراقبتها من جهة أخرى. وقد أكد وزير الزراعة، أن لدى الوزارة الكثير من البرامج التي تختص

بالإرشاد، ورقابة الجودة، والبنى التحتية من بحيرات وطرق، مشيراً إلى أنه سيبدأ العمل بها عندما تقرّ الموازنة العامة. وطلب الحاج حسن من المزارعين الانتساب إلى التعاونيات، لأن ذلك هو الأصلاح والأنسب والأفضل لهم، كي يستطيعوا تسويق إنتاجهم، سواء الزيت أو الزيتون، أو أي من الزراعات بأسعار جيدة. كما دعا المزارعين إلى الاستفادة من المساعدات التي تقدمها حكومات ومنظمات دولية، من خلال البرامج والخبرات والإرشاد، كما دعاهم لمساعدة أنفسهم، من خلال خفض كلفة الإنتاج، وزيادة مستوى العائدات، بالتعاون في ما بينهم.

علماً بأن زراعة الزيتون قد انتشرت في الفترة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً في قرى الهرمل وبلداتها. وتبين الإحصاءات أن 80% من البساتين المزروعة في المنطقة هي من أصناف الزيتون المختلفة بدءاً بالأشجار المعمرة وصولاً إلى النصب الجديدة، الأمر الذي دفع التعاونيات والجمعيات الزراعية إلى دراسة هذه الشجرة وأوجه الاستفادة منها.



السلطة لا ترى «أولوية وطنية» في السياسات الإسكانية (هينم الموسوي)

القدرة الشرائية للمقيمين، ما يزيد تهميش الفئات ذات الدخل الأدنى في المجتمع، التي لا يستطيع دخلها أن يلبي شروط تمويل شراء المسكن، فيما يتدهور مستوى معيشة الفئات المتوسطة، باعتبار أن النشاط الاقتصادي يتركز في كذا كيلومتراً في بيروت ومحيطها حيث بات مستحيلاً على هذه الفئات السكن والعمل هنا، وهذا ما يفرض نقاشاً مختلفاً لا ينطلق من مسلمتين يجري تسويقهما: حق كل مواطن بتملك مسكن، وحق كل مالك في أن يفعل بملكه ما يشاء، وطرح زبيب فكرة القبول بأن ارتفاع الأسعار يرتب كلفة عامة على المجتمع، وهذا يستدعي، برأيه، تغييرات جذرية في السياسات، ولا سيما الضريبية منها!

واستحوذ موضوع فرض الضريبة على الريوع والعقارات كجزء أساسي من الحل، إذ دعا فضل الله، إلى إعادة النظر بمستوى تدخل الدولة في العرض والطلب العقاري، لإعادة توجيه القطاع باتجاه دعم القروض لتنوع معين من الإسكان وفي أماكن محددة، ومعالجة موضوع المضاربات العقارية عبر زيادة الضرائب على الريوع، فيما رأى زبيب أنه يجب اعتماد النظام الضريبي أداة لتحقيق توازنات اجتماعية، لا لجباية الإيرادات. ورأى الخبير الاقتصادي، سمير نصر، إمكان تمويل صندوق دعم خاص بالإسكاني عبر الضرائب.

لكن نحاس أوضح أن المسألة الضريبية تطرح في لبنان من وجهة نظر مختلفة، «فهناك توجه لدى الحكومة بأن تزيد الضريبة على الاستهلاك لتغطية عجوزات الموازنة، وهذا الأمر سيكون له ارتدادات سلبية. وبما أن عجز ميزاننا التجاري وسياستنا النقدية المستقرة التي تؤكد أن الدولار هو عملتنا، هما أمران مستمران، سينجم عن اقتطاع الضريبة من الدخل رفع أسعار الاستهلاك، فيما يجب الذهاب مباشرة إلى خفض أسعار العقارات مباشرة وفرض ضريبة على قيمة الأرض.

من جهة ثانية، لا يزال تدخل الدولة مقتصرًا على اتجاه واحد، بحسب فضل الله، والهدف «تكثيف الأوضاع مع السوق، لا تكثيف السوق مع حاجات السكان المقيمين»، مشيراً إلى أن مسألة خفض معدلات الفوائد هي أمر ضروري بوصفها جزءاً من أي معالجة، فضلاً عن ضرورة معرفة النتائج الحقيقية للاحتقان المالي على القطاع العقاري، باتجاه زيادة مرونة العرض باتجاه المساكن الشاغرة.

اجتماعياً، يقول نحاس إن هذا الوضع أدى إلى نشوء ظاهرة تراكمية على صعيد الهجرة، وحصول فرز ديموغرافي بين المناطق. فيما يذكر رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان، عبد الله حيدر، أن ظاهرة تتصل بالطائفة والمذهبية انفجرت أخيراً، فقد بات مجلس إدارة المؤسسة يدرس بين 30 و40 طلباً، كلما عُقد، موضوعها نقل الرهن من منزل إلى آخر في منطقة مختلفة. ويرى رئيس الدولة للمعلومات، جواد عدرا، أن السلطة لا ترى «أولوية وطنية» في السياسات الإسكانية، فعندما حزمت أمرها، «مكثت سوليدير من فعل العجائب»، واللافت أن أراضي بيروت لم تعد مشغولة من أبنائها الذين نزحوا باتجاه عرمون وبشامون وغيرهما من المناطق خارج بيروت، وهي حركة سنوية تعد بالآلاف. ويؤكد رئيس اللجنة الاقتصادية في التيار الوطني الحر، نقولا صحنأوي، أن ثلث ناخبي الأشراف يعيشون خارجها، وهناك ثلث مهاجر، فيما يعيش في بيروت الثلث الأخير فقط، وحجمه يتدنى بنسبة تصل إلى 10% سنوياً.

الحلول: ضرائب وإيجارات

في المقابل، لا يزال سوق الإيجارات مقفلاً بانتظار انتهاء أزمة المطروحات والمالكين، لكن الأخطر بحسب الزميل محمد زبيب هو تسويق ثقافة «مجتمع الملكية» حلاً لمشكلة السكن، فيما الواقع يشير إلى أن الآليات المتبعة لتمويل تسهم في زيادة الأسعار بالتوازي مع انخفاض

فقط من مجمل مساحة لبنان. والملاحظ، بحسب نحاس، أن سوق العقارات المحلي لا تشبه السوق الخليجية التي شهدت فقاعة عقارية انفجرت في الفترة الأخيرة، فيما تشهد السوق المحلية فقاعتين متوازيتين زمنياً: مالية وعقارية. بدليل استمرار الاتجاه التصاعدي الثابت في المؤشرات المالية والعقارية، وارتباطهما ارتباطاً وثيقاً.

نحاس: توجه لدى الحكومة لزيادة الضرائب على الاستهلاك مما يزيد الأسعار

عائدات توظيف الأموال في المتاجرة بالشفقة، أفضل من عائدات السوق المالية!

لبنان، مكرم صادر، أن الوضع الذي نشهده ناجم عن كلفة السياسات النقدية المتبعة، فقد لا تتلاءم الظروف بشأن ارتفاع حجم الودائع، واستعمالها، ومعدلات الفوائد... مع سياسة الدولة النقدية، التي لا تزال مركزة على تدفق الأموال وتوظيفها في شهادات الإيداع وسندات الخزينة.

ليست مسبوقة، إذ يتضاعف سعر الشقة بعد خمس سنوات، أي إن عائدات توظيف الأموال في المتاجرة بالشقق أفضل من عائدات السوق المالية، علماً بأن التوظيف العقاري يستفيد من «تسهيلات» قانون تملك الأجنبي وقصر السياسات الضريبية، وارتفاع معدلات استثمار البناء في بيروت إلى 5,5 بلا أي مقابل، وهو من أعلى المعدلات.

أما المبررات السائدة عن ندرة الأراضي في كونها سبباً رئيسياً في ارتفاع الأسعار، فلا يمكن الركون إليها، إذ يؤكد نحاس أن «لبنان قد يكون حالة نادرة، باعتبار أن كل الأراضي يمكن استخدامها للبناء»، علماً بأن هذا الأمر يزيد الأعباء على البنية التحتية وعلى نوعية الخدمات المقدمة، ما يستدعي أن يكون مخطط ترتيب الأراضي إلزامياً. ويؤكد نحاس أن معدلات الكثافة السكانية في لبنان ليست أعلى من مناطق أخرى في العالم لا تعاني صغر المساحة، وبحسب إحصاءات الدولية للمعلومات، تمثل المساحات المبنية في لبنان 7%

آثار سلبية

إذاً، ماذا تحمل هذه المضاربات من ترددات وآثار سلبية؟ يقول نحاس إن ارتفاع أسعار الأراضي يؤثر على كيفية استخدامها ويرفع أسعار السلع، ويمثل آلية توزيع سلبية للدخل تتزامن مع ارتفاع المؤشر العام للربح، إذ إن التدفقات النقدية إلى لبنان ينجم عنها ارتفاع الأسعار الداخلية، وأكثر ما يرتفع هو أسعار الأصول الثابتة، لأنها ليست خارجية، علماً بأن توظيف هذه الأموال في الأدوات المالية والعقارية غير خاضع للضريبة. ويرى الأمين العام لجمعية مصارف

باختصار

استكمال خطة السياسة الصحية الدائمة

التي بدأتها وزارة الصحة منذ سنوات، كما أشار وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة خلال افتتاح قسم غسيل الكلى الاصطناعية في مستشفى الرئيس الياز هراوي الحكومي في زحلة، وشرح خليفة، أنه منذ سنوات صدر قرار باعتماد سياسة صحية تؤمن أفضل المترتبات الصحية للشعب اللبناني، وبالتالي افتتح 23 مستشفى حكومياً في كل لبنان ضمن نظام صحي يشمل كل المواطنين، وستكون على كل الأراضي اللبنانية، حتى أصبح لدى هذه المستشفيات أفضل النتائج عالمياً من حيث جودة الخدمات ونوعيتها التي حظيت بشهادة مؤسسات الرقابة العالمية.

ضرورة تضمين الموازنة استثمارات في الطاقة والمياه

هذا ما بحثه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل مع وفود من كل من صندوق النقد الدولي وبعثة البنك الدولي لشؤون الطاقة وبنك الاستثمار الأوروبي، وطرح مواضيع متعلقة مباشرة بالوزارة، ومساهمة هذه المؤسسات بمشاريع مرتبطة بها أو ممولة منها.

في الإرشاد والتوجيه والبنى التحتية. بدوره، تحدث مدير المشروع الايطالي ارنيكو ارونزي عن مشاريع قابلة للاستمرار مع التعاونات الزراعية وبالتعاون مع وزارة الزراعة.

خفض الأعباء المعيشية عن ذوي الدخل المحدود

هي سياسة الحكومة الجديدة بحسب وزيرة المال ربا الحسن (الصورة)، وذلك من خلال تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي، في موازاة رفع مستوى المعيشة عبر خلق بيئة مؤاتية لمزيد من الاستثمارات في لبنان، وبالتالي إيجاد فرص العمل.



واعتبرت الحسن خلال استقبالها وفدًا من تلميذات المدرسة الثانوية لراحيات المحبة (الأشرفية)، أن انخفاض معدلات الفوائد قد يمثل حافزاً إضافياً للمصارف للسعي إلى فرص استثمارية توفر لها موارد أخرى أكبر. وأشارت إلى أن علاقة تنسيق قائمة بين وزارة المال ومصرف لبنان بالنسبة للسياسات النقدية والمالية وتعيين لجنة الرقابة على المصارف.

الوطني، ولا بد من ترجمته بمشاريع حيوية في عكار التي تمثل 10% من مساحة لبنان وتضم نحو 400 ألف نسمة.

المحافظة على اليد العاملة اللبنانية

هو أحد أدوار جمعية الصناعيين وفق عضو الجمعية نعمة جورج افرام، الذي لفت خلال اجتماع في مقر تجمع صناعي جبيل إلى ضرورة وضع الحجر الأساس لنهضة صناعية كانت قد تعثرت بسبب الحروب التي توالى على لبنان منذ عام 1975، وأشار إلى ضرورة تذليل الصعوبات التي تعترض النمو الصناعي، ولا سيما عدم تطبيق الاتفاقيات وارتفاع معدلات الفوائد وكلفة الكهرباء والفيول والاتصالات ومساهمة الضمان الاجتماعي. ورأى أن دور الجمعية هو تحويل الصناعة اللبنانية إلى صناعة قادرة على المنافسة العالمية وأن تكون رسالتها حماية الصناعة اللبنانية وتعزيزها بالشراكة مع السلطات.

القطاع الزراعي يعاني مشاكل يمكن مواجهتها

بحسب وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن الذي أكد خلال ندوة ضمن إطار مشروع زيت لبنان في قاعة المركز الثقافي في الهرمل، أن لدى الوزارة الكثير من البرامج

تعديل قانون العمل

الكلام لوزير العمل بطرس حرب أمس، إذ أشار إلى أن مشروع القانون الذي وقعه يتضمن كل التعديلات التي وافق عليها لبنان في إطار الاتفاقيات الدولية التي وافق عليها وأبرمها، والتي يجب أن تدخل في نظامنا القانوني. ولفت إلى أنه أرسل المشروع إلى مجلس الوزراء، على أمل إقراره وإحالة إلى مجلس النواب لإقراره في أقرب فرصة.

الاقتصاد خسر كثيراً من جراء إهمال عكار

الكلام لوزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي (الصورة) الذي أشار خلال حفل وضع الحجر الأساس لمشروع «Mega city» التجاري في عكار، إلى أن الحكومة الحالية ملتزمة بتنمية المناطق التي عانت إهمالاً متعمداً وفي طليعتها عكار والضنية، ولفت إلى وجود جدية في تشغيل مطار رينيه معوض في القليعات، إضافة إلى مشروع ربط الشمال بالجنوب عبر سكة حديد. واعتبر الصفدي أن الإنماء المتوازن للمناطق ليس شعاراً للاستهلاك، بل هو مبدأ أساسي من مبادئ وثيقة الوفاق



تحقيق

بعض أزقة المخيم لا يمكن دخولها إلا «جنابياً»
(مروان طحطح)

في مخيم البرج الأمراض التنفسية قدر

تبدو المخيمات أشبه بعلب متلاصقة. وغير خاف أن شروط السكن العادل غير متوافرة في تلك «العلب» التي تنتشر فيها الأمراض الصدرية والجلدية بسبب امتناعها عن الشمس وضيقها بساكنيها، إلى درجة يصح أن يكتب عليها «وزارة الصحة تحذرك من مزار السكن هنا»

قاسم س. قاسم

أن تتحول الأمراض التنفسية إلى مرض «روتيني» في المخيمات الفلسطينية ذلك يعني أموراً كثيرة. ولكي تصبح الأمراض الجلدية، مثل الحساسية والطفح الجلدي، شيئاً «طبيعياً» يتقبله المصابون به كأنه «قدر»، فذلك يعني أن المشكلة أكبر. وعندما يصبح شأن الربو شأن الـ«كريب» بمدى انتشاره بين ساكن المخيمات، فذلك يعني أن هناك مشكلة تتفاقم من دون أن يلتفت القيمون على صحة ساكن المخيمات إليها. هكذا، تحولت أمراض خطيرة تتطلب علاجاً ومتابعة خاصة إلى أمراض «يومية» لا تستدرج من المصابين بها إلا تعليقاً من نوع «شو بدنا نعمل؟». لا بل إنهم عدا عن تكيفهم معها، عملوا على تبديل أسمائها، ليخفوا بذلك عن أنفسهم قليلاً من وطأة الاسم المرعب، فالربو قد يصبح حساسية في الصدر مثلاً أو ضيق تنفس في أسوأ الأحوال.

تدخل مخيم برج الراجنة، وأنت تتجه إلى داخله، تضيق الأزقة أكثر فأكثر كلما اقتربت من وسطه. أما البيوت التي التصق بعضها ببعض كالحائفة، فهي لا تسمح لأشعة الشمس بالدخول. اعتاد الأهالي تلك الأزقة الضيقة، وتكيفوا مع «متطلباتها»، كما يعتقدون، واخترعوا طرقاً لمواجهة المشاكل اللوجستية التي تسببها لهم. لكن، هناك مشاكل أخرى بدأت بالظهور في السنوات القليلة الماضية، وستستمر آثارها الصحية السيئة على أبناء تلك المنطقة لفترة طويلة. تقترب من وسط المخيم أكثر، ومع اقترابك تجد أن أشعة الشمس تخف أكثر فأكثر، فالأزقة الضيقة، ضيقة أيضاً حتى على أشعة الشمس. تدخل إلى منزل أحمد الذي رفض الكشف عن اسم عائلته لأسباب أمنية. يقع منزله وسط المخيم، توقفت لقائك به، كان ظهراً. لكن ما إن تجلس في منزل أحمد حتى يخيل إليك أن الليل قد حل. هنا، لا تدخل الشمس بتاتاً إلى المنزل، يشير أحمد إلى جدران منزله، «شاييف الرطوبة على الحيطان صيف وشتا هيك» يقول. تسأله «قديش بتضرب الشمس على البيت بالنهار؟». يضحك الرجل ليجيب «انت في المنزل الآن والساعة 11 قبل الظهر، فماداً ترى؟» يضيف «البيوت المحيطة متلاصقة إلى درجة أن «الحيط على الحيط»، لذلك لا تدخل أشعة الشمس إلى المنزل بتاتاً، ولهذا السبب لا يمكننا أن نقل الرطوبة». ترك غياب الشمس والرطوبة المرتفعة بصماته على جسد أحمد. يرفع الرجل كنزته، يريك الحساسية المنتشرة على ظهره وكتفيه، «هيدول بدهم شمس ليروحوا، يعني ناطرين الصيفية لننزل على البحر». تترك أحمد متوجهاً إلى منزل آخر بالقرب منه.



«بعد حرب تموز، زادت المشاكل التنفسية والصدرية التي عانى منها أبناء المخيم»، يقول المسؤولون في اللجان الشعبية في مخيم برج الراجنة، ويعللون ذلك بأنه ناتج من «أثر الصواريخ التي أطلقتها إسرائيل على الضاحية الجنوبية لبيروت». لكن ما زاد الطين بلّة بالنسبة إلى الوضع الصحي للسكان هو «ازدحام البيوت بساكنيها، إضافة إلى ضيقها وتدهور الشروط الصحية داخلها». يضيف هؤلاء أنه مع كل ما تقدم من أمراض، فإن السكان يعانون أيضاً من مرض ترقق العظام بسبب عدم تعرض أجسادهم للشمس بما فيه الكفاية».

في منزل لا يتعدى الغرفتين أيضاً، تجلس فادية باركو مع أولادها الستة. الوضع في هذا البيت الصغير أسوأ وخصوصاً مع وجود أطفال فيه، تشعر بالرطوبة بمجرد دخولك، عند أول نفس تأخذه. وصول أشعة الشمس إلى المنزل من «سابع المستحيلات» كما تقول، ويرغم وجود الإنارة فإن الغرفة تبدو معتمة. تأخذ السيدة إلى فرشة طفلتها حنين النائمة. تطلب منك أن تقترب من الطفلة أكثر وأن تضع أذنك بالقرب من صدرها «سامع خريبر صدرها؟ هيك كل الوقت بتتنفس». فاديا أخذت طفلتها



الأزقة الضيقة ضيقة أيضاً حتى على أشعة الشمس



إلى عيادة الطبيب الذي شخّص بان «الطفلة تعاني من حساسية بصدرها، ويمكن أن تتأزم حالتها، وصولاً إلى مرحلة الربو»، كما قال الطبيب. هكذا، وبرغم إصابة العديد من أبناء المخيم بمثل هذه الحالات، إلا أنه ليس هناك إحصاءات رسمية لعدد المصابين بأمراض الربو والأمراض الجلدية في المخيمات. لكن كيف يمكن التأكد من ارتفاع هذه النسبة؟ الجواب هو عند طبيب المخيم د. عبد العزيز العلي. يجلس عبد العزيز في عيادته على باب المخيم، يؤكد أنه لاحظ «ارتفاعاً

في عدد المصابين بالربو، أو ضيق التنفس في المخيم، وخصوصاً عند الأطفال، وذلك جزاء معاينتي للمرضى». يقول: «الحكيم»، كما يلقيه أبناء المخيم، إنه يستقبل يومياً «حالة أو أكثر تتعلق بمشاكل التنفس، عدا عن الأمراض الجلدية، هلق أنت وقاعد إلا ما يجي حدا عندو هالمشكلة». هذه الحالات ليست حكرًا على د. عبد العزيز فقط، فالأطباء الفلسطينيون يتحدثون في لقاءاتهم عن الظواهر المنتشرة في مخيمهم. يعترف عبد العزيز بأن أغلب الأطباء لاحظوا «ارتفاع نسبة الحساسية الصدرية عند الأطفال، الربو عند الشباب وبعض حالات الاختناق عند كبار السن، لكننا لا نملك أرقاماً وإحصاءات عن عدد المصابين». لكن، ماذا عن العلاج؟ «خليها على الله، في أدوية سعرها غالي، العالم ما بتجيبها، فيتصير تخفف من خطورة المرض على نفسها». يدخل المريض عصام نزال، فيقطع الحديث. يطلب من العلي أن يفحصه «عم يضيق نفسي يا حكيم» يقول له. كان القدر أرسله: «شو قلتلك»، يقول الحكيم لنا مبتسماً. يسأله العلي «وين ساكن؟» «عند أبو طاقا» (منطقة في المخيم) يجيبه. يضع الطبيب السماعة على أذنيه. تراقبه «خود نفس. طلوع. بعد مرة. خير إن شاء الله». يعود إلى مكتبه، يعطيه عدداً من الأدوية قبل أن يغادر. يلتفت الطبيب إلينا: «هيدا ساكن بمحل ما بتقوت كثير الشمس عليه، الزاروب يلي بيوصل على بيتو عرضو تقريباً 30 سم، والرطوبة عندو بالبيت كثير مرتفعة، فصار عنده حساسية بصدره». 30 سم؟ وكيف يدخلون إلى البيت إن؟ يضحك وهو يجيب: «جنابياً ولو؟».

صحة الزوارب

شو؟ لشو؟ وهيدا شو؟



هم ملتزمون، تقول خالتي أم العبد، بس بشو؟

علاء العلي

1- تعتبر خالتي أم العبد مرجعاً في مجال الأغنية الملتزمة. فهي تحفظ عن ظهر قلب أغاني الشيخ إمام. بل أكثر من ذلك فهي تحفظ كلمات كل أغانيه عن ظهر قلب وتذكرها بتواريخ إصدارها. وهي تؤكد أن لا أحد من ضيوف زاهي وهبي (الحلوة على حد تعبيرها) أو غيره، بحق له أن يدعي أنه من تلاميذ الشيخ إمام أو حامل لرايته. فهي لم تسمع بان أباً من هؤلاء قد أقام حفلة مجانية في أحد المخيمات أو المناطق الفقيرة، أسوة بإمام. «ولو زيارة على الماشي كيف صحتكم يا جماعة؟» تقول. وهي كثيراً ما تسأل «همي يما ملتزمين بس بشو؟».

2- خمس سنوات مرت من عمرها كأنها الطيف، كانت لطيفة في بياناتها وخطاباتها ووعودها. هي لجنة «الحوار اللبناني الفلسطيني»، فنحن لم نشعر بمرور السنوات الخمس من عمرها تماماً كما لم نشعر

بوجود اللجنة نفسها أصلاً. وبما أننا كأهالي مخيمات اعتدنا مجالسة اللبنانيين والحديث معهم من دون تكليف، لا بل إن الأحاديث تكون في معظم الأحيان «من الزنار وبالنازل» (في السياسة طبعاً). ولعمرك أبو يوسف العكاوي باع طويل في هذا الموضوع. فهو يمضي النهار سائقاً سيارة التاكسي «المركعة». وبالتالي فهو يمضي الوقت متحدثاً عن أحوال البلد وعلاقة اللبنانيين بالفلسطينيين «وشو صار وشو لازم بصير» وهو يسأل «لجنة حوار لشو؟».

3- أثناء عودتي من سوريا بعد قضاء أسبوعين. أوقفنا حاجز قوى الأمن الداخلي على ضهر البيدر. وطلب من السائق التوقف على اليمين. وبما أنني الوحيد الفلسطيني في الباص فقد لاحظت كيف استثنى هويتي الزرقاء وهو يعيد البطاقات للركاب. ولم أفاجأ حين قال «علاء العلي؟ نزال على الأرض». وما إن نزلت حتى طلب مني التوجه معه إلى غرفة جانبية. وهناك طلب

رسائل

صباية حنظلة

كوفية

كان عمري ثلاثة عشر عاماً عندما لبست الكوفية لأول مرة، كان ذلك خلال تظاهرة حاشدة في مدينة صيدا دعماً للانتفاضة الثانية وتديداً باغتيال الشهيد محمد الدرة. لم يكن لدي أدنى فكرة عن القيمة المعنوية التي تحملها الكوفية، كان همي الوحيد أن ألبسها مثل بقية المعتصمين، أن ألفتها على وجهي كله وأن أترك (عبسة حواجبي) واضحة للكاميرات كي يراني المحتل الغاصب أندد باحتلاله على شاشات التلفزيون.

انتهت موجة التظاهرات على وقع أغنية «يا نبض الضفة لا تهدأ أعلنها ثورة»، وخفض سعر كاسيت الأغاني الثورية من 5 آلاف ليرة إلى ألفي ليرة لبنانية، و«انضرب» سوق الكوفية حتى أعيدت إلى المخازن بانتظار انتفاضة ثالثة أو مجزرة جديدة. حتى الكوفية التي استوليت عليها أساساً من خزانة اختي الكبرى، تركت منسية إلى ما بعد امتحانات الريفية (لأن الهرموجة خلصت) وإن كانت مؤخرة الكلاشن لا تزال وقتها موشومة على جانبي الأيسر بعدما (أكلت ضربة بالخطأ) من الدرك الذين كانوا يحافظون على سلامة سير التظاهرة! لكن بعد الامتحانات الرسمية، أخذت استراحتي (بالتكيش) عن ماض يربط عائلتي بالانتفاضة، بالأرض المحتلة، بفلسطين كلها، فلم أجد إلا صندوقاً كتب عليه بالعبرية، فاستأثرت كثيراً. «ماما، كوفية سيدي أبو العباس وين؟ بدي إياها»، فردت أمي «هدول بيطلوعن من بيت سنك، بعدين سيدك تركلنا صندوق من البلاد، جيبني أصحابك بتفجروا عليه عنا بالبيت»، «ماما، هاد صندوق مش من البلاد، مكتوب عليه إسرائيلي بعدين ستي شو بدها بالكوفية؟ ما هي بتنزلش مظاهرات»، رمقتني أمي بابتسامتها الساخرة، ولم تقل شيئاً، أما أنا فعندما تبتسم أمي مثل هذه الابتسامة فأعلم جيداً أنه علي الانسحاب استراتيجياً من أرض المعركة قبل تكبد خسائر فادحة!

لكل كوفية قصتها العاطفية مع صاحبها، حتى لو كان قد اشتراها من محل باهظ الثمن في شارع الحمراء أو من محال البالة في سوق مخيم صبرا، فلمجرد أنها تحمي من البرد فستحصل هذه العلاقة العاطفية لا محال. 10 سنوات مرت على كوفيتي، من اعتصام إلى مواجهة إلى حياة يومية اعتدت ارتداء الكوفية فيها حتى أصبحت رمزاً ودلالة بحد ذاتها من دون أن أشعر. فهتمت مشاعر ستي وأمي تجاه (حطة أبو العباس) المقدسة، وتجاه ذلك الصندوق الذي اكتشفت لاحقاً أنه كتب عليه «تخزين»، فسيدي كان يعبر الحدود ليحلب السلاح والخزونات من العدو كي يقاتلهم بسلاحهم (هاي مش سرقة، هاي فهلوية. مش هما سرقوا الأرض بالأساس!).

إيمان بشير

«بسيلر»

عندما لبست الكوفية لأول مرة، لم تكن كوفيتي، ولم يكن باستطاعتي الاستيلاء عليها حتى، أكثر ما استطعت تحصيله كان أن أرتديها لفترة و«ألوح» فيها بفخر، ثم أعيدتها لصاحبها الأصلي. لم أشتري كوفية إلا لاحقاً، وحتى كوفيتي الأولى لم تكن إلا تقليداً للكوفية الحقيقية.

الغريب أنني لم أعد أجيد التمييز بين «الحقيقي» و«التقليد»، أصبح كل شيء «موضة». كما لم يعد بالإمكان التمييز بين «التطبيع» و«الحفاظ على الهوية القومية في واقع مشوه»، كأن تتحدث جملة مكونة من خمس كلمات ثلاث منها بالعبرية، وإن كنت عربياً «قح» وأظهرت امتعاضك من استعمال الكلمات العبرية خلال الحديث فسبواجهونك بجملة واحدة «بلاش تعمل وطني علينا»، وإن تحدثت بالعبرية (بدون العربية) قالوا لك «شو من وينتا صاير يهودي»، هناك كلمات لا تحاول حتى ترجمتها إلى العربية، رغم أنني أكيدة من وجود معان لها، لكن استعمالها بالعربية في لغتنا الدارجة أصبح بلا معنى!

ليس غريباً أن تسمعي مثلاً مثل هذا الحديث في الجامعة بين طالبين «عربيين»:

- شو الوضع؟
- والله صبايا، وأنت «ما همتساف» (شو الوضع؟)
- «بسيلر» (تمام)، شو كيف كان الامتحان؟
- «بسيلر» (بجيب فيه «عفار» (علامة عبور)
- أه، بس هو يعني ما كان صعب، بالعكس مقارنة مع سنين سابقة كان «ستام شتيوت» (مجرد حماقة)!
- المهم اخلص منه، بعدين يعمل «شيبور» (ملحق)
- طيب لكان «اني زاز» (رح انترك)، احكي معي بس توصل، في سؤال بـ«العافودا» (الوظيفة) الأخيرة مش فاهمه.
- «طوف» (جيد) «مينيوموم» (على الأقل) ببعثلك «هوداعا» (رسالة نصية)
- صبايا، يلا باي!

لا هذه ليست محادثة بين شابين «متأسرلين»، قد يكون هذان الشابان من أكثر الشباب تعصباً للقضية، ولكن لم يعد الحديث بعربية مشوهة في واقع مشوه يُعتبر تطبيعاً مع واقع مفروض علينا، إنه ببساطة مجرد «هيك موضة». أنهار حجازي

تحقيق

ذل الحوامل أمام الأونروا

وتمضي الأونروا في اختراع قوانين لتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين. فبعد «شهادة فقر الحال»، صار على الفلسطينية الحامل إبراز تقرير «فقر دم» للحصول على «إعاشة تموينية»

سوزان هاشم

بأن يعملوا «قد ما فيكن قوانين تقلص ميزانية الخدمات»! إذاً، الهدف مالي بامتياز، كما يشرح المصدر، مردفاً أن «مساعدات الأمومة وقبل عودة توزيعها إلى قسم الصحة في الوكالة، كانت قد الت منذ سنة إلى قسم الإغاثة فيها، بحيث اتبعت قاعدة ناجعة تقضي بأن توزع تلك المساعدات وفق معايير علمية تقوم على استمارة تعبأ، بحيث إن الأسر الفقيرة وحدها كانت تستفيد من مساعدة الأمومة التي كانت تطل حصصها أيضاً أفراد أسرة المرأة الحامل. بيد أن قسم الإغاثة لم يقو على الاستمرار في تقديم

«معك فقر دم»، بهذه العبارة تقابل إحدى موظفات «الأونروا»، زهية موعد، بعدما أنهكتها الانتظار وجنينها، أمام قسم الصحة التابع للوكالة في عين الحلوة، لاستلام كارت إعاشة يخلوها الحصول على حصة تموينية تحتوي على بعض السكر والحليب والزيت والعدس. لم تستوعب زهية كلام الموظفة، وانبرت تستفسر «شو يعني بدي أضعف دمي كرمال أحصل على إعاشة؟» سؤال لا يبدو أن الموظفة نفسها تمتلك جواباً شافياً عنه، والتي بدت لزهية «مش مقتنعة بالقرار بس ملزمة تنفذ!» هكذا أثرت هذه الموظفة أن تلزم الصمت، في محاولة للهروب من غضب زهية وغيرها من النساء الحوامل اللواتي خرجن متفائلات بسبب بطونهن وليس بسبب وزن إعاشة الأونروا التي خرجن خاليات الوفاض منها.

إذ إن وكالة الأونروا ابتدعت قاعدة جديدة، في توزيع مساعدات الأمومة التي كانت النساء الحوامل يحصلن على حصصها مرتين خلال حملهن على حصة تموينية، وأخرى بعد الولادة. وجديد «الأونروا» هذه المرة حصر تلك المساعدة بفترة الحوامل اللواتي يعانين فقراً في الدم، وهكذا بات ينبغي عليهن الخضوع لفحص دم يجري في قسم الصحة لدى الأونروا لمعرفة إذا كانت تستحق تلك الإعاشة. أما سبب تلك السياسة فتشرحها مصادر من الأونروا، رفضت الكشف عن اسمها، فالأمر إنفاذ لقرار إدارة الوكالة القاضي

عودة إلى
الخطا نفسه؟

تتحور الناشطة الاجتماعية في مخيم عين الحلوة، عيبر أحمد، من «عودة الإشكال بين الأونروا وأبناء الخيمات إثر هذا القرار، تماماً كما حصل منذ نحو شهر على خلفية توزيع المساعدات المالية لحالات العسر الشديد وتصنيفها بين فقر مطلق وفقر مدقع». وتطالب أحمد الأونروا بـ«وضع قوانين واضحة في التعامل مع أبناء شعبنا بعيداً عن سياسة التلاعب، إذ لا يمكن اعتبار فقر الدم معيار توزيع مساعدات الأمومة، وخصوصاً أن تلك المساعدات لا تحتوي على فيتامينات أو مواد تقوي دم الأم!».

● بعدسة أهلها ●



الخير وفير، وبحر غرة لا يبخل على أهله. هكذا، يغرف الصيادون، الذين التقط صورتهم شعيب أبو جهل، من بحرهم، سمكاً يتحول إلى الغذاء الوحيد الذي لا يمكن الإسرائيليون الحؤول دون دخوله جوف المحاصرين، ولو أنهم يستمررون بإطلاق النار على الصيادين المدنيين. صناديق من السمك الوفير، وحلم بأن يكون بينها تلك السمكة «بالف نقشة ونقشة» الحاملة في جوفها خاتماً قد يكون مارده قادراً على هذ الجدار... بل الجدارين.

مني أن أخرج كل ما في حوزتي. ثم أخذها من يدي يضعها جانباً وراح يبحث في جيوبي. وهنا بدأت أفكر. ما عساني أخفي في جيوبي؟ صاروخاً؟ طائرة هليكوبتر؟ ولا حتى مسدس صغير الحجم يمكن أن يخفي في جيب بنطال جينز. وما إن انتهى حتى عاد إلى الخلف قائلاً: «عفواً». وهنا شعرت بشيء من القدرة على السؤال «لأني فلسطيني؟» بدا شيء من الخجل على وجهه وهو يقول: «لأ هيدا شي عادي». وبعد عودتي إلى الباص لاحظت الركاب تجهمي. وسألوني عما حصل فأخبرتهم فالتفت السائق قائلاً «هيدول هيك على مزاجهم». فتدخل راكب في الخلف «مش لازم ترزعل هيدا شغلهم» فرد السائق «وشو بدو يكون في بجيبتي يعني؟ قنبلة نووية؟ وبدأ الهمس يعلو في الباص وشعرت أن جدلاً بيزنطياً سيبدأ. فحملت إحدى حقيبتين كانتا بحوزتي، تتسع كل واحدة منهما لكيلوغرامات. وسألت الأخ في الخلف «طيب هيدي شو؟».

سينما

هوجة أعمال تعكس
تغير القيم والمعايير

منذ الأزمة المالية العالمية في صيف 2008، عادت أفلام الرعب لتتصدر واجهة السينما العالمية: من سلسلة Twilight الهوليودية إلى «عطش» الكوري بارك شان - ووك... ها هو مصاص الدماء الشهير ينبعث على الشاشة، مجسداً خوف الناس من المجهول

من Twilight



دراكولا يعود في زمن الأزمة

عثمان تزغارت

من سلسلة Twilight الهوليودية إلى «عطش» الكوري بارك شان - ووك، تعود أسطورة دراكولا إلى واجهة السينما العالمية، كلما واجه العالم أزمة كبرى. مصاص الدماء الشهير الذي ابتكر شخصيته برام ستوكر، عام 1897، اعتاد أن يطل ليجسد «زهاب الموت» والخوف من المجهول الذي يملك الناس خلال الأزمات. الاقتباس السينمائي الأول الأشهر لرواية دراكولا (إخراج تود برونينغ - 1931) جاء في خضمّ الهزة العالمية التي أفرزتها أزمة 1929 المالية. وحين صور جورج روميرو «ليلة الموتى الأحياء» عام 1968، كانت الولايات المتحدة في أوج أزمة حرب فيتنام. أما فيلم «المفترسون» لتوني سكوت (1983)، فقد جاء بعد أشهر من بروز عدوى الإيدز. ما يفسر الزواج العالمي للشريط، حيث كانت رمزية مصاص الدماء أفضل تورية لتصوير الهزة التي ستنكرها سنوات الإيدز في

المخيلات. الدّم هنا أصبح رمزاً للتلوّث المميت، ولم يعد له ذلك الألق الإيروسى الذي تمتزج فيه اللذة بالألم والخوف، كما في شخصية دراكولا الكلاسيكية التي جسدها على الشاشة كريستوفر لي. في 1992، قدّم كوبيولا «دراكولا» الذي انتقل بمصاص الدماء من أفلام الرعب إلى سينما المؤلف. فقد تناول صاحب Apocalypse Now دراكولا في صورة غير مسبوقة، جعله كائناً لا يخيف الآخرين، بقدر ما يخاف هو ذاته ويشعر بالضيق حيال العصرية المتسارعة والمستقبل الغامض، ما عكس القلق الوجودي الذي برز آنذاك، إثر الهزة العالمية التي نجمت عن انهيار الكتلة الشرقية ونهاية الحرب الباردة.

كان يجب انتظار 1994، ليعاد الاعتبار إلى «إيروسية الدّم» عبر فيلم «حوار مع مصاص دماء» الذي اقتبسه نيل جوردن عن رواية بالعنوان نفسه لأن رابيس صدرت عام 1976، وكانت أول عمل أدبي وظف رمزية دراكولا

لتجسيد «إيروسية مثلية». اقتبس نيل جوردن تلك الرواية في شريط من بطولة براد بيت وتوم كروز. لم تكن هوليوود لتغامر في تناول قصة حب مثلية، ولو اندرجت ضمن رمزية مصاصي الدماء، لولا أن ذلك الفيلم جاء في أوج انتفاضة المثليين في الولايات المتحدة إثر الهجمات التي طاولتهم بسبب عدوى الإيدز. مع انفجار الأزمة المالية في صيف 2008، كان طبيعياً أن تعود رمزية دراكولا إلى الواجهة لتجسد مجدداً، مشاعر الخوف من المجهول التي ألقّت بظلالها على العالم بفعل هذه الأزمة التي فجّرها «مصاصو دماء» الليبرالية المتوحشة.

يقول الباحث الفرنسي جان ماريني، مؤلف كتاب «الولع بمصاصي الدماء»: «في الأصل، اندرج النجاح الأدبي لرواية «دراكولا» لبرام ستوكر ضمن الأزمات السياسية والأخلاقية والوجودية الكبرى التي واكبت صدرها، والمرتبطة بنهاية العهد الفكتوري، وبداية تفكك الإمبراطورية

البريطانية. والعودة القوية لرمزية دراكولا إلى الواجهة حالياً تفسرها أسباب مماثلة. ما يشهده العالم، منذ انفجار الأزمة المالية في صيف 2008، ليس مجرد أزمة اقتصادية، بل هو أيضاً أزمة أخلاقية أصابت النظام الليبرالي في الصميم، وأفرزت التباساً غير مسبوق في مفاهيم «الخير» و«الشر»، لأن عشية كاملة من «البوشية» تركت بصمات عميقة في الضمير الإنساني». ويضيف ماريني: «هذا الالتباس في القيم، انعكس على رمزية دراكولا ذاتها. في الرواية الأصلية والأفلام الكلاسيكية المقتبسة منها، كان دراكولا يجسد الشر المطلق. أما في هذه الموجة الجديدة من أفلام دراكولا، فإن مصاصي الدماء يتخذون طابعاً أكثر إنسانية، حتى إنهم في سلسلة Twilight أصبحوا يجسدون الخير في مواجهة شر غير ظاهر للعيان. ما يعكس الالتباس الحاصل على خطوط التماس بين «محور الخير» و«محور الشر» وفقاً للتوصيف

«عطش» جسد التباس
القيم الذي يمثل سمة
المرحلة الراهنة في
التاريخ الإنساني

البوشي»، بارك شان - ووك، الذي أبهر العالم قبل عامين، بفيلمه Old Boy، عاد إلى «مهرجان كان» الأخير بفيلم فجر قنبلة على «الكروازيت». إنه Thirst (عطش) الذي جسّد التباس القيم الذي يمثل سمة المرحلة الراهنة في التاريخ الإنساني، عبر حكاية قس يتحول إلى مصاص دماء. ما يزعج به في تمزق داخلي قاس، بين التقوى الدينية التي رهن لها حياته والرغبة الإيروسية الدموية التي تسكنه. إذا كان المعلم الكوري قد قدم في Thirst فيلماً إيروسياً بامتياز، فإن سلسلة Twilight (صدر منها فيلمان وانتهى تصوير فيلمين آخرين سيدان طريقهما إلى الصالات هذا العام،

موسم حافل ب... مصاصي الدماء

الموجة الجديدة من أفلام دراكولا، أفرزت ظاهرة أدبية تتمثل في سلسلة روايات تدور أحداثها في عوالم مصاصي الدماء، وسرعان ما ستجد بدورها طريقها إلى الشاشات من خلال الاقتباس السينمائي. أبرز هذه الروايات «دراكولا الأبدي» التي ألفها دكري ستوكر، حفيد مؤلف رواية «دراكولا» الأصلية برام ستوكر، لتكون بمثابة تنمة رسمية لها. وقد وجدت الرواية طريقها إلى المكتبات، بعد ثلاث سنوات من التجاذبات القانونية، للحصول على موافقة ورثة برام

ستوكر البالغ عددهم 70 شخصاً. وقد اشترت استوديوهات «بارامونت» حقوق اقتباس الرواية سينمائياً في فيلم سيطرح في الصالات في 2011. السينمائي غيليرمو ديل تورو، الذي سبق أن صور مصاصي دماء في اثنين من أشهر أفلامه (Cronos - Blade 2)، أصدر مع السيناريس توشك هوغان، رواية تلقى حالياً رواجاً عالمياً، بعنوان «السلالة». تصور الرواية دراكولا في طابع عصري، عبر شخصية عالم جينات لا ينقل العدوى إلى ضحاياه من خلال مصص الدماء، بل عبر تعديل جيني يسبب عدوى غامضة تحول الإنسان إلى وحش كاسر. وقد أسهم في رواج هذه الرواية - تكون الجزء الأول من

ثلاثية أعلن ديل تورو أنه سيقتبسها سينمائياً بنفسه. صدرها بالتزامن مع انفجار عدوى أنفلونزا الخنازير. رواية أخرى ستجد طريقها إلى السينما هي «ظلال الريح» للإسباني كارلوس رويز زافون، التي بيعت منها 10 ملايين نسخة عبر العالم في الأشهر الأخيرة. بينما يعكف السينمائي تيم بيرتون حالياً على وضع اللمسات الأخيرة على سيناريو شريط سيشرع في تصويره الصيف المقبل (بطولة ممثله الأثير جوني ديب)، مقتبس عن مسلسل مصاصي الدماء الشهير Dark Shadows. أما ريديلي سكوت، فيستعد لتصوير فيلم مقتبس من رواية The Passage التي تحكي قصة مدينة تعصف

كريستوفر لي أشهر
مؤدي دراكولا

خاصة تحمل عنوان Nocturnes، تروي قصص مصاصي دماء موجهة إلى الشباب والمراهقين، على شاكلة Twilight! بينما تلجأ دور نشر أخرى إلى إصدار روايات مصاصي دماء مستوحاة من عوالم عدد من كلاسيكات الأدب البريطاني غراهام سميث، مثلاً، استلهم من رائعة مواطنه جين أوستين Pride and Prejudice و«غرور وأفكار مسبوقة.. وأحياء - موتى» جعل فيها بطلات الرواية الكلاسيكية، الأخوات بينيت الخمس، يحاربن جيشاً من مصاصي الدماء والأحياء - الموتى الذين يحاولون غزو إنكلترا!

عثمان...

ريديلي سكوت
وغيليرمو ديك تورو
وتيم بيرتون وآخرون

zoom

«الطريق 181» تمرّ في بيروت

بيار ابي صعب

لدى عرض «الطريق 181، محطات من رحلة في فلسطين - إسرائيل» (2003)، شن بعض الإعلام الفرنسي حملة على الفيلم الذي «يتعرض لأساسات دولة إسرائيل» كما كتب ناقد مجلة Télérana، متهماً مخرجي الفيلم ميشيل خليفي (الصورة) وإيال سيفان بمصادرة صورة «ضحية التاريخ» الملازمة لليهودي وتجييرها لمصلحة الفلسطيني. وما هي إلا أشهر حتى سحب «الطريق 181» (إنتاج ARTE) من «مهرجان سينما الواقع» في باريس، حيث كان مبرمجاً في ربيع 2004، لأنه «يحرّض على العنف ضد اليهود». لعل خطورة الفيلم تكمن في مكان آخر تماماً. إنه عمل نادر في تاريخ السينما، شكلاً ومضموناً، يعود إلى الجريمة الأصلية التي قام على أساسها الكيان الصهيوني. هذا الوثائقي الطويل (أكثر من 4 ساعات) الذي يعرضه «مركز بيروت للفن»، تشارك في تحقيقه أحد أبرز المخرجين الفلسطينيين، وسينمائي هو من «العادلين» القلائل في إسرائيل، إذ يسلط نظرة نقدية إلى دولته التي قامت على «التطهير العرقي». صيف 2002، سافر صاحب «عرس في الجليل» وصاحب «أذكر - عبيد الذاكرة»، طوال شهرين، على ضفتي الجرح. رسماً طريقاً اقتراضية تخترق فلسطين التاريخية من الجنوب إلى الشمال، على أساس الحدود التي اعتمدها قرار الأمم المتحدة الرقم 181 القاضي بتقسيم فلسطين (1947). على امتداد هذا الخط، التقيا أناساً عابدين ينتمون إلى موقع الجلال أو موقع الضحية، صورتهم الكاميرا تاركة لهم أن يستعيدوا ذلك المنعطف الدموي وحكوا عن «الأخر». قوة الفيلم في لغته، وإيقاعه، وفي طريقة التصوير والتوليف. قوته في التعاطي العقلاني، من موقعين متواجهين، مع الصراع. قوة الفيلم أخيراً في عنفه وفجاعته ومباشرته، في صدقه وجرائته على تسمية الأشياء بأسمائها. إنه رحلة



سافر ميشيل
خليفي
وايال سيفان
على ضفتي
الجرح، حسب
حدود القرار
181 بتقسيم
فلسطين عام
47

مضنية، لكن ضرورية للإحاطة بذلك التاريخ الصعب الذي يتعرض باستمرار للتزوير والتحريف. «حين تتضح العلاقة بين المستعمر وضحية هذا الاستعمار، يصبح بالإمكان التفكير في سلام حقيقي، عادل ونهائي»، يقول إيال سيفان الذي كنا نتمنى حضوره، هو وخليفي، العرض البيروتي لفيلمهما. في كل الأحوال، لا بد من توجيه تحية إلى «مركز بيروت للفن» الذي يتيح لنا فرصة مشاهدته في بيروت.

7:00 مساءً بعد غد - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي - بيروت) للاستعلام: 01/397018

من عبد القادر إلى شهداء ثورة التحرير حمى التاريخ تعود إلى السينما الجزائرية

الكبيرة». ورغم مشاركته في العديد من المهرجانات الدولية، لم ينل الشريط أي جائزة، عدا جائزة أفضل ممثل لحسان كشاش في «المهرجان الدولي للفيلم العربي» في مدينة وهران الجزائرية (2009). تواصلت الانتقادات، وجاء بعضها على لسان عائلات الشخصيات التاريخية التي تعرّض لها الفيلم، على غرار الرئيس الأسبق محمد بوضياف (1919-1992). اتهمت عائلة الأخير، على لسان أخيه عيسى، كاتب السيناريو الصادق بخوش بتشويه صورة بوضياف من خلال التركيز على صورته بأنه رجل مدمن على التدخين فقط لا غير. واتهمت العائلة الكاتب بتناسي مكانة بوضياف المحورية في اندلاع الثورة التحريرية (1954).

لم تمرّ أسابيع قليلة على عاصفة بن بولعيد، وشريط أحمد راشدي الذي مثل خيبة أمل جماهيرية واسعة، حتى عاد الصادق بخوش (صاحب شركة إنتاج «ميسان بلقيس فيلم») إلى الواجهة. إذ أعلن انطلاق التحضيرات لفيلم تاريخي جديد عن شخصية الشهيد العقيد لطفى (1934-1960) مع الاستعانة بالمخرج جعفر قاسم. بعد ذلك، دخل المخرج لمن مبراح في خلاف واسع مع زميله سعيد ولد خليفة بشأن حقيقة كل منهما في إخراج فيلم عن الشهيد أحمد زبانة (1926-1956) والاستفادة لذلك من دعم وزارتي الثقافة والمجاهدين، علماً بأن ولد خليفة يتمتع بحظوظ أوفر، لأنه سيستغل على سيناريو من توقيع كاتب الدولة المكلف بالإعلام عز الدين ميهوبي. اللافت في القضية، أن الشخصيتين موضع المشادة الفنية، أي العقيد لطفى وأحمد زبانة، ولدا في المنطقة نفسها التي ولد فيها الرئيس الجزائري بوتفليقة (غرب الجزائر).

في النهاية، نجر الإشارة إلى العودة المنتظرة للخضر حامينا بعد غياب طويل. من بوابة التاريخ أيضاً... إذ أعلن صاحب «السعفة الذهبية» في «مهرجان كان» عام 1975 إمكان انطلاق تصوير فيلم جديد عن الثورة التحريرية نهاية آذار (مارس) المقبل، متحفظاً عن الخوض في التفاصيل.

اتهمت القائمين على الجمعية بالمتاجرة باسم مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، بدل الدفاع عن أفكاره.

وفي انتظار بعث مشروع الفيلم، شهدت الساحة الفنية الجزائرية «موضة» جديدة تتمثل في الميل إلى إنجاز أفلام تتناول شخصيات تاريخية، على رأسها رواد الثورة الجزائرية. موضة أسهمت في تنشيط الحركة السينمائية الراكدة جزئياً، لكنها أثارت في المقابل خلافات بين السينمائيين أنفسهم من جهة، والسينمائيين والرأي العام من جهة أخرى.

وفجر شريط «أسد الجزائر» (2008) للمخرج أحمد راشدي أولى شرارات الجدل. يستعيد

عودة لخضر حامينا
في فيلم عن
الثورة

العمل وقائع من حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، بميزانية قدرت بأربعة ملايين يورو. حضر العرض الأول لهذا العمل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، قبل أن يتلقى مخرجه وإبلا من الانتقادات. حتى إن أحدهم وصف العمل بأنه «يذكر بالأفلام السوفياتية الدعائية التي تغيب عنها التفاصيل الإنسانية الصغيرة والبسيطة لمصلحة الأفكار



حسان كشاش في مشهد من «أسد الجزائر»

مشروع الفيلم عن حياة مؤسس الجزائر الحديثة، عالق بين أخذ ورد. لكن موضحة السينما التاريخية تكاد لا توفر شهيداً في بلد المليون شهيد

الجزائر - سعيد خطيبي

أثار إنجاز شريط سينمائي عن حياة الأمير عبد القادر الجزائري آراء متضاربة بين الأوساط الثقافية في الجزائر. وقد تخوف المعنيون بإنجاز الفيلم، الذي يتناول مؤسس الجزائر الحديثة، من تخلي وزارة الثقافة عن دعمه بسبب عجزها عن تغطية تكاليفه، إضافة إلى امتعاضها من تصريحات رئيس «جمعية الأمير عبد القادر» محمد بوطالب المتناقضة. هذا الأخير حمل نفسه عاتق البحث عن ممول للفيلم، من دون تحديد نهائي للسيناريو. وهذه نقطة حساسة، وخصوصاً أن حياة الأمير عبد القادر الجزائري تشوبها بعض المحطات الغامضة، ما يستوجب التعامل معها بدقة.

خلال السنتين الماضيتين، بقي بوطالب يدافع عن سيناريو الكاتب بوعلام بسايح، مع إبداء بعض التحفظات عليه، رافضاً التعامل مع السيناريو المكتسب عن رواية واسيني الأعرج «كتاب الأمير» («الأداب» - 2005). وكانت حفيدة الأمير عبد القادر الأميرة بديعة (مقيمة في دمشق) قد

قدّمت مصاصي الدماء في صورة منقحة تجعلهم أبطالا عصريين في متناول الجمهور.

ظاهرة Twilight بدأت أدبياً، إذ أصدرت ستيفاني ماير رواية من 4 أجزاء، ثم اقتبست في سلسلة سينمائية حققت الجزء الأول منها عائدات فاقت 70 مليون دولار، فيما يتجه الجزء الثاني لتحقيق ضعف هذا الرقم. ولا شك في أن سر هذا النجاح يكمن في تحديث صورة دراكولا لجعله بطلاً إيجابياً. في روايته الأصلية، حدّ برام ستوكر مواصفات شخصية «دراكولا»، كالتالي: «عيون غائرة، يبدان شديدتا النحافة، وجه ممتع، نفس كرية، وبشرة شديدة البرودة». أما بطل Twilight، كما جسده على الشاشة روبرت باتنسون، فإنه شاب وسيم يواكب الموضة والعصر عبر سمة أساسية تتمثل في الوعي الإيكولوجي الذي يفرز هنا جيلاً متمرداً من سلالة دراكولا ترفض مصّ الدماء وتتبنى التوجّه الغذائي النباتي!

كلايت

منه. من الأعمال المعروضة «أنا التي تحمل الزهور إلى قبرها» لهالة العبد الله، وعمار البيك من سوريا، و«هيدا لبنان» لإليان الراهب. www.entrecineastas.com

يعود روبرت دنيرو (الصورة) إلى الشاشة الكبيرة أبا يحاول لمّ شمل عائلته، في «الجميع بألف خير»، زاد الشيب في رأس نجم سكورسيزي الأثير، وها هو يؤدي دور أرملة يبحث عن دفء العائلة على طريق جاك نيكولسون في «حول شميدت» (2002).



العمل من إخراج كيرك جونز، وبطولة درو باريمو إلى جانب دنيرو.

المرشحة لنيل جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي في آذار (مارس) المقبل. يحكي العمل قصة حي العجمي في مدينة يافا، علماً بأن الشريط يمثل إسرائيل في الجوائز الهوليوودية.

بعد زيارتها الأخيرة إلى كولومبيا والمكسيك وكوستاريكا، تصل قافلة «بين سينمائيات» لسينما المرأة العربية واللاتينية إلى الأردن وسوريا ولبنان. فكرة القافلة مشروع للتبادل بين سينما المرأة الناطقة بالعربية وتلك الناطقة بالإسبانية، تنظمه شركة الإنتاج المصرية «كلايت عربي» والمؤسسة «كلايت لاتيني» الثقافية (إسبانيا). انطلقت عروض الجولة العربية أمس في عمان، حيث تستمرّ حتى 15 شباط (فبراير) الحالي في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، على أن تنتقل إلى «سينما الكندي» في دمشق بين 16 و20 الحالي، وتصل إلى «جامعة القديس يوسف» في بيروت بين 22 و26

يحيى الصياد الشاب الذي يعاني صعوبة في النطق، وعلاقته مع فتاة تعمل في الدعارة، وصدافته مع جارتها الإيطالية، وأبنتها. بعض النقاد عدّ العمل أنضج ما في مسيرة عبد السيد، فيما هاجمه آخرون لما يحتويه من قصص عن علاقات مثلية، وحياة جنسية خارج إطار الزواج. كل ذلك يجري على شاطئ الإسكندرية في عمل من بطولة أسر ياسين ونبيلة لطفى ومحمد لطفى.

بعد الجدل الذي أثاره بسبب تصويره الازدواجي لتاريخ يافا وواقعتها، وصل «عجمي» إلى الأوسكار. العمل الذي أنجزه الفلسطيني اسكندر قبطي والإسرائيلي يارون شاني، وصل إلى قائمة الأعمال



تستمرّ التظاهرة الاستعدادية لروبير بروسون (الصورة) يومياً عند الثامنة مساءً في «ميتروبوليس أمبير صوفيل». عند الثامنة من مساء اليوم، يعرض شريط «النشال» (1959) فيما خصّصت أمسية الغد «لمحاكمة جان دارك» (1962). وفي 10 الحالي، يعرض عمل Au Hasard Balthazar (1966)، ويليه باكورة بروسون القصيرة «شؤون عامة» (1934). للاستعلام: 01/204080 www.metropoliscinema.net

عن ضياع الطبقة المتوسطة المصرية، وعن شخصيات تفشل مراراً في تحقيق ذاتها، يروي داوود عبد السيد قصص فيلمه الجديد «رسائل البحر». يصوّر السينمائي المصري هنا، قصة



قضية

حصار إعلاني رسمي يؤدي إلى إفلاس «لو جورنال»

المغرب يطوي صفحة الإعلام المستقل

تفاهم الحداد على حرية التعبير بعد إغلاق Le Journal Hebdomadaire الفرنكوفونية. المجلة التي كانت رائدة في الصحافة المستقلة في المملكة، خلخت الخطوط الحمر ودخلت في صراع مفتوح مع السلطة وخرّجت جيلاً جديداً من الصحافيين الأحرار



أبو بكر الجامعي منرنسا اجتماع التحرير في مقر المجلة في الدار البيضاء عام 2009

عبد الإله الصالح

«إنه قرار سياسي يهدف إلى إعدام المجلة. وعليه، أعلن اعتزالي العمل الصحافي في المغرب واختيار المنفى الطوعي» هكذا علق أبو بكر الجامعي رئيس تحرير أسبوعية Le Journal Hebdomadaire على إغلاق السلطات مقر المجلة تنفيذياً لحكم يطالبها بتسديد 450 ألف يورو للضمان الاجتماعي. وكان الجامعي قد أقر سابقاً بوجود مشاكل مالية، لكنه أوضح أن إفلاس المجلة يعود إلى دوائر نافذة في الحكم فرضت حصاراً إعلانياً عليها. وأشار بالاسم إلى منير الماجيدي سكرتير الملك محمد السادس، الذي أمر كبار المعلنين بمقاطعة المجلة.

متابع «لو جورنال» بدأت منذ تاسيسها قبل 12 عاماً حين قرر أبو بكر الجامعي وفاضل العراقي وعلي عمّار وحسن المنصوري، في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997، إصدار مطبوعة مستقلة تهتم بالراهن المغربي بجرأة. تاريخ التأسيس كان في غاية الرمزية. إذ أتى بعد ثلاثة أيام من إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التي تمخض عنها فوز حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض. يومها، عين الملك الحسن الثاني عبد الرحمن اليوسفي رئيساً للوزراء في مبادرة تاريخية أشتهرت بمرحلة التناوب قرر خلالها الملك إسناد الحكم للمعارضة. لهذا، اعتبر الجامعي وأصدقائه أنهم «أبناء التناوب» وأن مجلتهم عكست رغبة جيل كامل بمغرب جديد مبني على أسس ديموقراطية وعادلة. ولأن مطابع المغرب كانت تخشى خطتها التحريري، قررت المجلة طباعة صفحاتها في فرنسا. ورغم شراسة انتقاداتها لنظامه، كان الحسن

الثاني معجباً بالمجلة. حتى أنه عرض مساعدتها لاقتناء مطبعة في المغرب لأنه لم يستغ طباعتها خارج البلاد. لكن الجامعي ورفاقه رفضوا هذا العرض المغربي الذي وصلهم عبر وزير الداخلية الأسبق إدريس البصري حرصاً على استقلالية الصحيفة.

وبعد بضعة أعداد ركزت على مواضيع اقتصادية ومالية، شرعت المجلة في نبش خفايا الحكم ودواليب السياسة بطريقة غير مسبوق. أولى الصدمات كانت تخصيصها غلفاً يدعو إلى رحيل إدريس

البصري عن وزارة الداخلية رغم أنه كان بمثابة الذراع اليمنى للحسن الثاني. وفي 1999، فاجأت الجميع بنشرها حواراً مع فاطمة أوفقيير زوجة الجنرال الشهير الذي قاد انقلاب 1973 الفاشل ضد الحسن الثاني، وقضت 20 عاماً في معتقل سري مع عائلتها بقرار من الملك. وخلافاً لما كان متوقفاً، لم يغضب الملك ولم ينتقم من المجلة. بعد موت الحسن الثاني، صارت «لو جورنال» بمثابة أيقونة للعهد الجديد وواجهة جذابة لحكم الملك الشاب محمد السادس الذي رفع شعار التغيير.

لكن سرعان ما توترت العلاقة بين المجلة والسلطة، ذلك أن إدارة «لو جورنال» لم تتورع عن توجيه الانتقادات للملك. وفي غضون سنوات، حققت «لو جورنال» للصحافة المغربية ما لم تحققه الصحافة الحزبية في ثلاثة عقود. هكذا توالى الأغلفة الصادمة. وكانت الذروة عام 2000 حين نشرت المجلة رسالة للمعارض محمد البصري يشير فيها إلى تورط قيادات الاتحاد الاشتراكي في انقلاب أوفقيير ومنهم رئيس الوزراء آنذاك عبد الرحمن اليوسفي. وكانت تلك فرصة

ليصفي المقربون من الملك حساباتهم مع المجلة حيث أغلقت بقرار حكومي. غير أن الجامعي وأصدقاءه برهنوا على أنهم صحافيون من طينة نادرة، ذلك أنهم استغلوا علاقاتهم الدولية وقاموا بحملة عالمية للتبديد بإغلاق المجلة. وذهب الجامعي حد الإضراب عن الطعام إلى أن رُخص له بإصدار المجلة تحت اسم جديد لتتحول «لو جورنال» إلى «لو جورنال إبيدومادير». لم تتراجع المجلة عن خطها الجريء بل ذهبت حد نشر حوار مع زعيم جبهة البوليساريو محمد عبد العزيز، عدو المملكة اللدود. ما دفع السلطات إلى سحب العدد من الأكشاك.

تزايدت المضايقات ضد المجلة. هكذا، انهارت موازنة الشركة الناشرة وتراجعت نسبة الإعلانات إلى 80 في المئة بسبب الطوق الإعلاني. ثم صدر حكم ضدها عام 2003 يقضي بتسديد غرامة خيالية لوزير الخارجية السابق محمد بن عيسى. وعام 2006 صدر حكم آخر بتسديد 270 ألف يورو لرئيس مركز دراسات استراتيجية بلجيكي مغمور الذي اعتبرت المجلة دراسته عن الصحراء منحازة للمغرب. ولإنقاذ المجلة من الإفلاس، قرر الجامعي مغادرة البلاد واستقر في الولايات المتحدة. غير أنه عاد قبل أشهر ليواصل كتابة افتتاحياته النارية. وأخرها انتقد فيها التعاطي الفاشل للدبلوماسية المغربية في قضية الناشطة الصحراوية أميناتو حيدر. ما جعل الدوائر العلنية في البلاد تتحرك للتبديل في إسكات المجلة. ويرى المتتبعون أن تجربة «لو جورنال» كانت مرتبطة بسياقها السياسي وأن قبرها هو بمثابة طي ميكيا فيلبي لصفحة الربيع المغربي ونهاية حتمية لأمال جيل كامل في مغرب حرّ وديموقراطي.

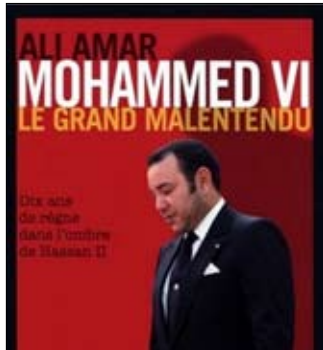
zoom

سوء الفهم الكبير

حين صدر كتاب «محمد السادس: سوء الفهم الكبير» (دار كالمين ليفي - باريس - 2009) لعلي عمّار أحد مؤسسي مجلة «لو جورنال»، كان له وقع القنبلة في المغرب. ورغم أن الكتاب لم يوزع في المغرب، فقد حقق نسبة كبيرة من المبيعات فاقت 50 ألف نسخة ووصلت نسخته إلى رؤساء الصحف المغربية. الكتاب عبارة عن جرد كامل لعقد من حكم محمد السادس الذي تولى العرش غداة وفاة والده الحسن الثاني عام 1999 من خلال نشاط مجلة «لو جورنال». فرضية الكتاب تتمثل في الخيبة الكبرى التي تمخض عنها العهد الجديد وانكسار أحلام التغيير والديموقراطية والعدالة التي عول عليها المغاربة بعد عشر سنوات من حكم الملك الشاب. وكشف علي عمّار الكثير من الملابسات التي طبعت مغامرة المجلة متوقفاً عند الصراخ بينها وبين كبار الشخصيات

المحيطة بالملك، مثل فؤاد علي الهمة ومنير الماجيدي، الذين حاولوا خنق المجلة عبر سلاحي الإعلان والدعوات القضائية. ومن أهم فصول الكتاب ذلك المخصص لـ «الأمير الأحمر» مولاي هشام، ابن لمياء الصلح والأمير عبد الله شقيق الحسن الثاني. فالأمير الذي توترت علاقته بابن عمه الملك محمد السادس كان من أشد المعجبين بتجربة الصحافة المستقلة التي كانت هي الأخرى تبادلته الإعجاب بسبب مواقفها التقدمية وثقافته الواسعة.

مولاي هشام، حسب عمّار، اقترح على أبو بكر الجامعي دفع غرامة 270 ألف يورو فرضتها المحكمة على المجلة. لكن الجامعي رفض عرض الأمير مفضلاً مغادرة البلد وترك رئاسة تحرير المجلة لعلي عمّار. اللافت أن علي عمّار شكر في ختام الكتاب الأمير مولاي هشام وزوجته مليكة فيما يشبه الهدية المسمومة، ما جعل الأمير يخرج عن صمته ويتهم عمّار بالكذب والتلفيق. فالأمير الذي يريد طي صفحة الجفاء مع الملك محمد السادس، لا يرغب بمشاكل إضافية مع ابن عمه. كما أن أبو بكر الجامعي لم يصدر عنه أي تعليق يذكر حول الكتاب رغم كونه الشخصية الأساسية في تجربة «لو جورنال». وبعد قرار الإقفال النهائي للمجلة، لم يحج الجامعي إلى مشروع كتاب سيفضح فيه العديد من الأسرار. ما أسال لعاب كثيرين كون الجامعي يعرف الكثير ولم يقل سوى القليل حتى الآن.



ريموت كونترول

الحكيم يجيش الحشود «أخبار المستقبل» 21:00



شيرلي مشغولة بمار مارون OTV 21:30



أنور ومارون & co «الجديد» 20:40



نوال الزغبى «آخر من يعلم» mbc1 22:00



شراء منزل = حلم مستحيل «الجزيرة» 16:30



التدريب ضرورة؟ «المنار» 09:00



في الذكرى 1600 لوفاة مار مارون، تتناول شيرلي المرّ في حلقة الليلة من «فكر مرتين» دور الموارنة في العالم العربي، وذهاب النائبين ميشال عون وسليمان فرنجية إلى براد (سوريا) للاحتفال بهذه الذكرى، وتستقبل مجموعة من رجال الدين بينهم المطران جورج خضر (الصورة).

المغني أنور الأمير (الصورة) والكوميدي مارون نمم وأصدقائهما، يشاركون في حلقة الليلة من برنامج «أصحاب نجوم» مع غريس الرئيس. ويتبارى المشتركون في أكثر من لعبة للحصول في نهاية الحلقة على لقب «صاحب النجم». من هو الفائز. ومن سيتوّج في آخر الحلقة؟

تحلّ المغنية نوال الزغبى ضيفاً على برنامج «آخر من يعلم». وتكشف مقدّمة البرنامج آروى بمساعدة حلفائها السريين الشخصية الحقيقية للزغبى بكل ما تخترنها من إيجابيات وسلبيات. وتكشف الزغبى في الحلقة عن هوايات متعدّدة لم تعلنها سابقاً.

تبحث حلقة اليوم من برنامج «الاقتصاد والناس» قضية ارتفاع أسعار العقارات في لبنان: هل صار تملك شقة أو استئجارها حلماً شبابياً بعيد المنال؟ إلى أي مدى سيزداد الأمر صعوبة في السنوات الثلاث المقبلة؟ وما هي الأسباب الحقيقية وراء ارتفاع الأسعار؟

يستقبل برنامج «صباح المنار» مدير «مركز الإنقاذ للتدريب الإعلامي» محمد حمدان ليتحدّث عن أهمية تدريب الإعلاميين قبل دخولهم إلى سوق العمل، أو حتى بعد إنطلاقهم في عملهم. ويجيب عن أسئلة عدة أبرزها: هل التدريب ضرورة؟ ومن هو المخول بتدريب الإعلاميين؟

عالمهم

«مجهول نسب»... موسم ازدهار الدراما الإذاعية؟

يعود الكاتب

فراس جبران إلى الجمهور

لكن على أثير «صوت الغد»

هذه المرة. إذ يقدم مسلسلاً

من بطولة المغنيين

باسمة وزباد برجى

باسم الحكيم

يبدو أن إذاعة «صوت الموسيقى» لم تعد وحدها مهتمة بالدراما الإذاعية. ها هو الكاتب فراس جبران الذي استمر بتقديم حلقاته الدرامية على هذه الإذاعة لفترة طويلة، ينقل العدوى إلى «صوت الغد» مع مسلسل «مجهول نسب».

لم تحدد المحطة موعد بث المسلسل بعد، إلا أن جبران يواصل تسجيل حلقاته. وتدور الأحداث حول قصة حب تجمع فراس الأسعد (فادي إبراهيم)، المتزوج من امرأة ثرية وله منها طفل، وسلمى راجع (رندلي قديح) وهي ابنة قرية. يتزوجان سرّاً، فتحمل منه، وترفض أن تفضح، فينفصل عنها بعد أن يسرق الطفل، ويضعه على باب أحد المباني. ويشرح جبران طريقة تطور الأحداث فيقول: «بعد مرور السنوات، يكبر الطفل الذي سمي جاد (زياد برجى)، ويحمل على هويته عبارة «مجهول نسب»، ما يمنعه من التقرب من الناس ويجعله يهرب من حبيبته غزل (باسمة)، بسبب خجله من كونه «القيط». غير أن الممثلة المشهورة غزل، لا تستسلم بل تبحث عن حبيبها في ظل مضايقات زميلها



زياد برجى وباسمة

رومل (وسام حنا)، الذي يحاول التقرب منها ولو بالقوة. ومع تطور الأحداث، تلتقي غزل بالرجل المسن رجا (وجيه صقر) الذي كان يعمل في الماضي عند فراس الأسعد ويمد لها يد المساعدة. وسرعان ما تتكشف الحقائق القديمة، ويدرك جاد أن خصمه في حب غزل هو شقيقه من والده. ويبقى جبران سؤالاً معلقاً «كيف تكون النهاية؟ وماذا عن مهمة غزل في إعادة نسب جاد مع ووقوف رومل في طريقهما؟»

اختياره «صوت الغد» لإذاعة مسلسلة الجديد، لا «صوت الموسيقى» كما جرت العادة، فيقول «لا أريد أن أكون كأي كاتب تلفزيوني، أحسب على محطة دون أخرى». ويرفض مقولة أن الإذاعات لا تهتم بالدراما، «لأن أي إذاعة لن تتردد في تنفيذ أي مسلسل وبثه إذا تمكنت من الحصول على نص جيد». غير أن سبب إضافياً يقف وراء انتقال أعماله إلى «صوت الغد» وهو أن «صوت الموسيقى»، بيعت أخيراً إلى

انتقلت ملكية
إذاعة «صوت
الموسيقى» إلى
صحيفة «صدى البلد»

صحيفة «صدى البلد»، وستبدأ شبكة برامجها الجديدة في آذار (مارس) المقبل. في وقت لا ينوي جبران الانتظار طويلاً لبث مسلسله، وخصوصاً أنه اعتاد مرافقة المستمعين سنوياً في فترة عيد العشاء.

لكن جبران لن يتأخر بالعودة إلى «صوت الموسيقى» التي كان يشغل فيها موقع مدير البرامج ويؤدها بباقة من المسلسلات بين الحين والآخر.

وفي هذه الأثناء، لن يكون بعيداً عن الدراما التلفزيونية. إذ بات مسلسله «جود» للمخرج فادي إبراهيم وإنتاج فونيكس بيكتشرز إنترناشونال، جاهزاً للعرض على شاشة LBC قريباً.

كما سلم أخيراً حلقات مسلسله الإذاعي السابق «الحب القديم» إلى الشركة نفسها، بعدما حوله إلى سيناريو تلفزيوني. ويوضح جبران أنه تلقى اتصالاً من LBC، حيث طلب منه تحويل مسلسله الإذاعي إلى سيناريو تلفزيوني، على أن ينتجه المخرج والمنتج إليي معلوف. لذا تحمس وقرر كتابة مسلسله الحالي «مجهول نسب» في حلقات تلفزيونية، قبل أن يتفق عليها مع أي جهة منتجة ومن دون طلب من أحد.

صوّرت المغنية دومينيك حوراني كلياً جديداً يحمل عنوان «الناطور»، وشاركها في الغناء المغني السوري علي الديك. وقد صوّر الكليب في سوريا مع المخرج السوري أمير مصطفى نعمو. وقد تولت حوراني ومعها الديك إنتاج الكليب على نفقتهما الخاصة، علماً بأن الأغنية من كلمات أحمد قسيبي، وألحان علي وحسن الديك، وتوزيع روجيه أبي عقل.

انتهت باسكال مشعلاني من تصوير أغنيته «سلمتك قلبي»، على طريقة الفيديو كليب مع المخرجة ليال راجحة في بيروت. وأعلنت في حديث مع تلفزيون «روتانا» أنها سعيدة مع «روتانا». وكشفت أنه جرى تجديد العقد بينها وبين الشركة السعودية. وعن عروض التمثيل، أكدت المغنية اللبنانية أنه عُرضت سيناريوهات عدة عليها لأفلام ومسلسلات، إلا أنها لم تجد نفسها في أي منها. وأضافت إن عام 2010 سيشهد بالتأكيد دخولها إلى السينما.

أعلنت مجموعة «أبو ظبي للثقافة والفنون» عزمها على تنظيم دورة جديدة من فعاليات «مهرجان أبو ظبي للفنون» من 20 آذار (مارس) حتى 7 نيسان (أبريل) المقبل. وتنطلق فعاليات المهرجان بعرض الافتتاح لـ «الأوركسترا السمفونية الوطنية البولندية». أما مفاجأة المهرجان، فهي أسية يحييها وديع الصافي، حيث يقدم مجموعة من أغانيه، وتوزعها أوركسترا سمفونية للمؤلفة الموسيقية هبة القواس، كما يطل على جمهور المهرجان العراقي نصير شمة.

ليبيا: ممنوع ال youtube



سفيات الشورابي

بعد تونس، انضمت ليبيا إلى الدول المغاربية التي حجبت «يوتيوب» موقع الفيديو الأكثر شهرة في العالم لكن عكس الحكومة التونسية التي لم تعزل رسمياً سبب الحجب - اعترفت شركة «ليبيا للاتصالات» في بيان نشرته صحيفة «المنارة» الليبية بالأسباب التي دفعتها إلى ذلك. وجاء في البيان: «قال مصدر مطلع في شركة «ليبيا للاتصالات» «يوتيوب» عن المتصفحين داخل ليبيا هو تخفيف الضغط على شبكة الإنترنت... وتوفير سعة في الشبكة للإيفاء بشروط الخدمة مع مستخدمي الخطوط المخصصة». طبعاً لم يكن ذلك سوى حجة لم تقنع أحداً، ما دام متصفح العالم كله يدخلون الموقع من دون أي مشكلة في «الضغط على الشبكة». وفي الحال، أطلق قرابة 100 مدون ليبي مجموعة «لا تحجب «يوتيوب» في ليبيا»، وأصدروا بياناً أعربوا فيه عن انزعاجهم الشديد «لاستمرار حالة العداء التي تظهرها دوائر الدولة المفرطة في الحساسية، من دون داع حيل حرية استخدام الإنترنت في ليبيا. وذلك منذ احتكارها عملية تنظيم المواقع الإلكترونية وحجبها، وإلزام

كل شركات الاتصالات ومزودي خدمات الإنترنت بحجب المواقع التي تمس الشأن الليبي».

وكما هي الحال مع مختلف وسائل الإعلام، تتعرض المواقع الإلكترونية في ليبيا لرقابة مشددة على مضمونها. إذ تحتل هذه الدول الأفريقية المرتبة 160 من 173 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2009 الذي أعدته جمعية «مراسلون بلا حدود». ووفق التقرير الأخير لـ «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» (مقرها القاهرة)، فإن ليبيا بدأت منذ عام 2008 مشروعاً لنشر خدمة إنترنت عالية السرعة ADSL بسعة إجمالية تصل إلى 200 ألف خط، معتمدة أحدث التقنيات. وحتى الآن، لم يتجاوز عدد المشاركين في هذه الخدمة سوى 36 ألف مشترك! ومن أجل خلق الآراء المعارضة، تشمل عمليات الحجب جميع المواقع التي تعبر عن وجهات نظر مخالفة للنظام، وتوزع السلطة منشورات على أصحاب مقاهي ومحال الإنترنت بأسماء المواقع التي يحظر دخول المواطنين إليها. ووفقاً للتقرير نفسه، فإن «يوتيوب» هو الأكثر إقبالاً عليه من المتصفحين الليبيين إلى جانب موقعي «الجزيرة» و«العربية» ومواقع الألعاب. وقد أثار حبه موجة غضب واسعة من المدونين الليبيين الذين سجلوا في بيانهم رفضهم لـ «سياسات التعتيم وإجراءات الحجب هذه، وكل ما من شأنه تازيم واقعنا الثقافي المزري ومشهدنا الإعلامي المنغلق والمرشح للمزيد من الانغلاق... ونؤكد أننا لن نلتزم بأي قرار من هذا النوع، وسنعمل جاهدين على الاستمرار في التعاطي مع منجزات ثورة المعلومات».

صحافيون، شاركوا في المسابقة!
التسجيل قبل 30 آذار/ مارس 2010
على الموقع التالي على الإنترنت:
www.samirkassiraward.org

**جائزة
سمير قصير**
لحرية الصحافة

بالتعاون مع
مؤسسة سمير قصير

جائزة يمنحها
الاتحاد الأوروبي في لبنان

لمزيد من المعلومات، اتصلوا على: +961 70 14 17 19 أو coordination@prixsamirkassir.org

حكيم الأخلاق، الثورية

سامح إدريس*

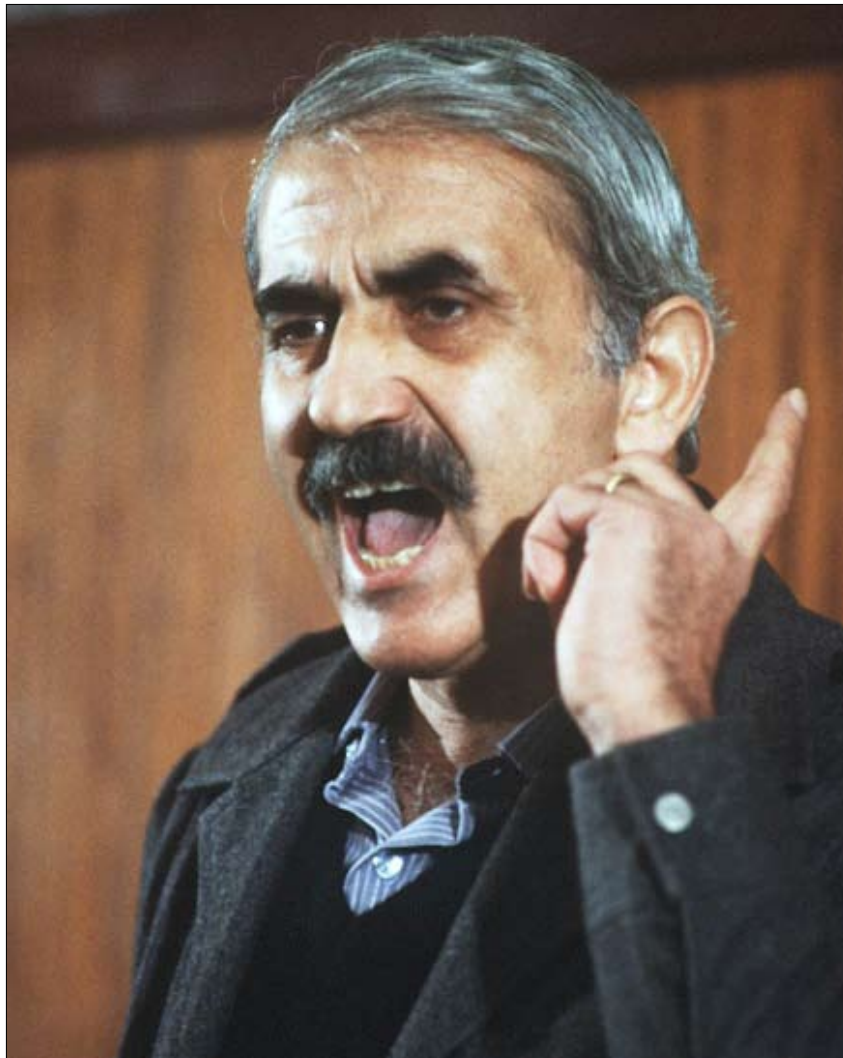
حين أتذكر جورج حبش لا أتذكر في المقام الأول لا القومية العربية، ولا الماركسية - اللينينية، ولا الكفاح المسلح... ولا فلسطين نفسها. بل أتذكر أولاً، وربما أخيراً، أنه كان شخصاً «أديماً» وذا أخلاق عالية في الممارسة السياسية. أخلاق عالية... وفي السياسة، تتساءلون؟

■ ■ ■

أعرف أننا جميعاً تربينا على أن السياسة لا تعنى بالأخلاق كثيراً. فلقد تعلمنا أن السياسة هي «فن» الدهاء، والمكر، والخبث، والكذب، والوساخة، والزعيرة، والمناورة، والمقايسة، والمساومة، والتنازل، والمزايدة، و«كل شيء اسمه تكتيك» كما يقول زياد الرحباني في أغنية مهداة إلى أي زعيم «وطني» أو «تقليدي» لا على التعيين أو الفارق. وتعلمنا أن السياسي هو الشلمسطي، المقطع الموصل، الحريوق، أخو الشلبيّة، القذر، الذي لا يتورع عن ارتكاب الموبقات كي يصل إلى غايته التي يغلب، للمناسبة، أن تكون شخصية أو عائلية أو قومية. وراج في أدبياتنا السياسية، واليسراوية خاصة، نقد التفكير «المثالي»، ففهمه قسم منا خطأ على أنه نقد للمثالي والأخلاق القومية، وصرنا لا نخجل من أن نذعن السياسي النظيف صاحب الألق البعيد بالأهمل والساذج والمنقرض والبائس الذي خلفته الحداثة عارياً وحيداً على قارعة الطريق. أذكر أن كثيراً منا في الماضي، وفي الحاضر أيضاً، يبرز الوساخة في السياسة بذريعة حماية الطائفة أو الذات نفسها؛ وحين تذكر أماناً أسماء من طينة أبي ماهر اليماني أو الحكيم أو وديع حداد نهز رؤوسنا أسفاً على زمن مضى، وكاننا لسنا مسؤولين (ولو بدرجات متفاوتة) عن هذا الحاضر الرديء، ولا عن تحكيم الفاسدين والمرتشين والقتلة والقذرين في رقابنا. نتحدث عن الطاهرين الأنقياء بحنين الشكالي، ثم نصوت للفاسدين الفتويين بحماسة مشجعي كرة القدم. نتحدث عن الزمن وكأنه يصنع نفسه بنفسه، أو كأنه قدر أنزل علينا. ونرتي الماضي «الجميل» متناسين أن زمن الحكيم وأبي هاني وأبي ماهر وغسان كنفاني وغيرهم لم يكن أقل ثلوثاً من اليوم بكثير، بـ«فضل» التخلف السعودي والاستخبارات الأردنية والقمع «التقدمي» ومال مؤسسة فورد و«منظمة حرية الثقافة»! نتحدث عن ذلك الزمن «الجميل» وكأنه لم يضم في ثناياه أنماطاً على شاكلة نوري السعيد والملك حسين ووصفي التل. والواقع غير ذلك، أيها الأصدقاء فالحكيم ورفاقه في حركة القوميين العرب وفي تنظيمات مماثلة شقوا طريقهم في ظروف لم تكن أقل صعوبة أو مأسوية من ظروفنا هذه الأيام، وعانوا السجن والتعذيب والنفي والاختباء والتكر أمام أولادهم، فأسهموا في صنع ماض نحن إلى زوايا منه. لكن أن نقول إن زمننا اليوم لم يعد زمن الإلزام ولا زمن الأخلاق، فذلك، في واقع الأمر، قول يكسر زمن الوساخة ويؤيده إلى ما لا نهاية، لأنه يعطينا من كل مبادرة تغيير نحو الانظف.

■ ■ ■

جورج حبش رائد في سياسة الأخلاق، وأخلاق السياسة. وأنا أزعم أن هذا هو ما سيخلد ذكره في وجدان شعبنا وقوى اليسار والتحرر في العالم: حية، نضرة، مشرقة، ناصعة النظافة، وسط مياهنا العربية شبه الآسنة. بل لعلي أمضي أبعد من ذلك فأقول إن أخلاق الحكيم، وأخلاق الرعيل الأول من حركة القوميين العرب، هي المسؤولة الأولى عن السمعة النظيفة التي تتحلى بها الجبهة الشعبية حتى اليوم، وهي (أي الأخلاق) من ثم مسؤولة (وإن بدرجة أقل) عن ديمومة الجبهة الشعبية نفسها؛ نعم، أيها الرفاق وأيتها الرفيقات، لولا أخلاق ذلك الرعيل المؤسس أمثال الحكيم وأبي ماهر وأبي علي، لكان من المحتمل أن يتحول اليوم تنظيم معوز



القائد الراحل جورج حبش (أرشيف)

لبعض المتشذقين بنقد «الرومنسية الحاملة» أن يدعوا، بل لأن الحكيم حبش اعتبر أن كل حل لا يعطي أصحاب الحق كامل حقوقهم الأساسية لن يلبث أن يتهاوى لأنه أبقى جمر الظلم تحت رماد السلام المزيف. وفي هذا كان الحكيم صاحب رسالة سامية، يموت دونها كما يموت الأنبياء، ولو أنكروهم قومهم أنفسهم أو ناؤوا من ثقل ما يحملونه.

(2) وتجلت أخلاقية حبش، ثانياً، في رفض انجراره، ورفض جرّ تنظيمه، إلى العمالة أو الاستسلام لأي نظام عربي. صحيح أنه أعلن موالاته لكل حلف مناهض للحلف الإسرائيلي - الأميركي، غير أنه لم يكن يوماً بيداً في يد أي حلف من الأحلاف. وكلنا يذكر أنه في عز الحرب التي خاضها فلسطينيون موالون للنظام السوري ضد عرفات في طرابلس، رفض الحكيم تلك الحرب وشجبها بقسوة، على الرغم من خصوصته لعرفات وإقامته آنذاك في دمشق. وحين تعرضت الوحدة الوطنية الفلسطينية لخطر داهم بعد توقيع عرفات اتفاقيات أوسلو، حافظ حبش وتنظيمه على الأخلاقية الثورية. فلم ينجرأ إلى إراقة الدم الفلسطيني، بصرف النظر عن إدانتها الصارمة لأوسلو، وعلى الرغم من انقسام الفصائل في معسكرين تخوينيين حتى العظم. بوصلة حبش الوطنية هي هي بوصلته الأخلاقية إذاً، ومواقفه لا تخضع لمعيار القوة والشعبوية، بل لمعيار الحق والظلم. ولهذا لم يكن عبثاً أن يردد العبارة المأثورة الآتية: «لا تستوحشوا طريق الحق لقلّة السائرين فيه». إن حبش، بهذا المعنى، مثقف أخلاقي في الدرجة الأولى، لكنه يمتشق السلاح إلى جانب القلم، لإيمانه بأن الأخلاق لن تحقق مرادها النبيل إن لم تُعصدها القوة النبيلة أيضاً.

(3) وتجلت أخلاقته ثالثاً في عدم استغلاله المناصب السياسية بهدف الإثراء الشخصي. يُروى عن رفاق الحكيم أنه كان يحيا حياة بالغة التواضع في عمان، وأنه كان يتقاضى معاشاً شهرياً من الجبهة الشعبية لا يتعدى مئات قليلة من الدولارات. ونعلم أنه لم يستطع الإقلاع كما كان يحب بـ«مركز دراسات الغد» الذي أنشاه بعد استقالته من الأمانة العامة للجبهة من أجل دراسة أسباب الهزيمة وسبل النهوض. ونقل عن عبد الباري عطوان معرفته الشخصية بأن الحكيم «لم يكن يملك المال الكافي لإعداد مذكراته والاستعانة باحثين لمساعدته على إنجازها، ونشرها بالشكل المطلوب، وتصنيف الوثائق المتعلقة بها». والحق أن عدم إبتار حبش لذاته ولا لتنظيمه، وهو مبدأ شخصي أخلاقي في المقام الأول، انعكس على المستوى النضالي العام من خلال مواقف سياسية متعددة، أبرزها إصراره أثناء الحرب الأهلية اللبنانية على أن يكون التحالف الفلسطيني - اللبناني بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية، لا المقاومة الفلسطينية. وذلك خلافاً لقيادات فلسطينية أخرى استأثرت بالقرار اللبناني - الفلسطيني «المشترك» فنشرت أعداداً كبيرة من الشعب اللبناني وقياداته الوطنية.

(4) وبرزت أخلاقية الحكيم الثورية أخيراً في المؤتمر السادس للجبهة عام 2000، حين استقال من منصب الأمين العام، فأسحا المجال أمام أعضاء آخرين، كالشهيد أبي علي مصطفى ومن بعده القائد الأسير أحمد السعدت، يكونون أكثر شباهاً وصحة من الحكيم (الذي تعرض لنزيف دماغي عام 1980 أدى إلى الشلل النصفى)، ولكنهم يتحلون مثله بمعايير الصدقية والزهارة والشجاعة والإقدام والاستقلالية. إن تخلي د. حبش طوعاً عن المنصب الأعلى في التنظيم قدم نموذجاً على نكران الذات ندر أن مارسه الزعماء العرب الذين لا يغادرون مناصبهم، في العادة، إلا إلى... القبر. لكن تقاعد الحكيم من منصبه القيادي لم يُعفه من تنكب مسؤوليات وطنية وثقافية كثيرة، سواء على مستوى تنسيق عمل الانقفاضة الثانية، أو إنشاء مركز الغد، أو متابعة أعمال الجبهة نفسها، أو إقامة العلاقات مع الفصائل الفلسطينية والأحزاب العربية.

وختاماً فإن جورج حبش، في رأبي المتواضع، هو أقرب تجسيد للمثال الذي رسمه لنفسه: خادماً لشعبه. وفي هذا اليوم، وربما في كثير من الأيام المقبلة، أشعر بالحاجة إلى جورج حبش في حضم هذا المد المتعاطف والمتلاطم من القيادات «الوطنية» التي تفتقر إلى الحد الأدنى من الاستقامة والمبدئية!

* رئيس تحرير مجلة الآداب. وهذه هي الكلمة التي ألقاها أس في حفل أقامته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في صيدا بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الدكتور جورج حبش، وذلك بمشاركة نصري الصايغ، وإدارة حنان عيسى.

المسيحية الصارمة بالنسبة إلى صايغ تحديداً) الدور الأبرز في خلق شخصية نظيفة الكف في المعتك السياسي - النضالي. من أين تأتي الأخلاق السياسية؟ سؤال كبير، أضعه أمامكم وأنا أعلم أن لا جواب واحداً له.

■ ■ ■

والآن ما سمات الأخلاق في سياسة جورج حبش؟ أي كيف تجلت الأخلاق في سياسته؟ لقد تجلت، أولاً، في ثبات الحكيم على موقفه السياسي الأساسية العادلة، وإن كان تحقيقها في هذه اللحظة أو في المدى المنظور عسيراً وربما مستحيلًا. يُروى أنه حين قال عرفات في معرض دفاعه عن اتفاق أوسلو «إن هذا الاتفاق هو الممكن»، رد عليه حبش بالقول: «إن ثورتنا

حين قال عرفات إن اتفاق أوسلو هو الممكن، رد عليه حبش بالقول: «إن ثورتنا لتحقيق المستحيل لا الممكن»!

قامت لتحقيق المستحيل لا الممكن! وفيما تنازل الكثيرون عن كامل فلسطين بذريعة «الممكن»، رفض حبش التخلي عن ذرة واحدة من تراب فلسطين، وأصر على حق كل فلسطيني في العودة؛ ولم يقبل بدولة فلسطينية على الضفة والقطاع إلا خطوة أولى نحو الهدف الأبعد، ألا وهو «ححر المشروع الصهيوني المرتبط بالإمبريالية الأميركية ومشاريعها في المنطقة». وفيما ساوم بعض القادة على حق العودة، اعتبر حبش أن هذا الحق هو لب القضية؛ بل إن الحكيم، على المستوى الشخصي، وبعد نشوء ما يسمى «السلطة الفلسطينية» وعودة كثير من القيادات الفلسطينية إلى الضفة وغزة، ربط عودته الشخصية بعودة اللاجئين الفلسطينيين، ورفض حتى آخر يوم من حياته تقديم طلب إلى العدو الإسرائيلي للعودة إلى مناطق السلطة، مردداً: «لن أعود إلا إلى مدينة اللد، وسأكون آخر من يعود من شعبي». كما بقي حتى اللحظة الأخيرة متمسكاً بالدولة الديموقراطية العلمانية

الواحدة على كامل فلسطين التاريخية؛ وهي دولة وصفها في واحدة من مقابلاته الأخيرة بأنها «تُحفظ حق المواطنة لسكانها دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس». ولم يكن ثباته في مواقفه نابغاً من عناد أرعن، أو سذاجة طفولية، أو أخلاقية منافقة، كما يحلو

مادياً ومتواضع الانتشار جماهيرياً كالجبهة الشعبية إلى تابع من نواب السلطة الفلسطينية أو ملحق بأجهزة الاستخبارات العربية. إن ما يعصم غالبية كواد الجبهة وقيادتها اليوم عن وقوعها في شرك الفساد والإفساد هو، إلى حد كبير، تاريخ مؤسسيها، وسيرتهم الأخلاقية النظيفة.

■ ■ ■

على أن ممّا يثيرني فكرياً أحياناً هو معرفة الأسباب التي تجعل من سياسي ما شخصاً أخلاقياً نظيفاً، لا «مقطعاً موصلاً» يستحق سخرية زياد الرحباني مثلاً. أبعود ذلك إلى الطبقة الاجتماعية؛ ولكن، ثمة كثيرون جاؤوا إلى عالم السياسة من عائلات ميسورة الحال كحكيمنا جورج، لكنهم، خلافاً له، طمعوا في المزيد من الإثراء وسبلة للمزيد من السطوة السياسية والاجتماعية؛ وفي المقابل، ثمة فقراء اغرتهم امتيازات السياسة و«النضال» فامنعوا في الفساد واستغلال المناصب والثورة. والأمثلة من الجانبين، في لبنان تحديداً، أكثر من أن تحصى، وجميعها يؤكد أن الطبقة الاجتماعية لا تحدّ نظافة الكف بالضرورة.

أينكون التحصيل الثقافي من محدّدات النظافة السياسية، إذاً؟ تصعب الإجابة عن ذلك، مع معرفتنا بعمق الثقافة الكبير الذي نهل منه الحكيم؛ ذلك لأن عالم الثقافة، كما تلاحظون، يعج بالأقلام والأصوات المأجورة والفاصلة، التي تحوّلت بين ليلة وضحاها من ماركسية إلى مدافعة عن السعودية الوهابية، ومن مقاومة إلى «عقلانية».

أ تكون التربية المنزلية أحد محدّدات الاستقامة الأخلاقية، إذاً؟ لا أعرف الكثير عن تربية الحكيم البيتية، ولكن قارئ مذكرات مناضلين أخلاقيين كبار آخرين كأنيس صايغ وشفيق الحوت سيري من اللحظة الأولى أن للعائلة (وللتربية

الزخار
تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»
مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة ييار أبي صعب، مجتمعت ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب
المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سلحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
التوزيع شركة الاوانك 15/666314 01/828381 03

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
المكاتب بيروت - فردات - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

الحركة الإسلامية: مشرق/ مغرب

حسام تمام*

بين جذورها الفكرية والأيدولوجية وربما التنظيمية الأولى في المشرق، وبين الخصوصية المغربية الفريدة التي انتهت إلى استعادتها كاملة؛ يراقب الجميع الحركة الإسلامية المغربية التي يتجدد الجدل حولها، مرة بتجاوزها كثيراً من الإشكالات التي ما زالت تعيشها الحركة الأم في المشرق، وممرات بالنقد الذي يطاردها باعتبارها وأفداً غريباً عن المغرب يتبارى خصومه في تحميلة ما لا يحتمل، وهو ما يبدو معه مفيداً التعرف على ما بين الحركة الإسلامية المغربية ونظيرتها المشرقية من اتصال وانفصال.

■ ■ ■

تأثرت الحركة الإسلامية المغربية في نشأتها وانطلاقها الأولى بنظيرتها المشرقية. يبدو هذا واضحاً في التنظيم الإسلامي الأول (الشعبية الإسلامية) وأفكار مؤسسه عبد الكريم مطيع، الذي ما زال الأقرب في عمقه للحالة الإسلامية المشرقية. وربما كانت الحركة في عقد السبعينيات من القرن الماضي هي شبه استنساخ للحركة الإسلامية في مصر؛ فالأدبيات والأفكار والخيال واحدة تقريباً، غير أن الاستقلالية بدأت مع الجيل الثاني منذ الثمانينيات.

ويبدو لي أن الحركة الإسلامية تأثرت كثيراً بحركة الإخوان المسلمين أكثر من غيرها، وأن تأثيرات المشروع الإخواني ظهرت في تجلدين رئيسيين: الأول يتمثل في جماعة «العدل والإحسان» التي كانت أكثر تأثراً بالإخوان كحالة عقائدية وتنظيمية، وهو ما ظهر في البناء التنظيمي المخلوق والمحكم والاهتمام بالتربية والتأطير والتكوين الداخلي. وكذلك كان تأثر عبد السلام ياسين بحسن الدنيا واضحاً وغير منكور، وخاصة في مزجه التجربة الصوفية بالحرية، فيما تأثرت حركة «التوحيد والإصلاح» ومكوناتها المختلفة عبر مراحل تاريخية بالجانب الفكري والسياسي للإخوان المسلمين. غير أن التمثيلين المغربيين استطاع كل منهما في نهاية المطاف أن يطور مشروعه ويستقل به تماماً عن خبرة التجربة الإخوانية في مصر.

ويمكن القول إنه بعيداً عن طبيعة التأثير المتبادل وحدوده؛ فإن ثمة فروقاً كثيرة بين الحركة الإسلامية المغربية بتنوعاتها ونظيرتها المشرقية، لكنني أتوقف عند فارقين مهمين: الأول: يتمثل في بناء شرعيتها، وخاصة بإزاء الدولة. فالحركة الإسلامية المشرقية بنت شرعيتها على أساس الاستقلال عن الدولة، بل أسست هذه الشرعية لا من خلال معارضة أنظمة الدولة الحديثة وحسب، بل أيضاً طرح شرعية الحركة الإسلامية كشرعية مستقلة، ومنافسة لشرعية الدولة. وقد أسست شرعيتها بمعزل عن الدولة، ورغماً عنها، وضدّاً منها.

ربما حاولت الحركة المغربية شيئاً من هذا في بداياتها، لكنها سرعان ما أدركت استحالة نجاحها في ذلك، واتجهت لإعادة بناء أساس شرعيتها لا على التصالح مع الدولة وحسب، بل أيضاً على أساس أن الدولة نفسها مصدر شرعيتها. إن الحركة المغربية بتنوعاتها، ودرجات متفاوتة، لا تستطيع طرح شرعيتها بمعزل عن الدولة المغربية، بل تتوسل بهذه الدولة كمصدر للشرعية، ولا تطمح إلا إلى الاستمداد منها.

طبعاً ثمة فروق بينها وبينها. وربما يرى البعض جماعة «العدل والإحسان» خروجاً على ذلك، لكن الحق أن التدقيق يقول إنه لا حركة إسلامية مغربية تستطيع بناء شرعيتها على نقض الدولة المغربية، الملكية في المغرب قوية فعلاً ليس بالضرورة كمؤسسة، لكن كشرعية متجذرة وقادرة على الاحتفاظ بشرعيتها ودعمها باستمرار. فيما دولة مثل مصر، وهي عريقة وقوية ومركزية لا نظير لها تاريخياً في المنطقة، استطاعت الحركة الإسلامية فيها أن تبني شرعيتها بعيداً عنها وبالضد منها. ثمة أسباب كثيرة في تفسير هذا الوضع يقصر المقام عن التطرق إليها، لكن المحصلة واحدة، وهي أن الحركة الإسلامية المغربية لا تستطيع، وربما لأمدة غير قصيرة، أن تؤسس شرعية مستقلة لنفسها.

أما الفارق الثاني بين الحركة الإسلامية المغربية ونظيرتها المشرقية، فهو متصل بقدرة الحركة الإسلامية المشرقية على السيطرة على الفضاء الاجتماعي العام وإخضاعها لها، بل إخضاع الدولة نفسها لمنطقها. فبمعنى من المعاني، يمكن القول إن المجال العام والفضاء الاجتماعي، وخصوصاً في مصر، هو إسلامي،

ويتمثل الأطروحة الإسلامية دون حاجة للحركة الإسلامية، وأن مصر صارت بمعنى ما «إسلامية» حتى دون سيطرة الإسلاميين على الدولة. نعم لم يسيطر الإسلاميون، ولكن سيطرت أطروحتهم على الأقل في المجال العام، فيما ما زال الفضاء الاجتماعي في المغرب بعيداً عن سيطرة الإسلاميين، ومن غير الوارد سيطرتهم عليه؛ هناك الدولة المغربية القوية في إحكام سيطرتها، وهناك التيارات اليسارية القوية وصاحبة النفوذ، وهناك اللوبيات المغربية، وخاصة الفركفونية، التي تفرض تصوراتها في المجال الاجتماعي، فيما يبقى نفوذ الإسلاميين ضعيفاً، رغم أنهم الأقرب في معظم الأحوال من الشارع المغربي.

■ ■ ■

قد يبدو الحديث عن سمات عامة للحركة الإسلامية المغربية تعميماً غريباً فيه الفروق بين تنظيماتها المختلفة، وخاصة الكبرى منها. وقد يكون هناك بالفعل فارق مركزي يتصل بالموقف من الدولة، وتتمايز فيه «العدل والإحسان» عن «التوحيد والإصلاح» وغيرها من الحركات الإسلامية الأخرى الأقل حضوراً ونفوذاً، لكن جماعة «العدل والإحسان» لا تبعد كثيراً عن إمكانات الاستيعاب في الدولة المغربية، رغم واقع المنع القانوني والحصار السياسي، وأتصور أنه يمكن بسهولة إدماج «العدل والإحسان» سياسياً، وخاصة بعد مرحلة الأستاذ عبد السلام ياسين وما تمثله مرجعيته التأسيسية وكارزيمته من سد أمام هذا الإدماج. أنا لا أتوقف كثيراً عند المعارضة التي تبديها الجماعة، والتي تصل أحياناً إلى التلميح برفض حتى النظام الملكي على النحو الذي صرحت به نادية ياسين ابنة المرشد. فهذا كله سهل وممكن تجاوزه ومعالجته من الدولة المغربية. لقد نجح الحسن الثاني من قبل في تهذيب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، وأقوى معارضة يسارية كانت تتبنى مشروعاً جذرياً للتغيير يرى أن علاج الملكية هو استئصالها؛ وفي كل الأحوال، لم ولن تصل «العدل والإحسان» إلى معشار ما بلغه اليسار الذي صار ينعم بدفء الدولة؛ الأكثر دلالة في نظري هو أن «العدل والإحسان» ما زالت رهن الرؤية الدينية للدولة المغربية، بل ربما أجدها في العمق، أقرب لهذه الدولة التي ما زالت تستحضر نموذج الدول السلطانية ذات الشرعية الدينية، من حركة «التوحيد والإصلاح» الأقرب إلى نمط أكثر حداثة للدولة، «العدل والإحسان» لا مشاكل جذرية لها مع المكونات الدينية التقليدية في المغرب؛ فهي جماعة صوفية غارقة في التصوف الذي يمثل ملمحاً فارقاً في التدين المغربي، وهي أقل تأثراً بالسلفية، وخاصة الوهابية، وأقرب للأشعرية وما يتصل بالطابع الديني المغربي بامتياز. «العدل والإحسان» أقل تأثراً بالحركة الإسلامية المشرقية؛ لها نظيرها المستقل عنها، ولها تكوينها وبنائها التنظيمي، وهو مغربي خالص، والمعارضة الجذرية التي تبديها هي رهن بشخصية عبد السلام ياسين وحرصه دوائر في المخزن على قطع الطريق على أي تقارب معها، وأتصور أن كل هذا قابل للتجاوز يوماً ما إذا ما توافرت الشروط والإرادات. لكن لو تكلمنا كلاماً عاماً عن المشهد الإسلامي

الحركي المغربي، يمكن أن أقول إن الدولة تسيطر عليه تماماً، وأنها ما زالت قوية وقادرة على ضبط الفضاء الديني والتحكم به، بما فيه المكونات الحركية، بل السلفية منها أيضاً، رغم أن الأخيرة مفترض أنها الأبعد عن المغرب دولة ومجتمعاً. لكن ما زال المغرب قادراً على فرض منطقته على الحالة الإسلامية الحركية بدعوى الخصوصية المغربية، وما زال كل الفاعلين الإسلاميين تتطلع عبونهم إلى المخزن طلباً لنظرة رضى. وكلهم يعمل، لكن خراج عمله يأتي المخزن في نهاية المطاف، وكأننا باستعادة بليغة لمقولة الرشيد: أمطري حيث شئت فسوف ياتيني خراجك!

■ ■ ■

وإذا تحدثنا عن المصادر والمرجعيات الفكرية التي تتكى عليها الحركات الإسلامية في المغرب، فإنه، باستثناء «العدل والإحسان» التي وفر لها مؤسسها عبد السلام ياسين عدة أيدولوجية كاملة، يمكن القول إن الحركة الإسلامية في بدايتها كانت مرتبطة بنظيرتها المشرقية في الأدبيات والمرجعيات الفكرية. كان هناك حضور واسع لكتابات حسن البنا رغم قتلها، وكتابات

الحركة الإسلامية المشرقية بنت شرعيتها على أساس الاستقلال عن الدولة. أما الحركة المغربية، فسرعان ما أدركت استحالة ذلك

سيد قطب ولأبي الأعلى المودودي وعبد القادر عودة، بل حتى تاريخ الحركة في مصر وأدب السجون والمعتقلات كان له تأثير بالغ. لكن الحركة الإسلامية بالمغرب استطاعت، برأيي، في سنوات قليلة أن تأخذ مساراً فكرياً مستقلاً وأن تبعد وتقدم رؤيتها الخاصة. ويمكن هنا الإشارة إلى كتابات الإسائذة محمد يتيم وأحمد الريسوني وسعد الدين العثماني، في مراحل تاريخية مختلفة، وكذلك الرسائل الحركية التي يكتبها محمد الحمداوي رئيس حركة «التوحيد والإصلاح». لكن ما زالت أتصور أن عبد الإله بنكيران هو أهم من أثر في مسار الحركة الإسلامية المغربية وتحولاتها الكبرى، رغم أن تراثه المكتوب قليل ومتواضع بما يمكن أن يحول ذلك دون إدراك دوره في بناء الحركة وتوجيهها فكرياً. قد لا ينتج بنكيران أفكاراً، لكنه قادر على التقاط الفكرة المناسبة، يلقي بها ثم بشرحها عنه الشارحون. وقد كان له تأثير كبير في تطور مسار الحركة الإسلامية بالمغرب. ولكن رغم أنها قطعت الشوط الأوسع والأهم في مهمة التأسيس الفكري، فإن ثمة ظاهرة لافتة تدعو للتأمل، وتتمثل في أن الحركة الإسلامية ما إن انتهت من صياغة مشروعها الفكري متكامل حتى فقدت الدافعية الذاتية لتنزيله. ثمة تحولات مهمة داخل فضاء الحركات الإسلامية من شأنها أن تؤسس ليس بالضرورة لنقض أطروحاتها بل لتفكيكها وإنهاء فاعليتها

ذاتياً. وأرى أن بعض الرسائل الحركية للأستاذ الحمداوي رئيس «التوحيد والإصلاح» التي نشرها طوال الفترة الأخيرة، كانت ذكية وموقفة في النقاط هذا التحدي، وخصوصاً ما يتصل بشيوع أطروحة تجاوز الأطر الحركية والتبشير بما بعد التنظيمات في العمل الدعوي، وهو مما يهدد أصل وجود هذه الحركات. ويلفت نظري مثلاً إلى أن كثيراً من أبناء الحركة الذين التحقوا بالمؤسسة الدينية الرسمية (المجالس العلمية) كان أول ما حرصوا عليه صدر علاقهم كاملة بالحركة، رغم أنها كانت مصدر قوة لهم، بل ربما ما اختيروا إلا بسببها... ثم هناك روح عامة تسري في الحركة أتصور أنها مرشحة لأسباب وسياقات خارجة عنها للتناهي ومن شأنها أن تنهي الأطروحة الحركية تماماً في مدى ليس بعيداً!

■ ■ ■

وبإزاء صعود الحركة الإسلامية سياسياً في العشرية الأخيرة، ألفت الدولة المغربية بورقة «الزوايا الصوفية»، ورغم التاريخ العريق والحضور المتجذر للزوايا الصوفية، لا أتصور أنها تمثل رقماً حقيقياً أو أنها ستتمثل تهديداً للأطروحة الحركية الإسلامية في الوقت الراهن على الأقل. نعم يمكن أن نتكلم، وفق مؤشرات علم الاجتماع الديني، عن حضور متصاعد للتصوف في المستقبل القريب، لكن التصوف الذي يتوقع أن يتنامى ليس هو التصوف الطريقي الذي يمكن تعيُّنه في أطر وتشكيلات كالزوايا على الشكل التاريخي الذي عرفناه خاصة في المغرب. التصوف المقبل هو تصوف فرداني بحت، غير مؤسسي، مرتبط بتحولات عميقة في الظاهرة الدينية تنقلها من المؤسساتية إلى الفردانية. لذلك، فالتصوف المقبل لن يكون بالضرورة لفائدة مؤسسات الزوايا، كما أن التوظيف السياسي المباشر والفج للزوايا سيقتضي على أي شرعية مجتمعية لها، وهو ما سيكسر مازقتها.

■ ■ ■

ورغم أن الحركة الإسلامية المشاركة في اللعبة السياسية أخفقت في تحقيق طموحاتها في أكثر من تجربة سياسية في السنوات الأخيرة (ومنها الانتخابات البرلمانية الأخيرة في أيلول/سبتمبر 2007)، فإن تحليلاً عميقاً سينتهي إلى أن الدولة المغربية بحاجة إلى الإسلاميين بقدر حاجة الأخيرين لها. فإسلاميو المغرب لا يمكن أن يتجاوز خيالهم السياسي سقفه في العلاقة مع الدولة. وأقوى رهان لديهم هو الدخول فيها أو على الأقل ضمان علاقة مباشرة مع القصر. ربما لا يعلن هذا صراحة إلا قليلون مثل بنكيران. لكن الدولة أيضاً بحاجة إليهم ليس كديكور سياسي في لعبة يوشك أن يملها الجمهور، بل كدماء جديدة لا تخل بحسابات المخزن المعقدة أو خياراته السياسية الكبرى داخلياً وخارجياً، ولن يجد أفضل من «العدالة والتنمية» أبناء عبد الكريم الخطيب لهذا.

تاريخياً، لدى المخزن في المغرب قدرات هائلة في معرفة اتجاهات الرياح واشتداد رائحة السفن الغارقة، وأتوقع أنه في اللحظة المناسبة سيمنح الإسلاميين التفاته. وساعتها، لن يتوقف كثيراً أمام اللوبيات التي تعارض ذلك.

* باحث في شؤون الحركات الإسلامية



الشرطة المصرية تشبكت مع مناصرين للإخوان المسلمين في القاهرة (أرشيف - أ ف ب)

عملية التسوية

باراك يروج لتحقيق «اختراق» وجماع مع «التهديت»

واصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سعيه إلى التخفيف من حدة التوتر التي سببتها تهديدات وزير خارجيته أفيغور ليرمان لسوريا ورئيسها، وأكد استعداد إسرائيل لإجراء مفاوضات مع دمشق من دون الالتزام المسبق بالانسحاب من الجولان

نتنياهو يتوعد لدمشق: لتفاوض... بلا شروط

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن جذور الشر ليست في ليرمان، بل في خدعة مقولة أن «وجهتنا للسلام». وأكدت أن إسرائيل غير معنية حقاً في الوصول إلى السلام مع سوريا بثمن الانسحاب من الجولان، وأن فرضية العمل الإسرائيلية هي أنه لا حاجة مستعجلة لإدارة مفاوضات مع دمشق، لأنها لا تمثل بذاتها تهديداً عسكرياً لإسرائيل وأن مكانتها في المنطقة لا تسمح لها بتجنيد دول عربية أخرى لشن حرب شاملة. وأضافت الصحيفة: «إنهم في إسرائيل يرون أن بالإمكان تهديد سوريا من دون أن تتعرض لأذى». ولفتت إلى أن سوريا «أسهمت» في هذا المفهوم الإسرائيلي من خلال محافظتها لعشرات السنين على حدود هادئة، مشيرة إلى أنه «لا سبيل لإقناع الجمهور في إسرائيل، الذي لا يفهم سوى لغة الكاتيونا والقسام، بأن سوريا هي تهديد عليه، وبالتالي ينبغي أن يفك ولو كوخاً واحداً في الجولان». لكن الصحيفة عادت وأوضحت أن سوريا تحتفظ بذخراً آخر لا تعترف به إسرائيل،

علي حيدر

أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، مع بدء جلسة الحكومة الأسبوعية أمس، أن «إسرائيل تتجه نحو السلام وتطمح إلى عقد اتفاقات مع كافة جيرانها»، لافتاً إلى أن تل أبيب حققت ذلك مع مصر والأردن «ويمكن تحقيقه أيضاً مع سوريا والفلسطينيين». لكن نتياهو عبّر عن تمسكه بمواقفه السابقة، وكرر تأكيد رفضه الالتزام بمبدأ الانسحاب إلى حدود عام 1967، واشترط إجراء المفاوضات من دون شروط مسبقة، التي تعني بالنسبة إليه «تقديم تنازلات كبيرة من جانب إسرائيل، وهو أمر غير مقبول علينا». مبرراً ذلك بالقول إنه «لا يمكننا الدخول في مفاوضات حينما يكون كل شيء معروفاً مسبقاً».

واشترط نتياهو أيضاً التوصل إلى ترتيبات أمنية في إطار أي اتفاق يجري التوصل إليه انطلاقاً من «أن أي اتفاق من هذا النوع، من دون ترتيبات أمنية، لن يكتب له الصمود». وأوضح أن «إسرائيل تريد اتفاقات سلام تصمد لعشرات السنوات والأجيال»، معرباً عن أملها بالبدء قريباً في المفاوضات الفلسطينية وإجرائها مع سوريا.

بذوره، تجنب وزير الخارجية الإسرائيلية، أفيغور ليرمان، تكرار تهديداته لسوريا خلال مقابلة مع القناة الأولى، لكنه أعرب في الوقت نفسه عن تمسكه بما سبق أن قاله. وشدد ليرمان على أنه «لا يندم على الشكل ولا على الصيغة» التي تحدث بها، مشيراً إلى أن السوريين تجاوزوا خطوطاً حمراء بما لم يسبق له مثيل عندما هددوا باستهداف المراكز السكانية، وأضاف أن «ما قيل، قبل في توقيت سليم وبالقدر السليم». وتساءل عما جنت إسرائيل من «كل سياسة الانطباع» التي اتبعتها.

وفي الإطّار نفسه، لفتت صحيفة «معاريف» إلى وجود نوع من التراجع في حدية موقف ليرمان بقوله: «ينبغي الفهم أننا لا نبحث عن مواجهة مع سوريا ولا عن احتكاك». ونقلت معاريف أيضاً عن وزير رفيع المستوى في المجلس الوزاري المصغر، قوله إن وزير الدفاع إيهود باراك أقنع نتياهو بإمكان التوصل إلى اختراق في المفاوضات مع سوريا خلافاً لما هو حاصل في المفاوضات مع الفلسطينيين التي وصلت إلى طريق مسدود.

وانضم رئيس الشعبة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع، اللواء عاموس جلعاد، إلى مساعي نشر أجواء التهدئة. وقال في برنامج تلفزيوني على القناة الثانية، إنه ليس لإسرائيل نيات هجومية ومن غير المتوقع نشوب حرب، لافتاً إلى أنه «ليس لسوريا أو حزب الله مصلحة في فتح حرب مع إسرائيل».

وعبّر جلعاد عن تأييده لفكرة «دراسة استئناف المفاوضات بين إسرائيل وسوريا التي تؤدي دور الجسر بين إيران وحزب الله»، مشيراً إلى أن «السلام مع سوريا يمكن بالتأكيد أن يساعد في تعزيز أمن إسرائيل».

نتنياهو يحضر الجلسة الحكومية الأسبوعية أمس (يورييل سيناوي - رويترز)



حماس، وتحسب عدد السجناء الذين سحررون في صفقة شاليط، فيما هي عمياء عن التهديد الأمني المحدق بها، لأنها لا تنظر إلى السياقات الاستراتيجية التي تجري في المنطقة». ورأت «هآرتس» أنه «بسبب هذا الواقع، المطلوب سياسي، لا كوميدي، يمكنه

الأمني والسياسي، الذي يتطلع للحلول بدلا من المحور القديم لمصر - السعودية - الأردن».

وانتقدت «هآرتس» إسرائيل التي «تنظر إلى المنطقة بمنظور تكتيكية، فهي تحصى الصواريخ التي لدى حزب الله أو الجراميل المتفجرة التي تستخدمها

وهو أن «السلام معها ينطوي على إمكان تغيير استراتيجي في مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط والعالم، انطلاقاً من أن سوريا دولة أساسية في محور جديد يتطور في الشرق الأوسط، يضم تركيا، إيران، السعودية والعراق. العمود الفقري لهذا المحور هو التعاون الاقتصادي،

عباس يطلب إيضاحات أميركية: الكفاح المسلح بيد ال

الأرض على حدودها مع قطاع غزة». كما انتقد الداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، الذي سبق أن هاجمه على خلفية تقارير أشارت إلى رغبته في تأجيل مناقشة تقرير غولدمان، وقال «أنا لا أنكر أنه عالم، لكن عندما يتدخل في السياسة لا يصبح عالماً».

وتجدر الإشارة إلى أن أبو مازن بحث مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ملف المصالحة بين الفصائل.

وفي السياق، طالبت «فتح» الحركة الإسلامية «بالاعتذار إلى الشعب الفلسطيني عن مقتل المئات خلال سيطرتها على قطاع غزة عام 2007، بعد اعتذارها لإسرائيل عن مقتل عدد من المدنيين بسبب صواريخها». وأبدى المتحدث باسم «فتح» أحمد عساف استغرابه من موقف «حماس» التي «تعتذر لإسرائيل فيما ترفض الاعتذار للشعب الفلسطيني».

ورأى عساف أنه «في الوقت الذي لا تحدث فيه حماس عن المصالحة، فإنها تقدم نفسها اليوم تقديماً مهيناً لإسرائيل والمجتمع الدولي بهدف نيل اعترافه وإعتراف إسرائيل بها». وأضاف «لطالما حذر عباس من صواريخ حماس العنيفة. إن حماس اليوم تعتذر عن تصرفاتها لإسرائيل وللمجتمع الدولي. وبالتالي، هي تعترف بأن هذا النمط من المقاومة لن يخدم مصالح شعبنا».

في المقابل، ردت «حماس» على عباس قائلة إنها «لا تستجدي لقاء أحد»، واتهمته «بتفضيل التفاوض مع الاحتلال على الحوار والمصالحة الداخلية»، محملة أبو مازن مسؤولية استمرار تعثر المصالحة بسبب إذعانه للفيديو الأميركي».

ثلاثياً مصرياً أردنياً فلسطينياً. سالنا الأميركيين بعض الأسئلة وسيعودون إلينا وسنعلن موقفنا».

وبانتظار الرد، جدد أبو مازن تأكيد رفض العودة إلى الكفاح المسلح، واضعاً الكرة في الملعب العربي، حين اشترط موافقة الدول العربية على عودة الفلسطينيين إلى هذا الكفاح. ونقلت صحف مصرية عن عباس قوله «إنني ضد الكفاح المسلح. ونحن دخلنا في مفاوضات مع الإسرائيليين ومؤمنون بأن المفاوضات هي طريق السلام». وأضاف «لا أحد الآن في فلسطين يقاوم، بدليل أن حماس تقمع الذين يطلقون الصواريخ».

مشيراً إلى أن «الفلسطينيين جربوا الكفاح المسلح في الضفة الغربية وغزة، والانتفاضة دمرت حياتنا بالكامل». إلا أنه عاد وحاول استدراك موقفه، معلناً «أنا مع الكفاح المسلح باتفاق عربي». وانتقل عباس إلى ملف المصالحة الداخلية، بعدما أكد أنه «لا صلة بين استئناف المفاوضات مع إسرائيل والمصالحة»، وقال إنه «لن يلتقي مشعل إلا بعد توقيع حماس اتفاق المصالحة الذي أعدته مصر»، موضحاً أنه «لا يوجد ما يعطل في الوثيقة المصرية».

موقف ضرب أبو مازن من خلاله بالنتائج المترتبة على زيارة عضو اللجنة المركزية في «فتح»، نبيل شعث، إلى غزة عرض الحائط، وخصوصاً أنه انتقد زيارته إلى بيت رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، قائلاً إنها «تجاوز غير موافق عليه». كما رفض «ربط زيارة شعث إلى القطاع بالمصالحة»، موضحاً «أن المصالحة في القاهرة».

وتابع عباس استنفازه لـ «حماس»، معرباً عن «دعمه لبناء مصر جداراً تحت

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس طمأنة إسرائيل إلى عدم العودة إلى الكفاح المسلح، متذاكياً هذه المرة بربط القرار بالعرب، معلناً رفضه لقاء رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل قبل توقيع الورقة المصرية.

وقال عباس، بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أول من أمس، إنه «طالب الولايات المتحدة بإيضاح عرضها التوسط في محادثات سلام غير مباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل، قبل أن يعلن أي قرار باستئناف المفاوضات». وأضاف «كنت قد اجتمعت السبت مع وفد أميركي، وعقدنا اجتماعاً



عباس يضع أكليلا على النصب التذكاري لضحايا هيروشима (كازوهيرو نوجي - أ ف ب)

عربيات
دولياتالمبحوح يعترف بأسر
جنديين إسرائيليين وقتلهم

بثت قناة «الجزيرة» القطرية، أمس، شريطاً مصوراً يُخبر فيه القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح (الصورة)، الذي اغتيل في دبي الشهر الماضي، عن دوره في أسر جنديين إسرائيليين خلال



الانتفاضة الأولى وتصفيتهما. ولم تُشر القناة إلى تاريخ هذا التسجيل الذي يتخذ شكل مقابلة، ويظهر فيه المبحوح مثلماً. وأعلى المبحوح تفاصيل عن عملية أسر الجندي آفي ساسورتاس في شباط 1989 والجندي إيلان سعدون في أيار 1989.

(أ ف ب)

تعاون إسرائيل - فلسطيني
ضد «القاعدة»

كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن الأجهزة الأمنية التابعة لإسرائيل والسلطة الفلسطينية، اعتقلت أخيراً عدداً من النشطاء «العاملين في تنظيمات إسلامية متطرفة تتبع نهج وفكر تنظيم القاعدة ومنظمات الجهاد العالمي». ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية وأخرى تابعة للسلطة قولها، إنه اعتقل ستة فلسطينيين في مخيم قباطية كانوا يروجون لأفكار متضامنة مع «القاعدة» بواسطة الإنترنت، وتواصلوا مع مصلين في عدد من المساجد (الأخبار)

«حماس» تنفي «الاعتذار»

قالت «حماس»، أول من أمس، إن التقرير الذي سلمته للأمم المتحدة لم يحمل أي اعتذار عن استهداف المدنيين الإسرائيليين خلال الحرب على غزة العام الماضي. وأكد وزير العدل في الحكومة المقالة، محمد الغول، إن «تقديم الحكومة اعتذاراً عن استهداف مدنيين إسرائيليين لا أساس له من الصحة».

(يو بي أي)

«هيومن رايتس»: إسرائيل
لم تجر تحقيقاً «محايداً
ومعمقاً»

رأت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، في بيان، إن «إسرائيل لم تبذل نية في إجراء تحقيق عمق ومحايد في مزاعم تفيد بأن قواتها انتهكت قوانين الحرب» خلال هجومها على قطاع غزة.

(أ ف ب)

الإعلام الأوروبي يدخل المحظور:
«حك للحقيقة» في ممارسات إسرائيل في غزة

التي أرسلت إلى بان كي مون رداً على تقرير غولدستون، والتي وصفت ما حدث على ضحايتها بأنه «شواذب فردية» لا يمكن تجنبها في وجه عدو بلجاً دائماً إلى الاختباء في المناطق السكنية، وهي الحجة التي يسوقها الإعلام الإسرائيلي لتبرير مقتل ما يزيد على 1385 فلسطينياً، معظمهم مدنيون، في مقابل 13 إسرائيلياً بينهم فقط ثلاثة مدنيين.

ويقول بعض المتابعين لهذه التحقيقات، وخصوصاً جمعية «بريكينغ ذا سايلانس» (كسر الصمت) إن «الأمر اليومي كان: في حال الشك، اقتل» أو أن «إطلاق النار في النزاعات غير مقيد»، حسب أكثر من تصريح لجنود قدموا تلقائياً شهاداتهم، وهو ما وصفته قيادة الأركان الإسرائيلية بـ«حملة قذح ودم منظمة على إسرائيل».

ونرى المنظمات الإسرائيلية «تغيير قواعد الاشتباك» أنها «خرق للقانون». ونقل عن ضابط شرطة كتم هويته قوله إن «الاعتقاد السائد هنا هو أن حماس لا تحترم القواعد» لأن مقاتليها لا يرتدون اللباس العسكري ولا يحملون سلاحاً ظاهراً. ويتابع: «وبالتالي قررنا أن لا نحترم القواعد». وشدد على أنه «كان مطلوباً منا أن نرفع العدد» (عدد الضحايا). وأضاف: «إذا عددناهم جميعاً إرهابيين، وجب قتلهم، بدءاً من وزير الداخلية سعيد صيام، إلى أبسط ناشط في مؤسسة إنسانية». وأشار إلى أن «حماية أرواح جنودنا كانت أولوية»، وكان لها دور في رفع عدد القتلى في غزة.

وشرح الضابط «تقنية صفر مخاطرة» لتأمين محيط القتال: يجري أولاً رمي إنذارات عبر الطيران بضرورة إخلاء المنطقة خلال فترة معينة، وتبدأ بعد نهاية فترة الإنذار «مراقبة المنطقة» بدقة بحثاً عن أي شخص يمكن أن يكون فيها. وفسر «سهولة الاستنتاج» بأنه إذا «وجد شخص ذكر ليس طفلاً ولا امرأة ولا عجوز، فهو إرهابي» تتكفل الطائرات من دون طيار بقصف المنطقة التي هو فيها، قبل أن تتوجه وحدة استخبارات للتأكد من «هويته لتبرير مقتله».

التي تعني حرفياً «الوسائل والنيات». وينقل تحقيق لوموند عن صحيفة «يديعوت أحرונوت» إشارتها إلى أن أحد الضباط «اعترف» بأن هذه الضوابط قد جرى التخلي عنها خلال حرب غزة، مبرراً ذلك بأن ما يصلح لعملية توقيف في الضفة الغربية لا يصلح في حرب مثل الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع.

ونقل التحقيق عن الضابط قوله «إن الجيش الإسرائيلي خرج محروفاً من حرب لبنان الثانية عام 2006 بسبب بعض التعبيرات غير المناسبة للوضع على الأرض» وأن الحرب في غزة «لم تكن عملية كلاسيكية ضد إرهابيين» إلا أن عدداً من الحقوقيين يقول إن «إطار الوسائل والنيات المزدوج الأضلاع» هو رادع ضد القتل، ومجرد إسقاط أحد هذه الأضلاع يُعد «أمراً بالقتل».

ويتبين من التحقيق الفرنسي، ومن تحقيقات نشرت على مواقع على شبكة الإنترنت، أن «تحقيق الصحيفة الإسرائيلية لم ينشر»، وقد سُرّب تسرياً لأنه «يناقض التحقيقات الرسمية»



جنود إسرائيليون يعتقلون شاباً فلسطينياً في الضفة الغربية (عبد عمر قوسيني - رويترز)

بطيء، لكن بخطى

ثابتة، يدخل الإعلام الأوروبي
عموماً، والفرنسي خصوصاً،
وراء ستارة التعقيم على جرائم
الحرب الإسرائيلية على غزة

باريلس - بسام الطيارة

أسهم تقرير غولدستون، على نحو ما، في إعطاء «مسحة قانونية» تبرر الخروج عن المألوف في تعاطي الإعلام الأوروبي مع «ما تفعله إسرائيل»، وبدأ يحرك «فضول المحققين الصحفيين». كذلك إن إدامة الحصار على أهالي غزة الموجودين، في ما وصفه نيكولا ساركوزي بـ«أكبر سجن في الهواء الطلق» في إطار بهلوانية كلامية لا تقدم ولا تؤخر ولا تؤثر بما يفعله سفيره في القدس كريستوف بيغو، دفعت عدداً من وسائل الإعلام إلى الخروج عن صمتها.

«لوموند»، «صحيفة الطليعة» كما كان يصفها شباب ثورة أيار 1968، حاربها مناصرو إسرائيل سنوات عديدة، فقط لأنها «كانت تنقل صورة محايدة» بعيداً عن «النضالية» التي كانت صيغة الصحف الأخرى، إلى أن «دخلت في صف الإعلام النظيف» في عهدي جان ماري كولومباني والآن مينك.

لكن الصحيفة بدأت تعود رويداً رويداً إلى «حك للحقيقة»، وأخر تحقيقاتها عن «أساليب الجيش الإسرائيلي خلال العدوان» ذهب في هذا الاتجاه. مراسل «لوموند» في القدس المحتلة لم يعتمد على التحقيقات الدولية لكتابة صفحة كاملة عن الممارسات الصلحة للجنود الإسرائيليين، بل ذهب مباشرة لتقصيها من أفواه بعضهم، واعتمد على عمل بعض المؤسسات الإعلامية والمنظمات غير الحكومية التي مُنعت من نشر نتائج عملها. وشدد التحقيق على أن «أوامر الضباط كانت مناقضة لعقيدة الجيش السائدة»، وأهمها ما يعرف بـ«امتسيائيم في كافانوت»،

العراق

حل أزمة «الاجتثاث» قبل 12 الجاري



تسجيل مصور
ل«عصائب أهل الحق»
يظهر أميركياً أسيراً لديها



سبق أن طلبتها. ولم يشر البيان إلى طبيعة هذه الإيضاحات أو تاريخ طلبها. وسيعقد البرلمان اجتماعاً جديداً، اليوم، بناءً على دعوة رئيس الوزراء، سيكون ملف إلغاء لائحة الاجتثاث موضوعه الرئيسي.

بدورها، طلبت مفوضية الانتخابات من المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في بلاد الرافدين، إبداء رأيها بقانونية قرار الهيئة التمييزية التي ألغت قرار «هيئة المساءلة والعدالة» بمنح أكثر من 500 مرشح من خوض الانتخابات بحجة الترويج لحزب «البعث». وفي السياق، طالبت «الكتلة العراقية»، التي يقودها الرئيس الأسبق للحكومة

مدد حكام العراق أزمة اجتثاث مرشحي انتخابات آذار المقبل إلى 12 من الشهر الجاري، موعد بدء الحملة الانتخابية، وهو التاريخ الأقصى المتاح أمام الهيئة التمييزية المكلفة النظر بالموعد المقدمة من المرشحين المستعدين من خوض الاستحقاق الانتخابي، لتصدر قرارها بشأن لائحة «الاجتثاث».

قرار من شأنه عدم إخماد التوتر، وخصوصاً أنه ترافق مع دعوات إلى ضم نائب الرئيس طارق الهاشمي إلى لائحة «البعثيين»، بينما حرك إعلان «عصائب أهل الحق» وجود رهيبتين أميركيتين لديها، محورية قضية الانتخابات في الحياة السياسية العراقية.

واتفقت الرئاسة الأربع على أن تنجز الهيئة التمييزية مهماتها في موعد لا يتجاوز بدء الحملة الانتخابية في 12 شباط الجاري، لإتاحة الفرصة أمام المفوضية العليا للانتخابات لإجراء الاستحقاق في موعده المقرر في السابع من آذار المقبل.

وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي، فإن الاجتماع خلص إلى الاتفاق على ضرورة حسم ملف المستعدين وفق القانون، وتقديم إيضاحات إلى الهيئة التمييزية التي

أن يؤهل القلوب في إسرائيل للاعتراف بأن السلام مع سوريا لا يعني تناول الحمص في دمشق، بل إنه مصلحة وجودية لا تقل أهمية عن منع إيران من امتلاك قدرات نووية، وإن على إسرائيل أن تكف عن دور «الأزعز» الذي يقول: أسكوني».

ورأت الحركة الإسلامية أن «رفض عباس لقاء مشعل يدل على عدم جدية في تحقيق المصالحة»، مشيرة إلى أن «الورقة المصرية الراهنة لا تعبر تعبيراً دقيقاً عما جرى التوافق عليه، وتحتاج إلى مراجعة ومطابقة مع المسودات المتفق عليها».

واتهم المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم عباس بأن أولوياته «هي علاقته مع الكيان الصهيوني لا العلاقات الفلسطينية الفلسطينية، وهو بات أقرب إلى العودة للتفاوض مع الاحتلال».

ورأى برهوم أن «زيارة شعث إلى غزة حرّكت المياه الراكدة، وقرّبت المسافات»، من دون أن يستبعد أن «تصطدم هذه الجهود بالطرف المعطل للمصالحة من جانب فتح»، داعياً مصر إلى استثمار «هذه المؤشرات الإيجابية».

إلى ذلك، اتهم الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة «فتح» و«حماس» بتعطيل المصالحة الفلسطينية. وقال إن الفصائل الفلسطينية «اتفقت ثلاث مرات على المصالحة من خلال اتفاق القاهرة عام 2005، ثم اتفاق غزة عام 2007، وأخيراً اتفاق القاهرة عام 2009»، موضحاً أن «من عطل تنفيذ هذه الاتفاقات هو تراجع فتح وحماس، والارتداد للبحث في اتفاق محاصصة بدلاً من الوحدة الوطنية».

وتابع حواتمة إن «المطلوب حالياً هو أن تدعو مصر الفصائل الفلسطينية إلى حوار شامل في القاهرة، تطرح خلاله الورقة المصرية»، معتبراً أن «ملاحظات حماس على الورقة المصرية ليست سياسية بقدر ما هي ملاحظات تضمن لها استمرار السيطرة والنفوذ».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، يو بي أي، الأخبار)

عرب

استبدال خطط الحرب بتهديدات عنترية

النووي، عبر إعلان تشديد العقوبات الدولية، وسياسة العزل خلال المرحلة المقبلة. لكن النظام في إيران، الذي تمكن حتى اليوم من جمع كمية كبيرة من اليورانيوم المخضب، تخصيباً ضعيفاً بنسبة 3,5 في المئة (يقال إنها تكفي لصنع قنبلة ذرية)، لا يزال يقابل التهديدات الغربية بهدوء، ويناور في مساحة الوقت الضائع

حظي الملف الإيراني، بشقيه الداخلي والنووي، باهتمام بالغ في مؤتمر ميونخ الأمني في جنوب ألمانيا، حيث برزت عنتريات الغرب على السنة السياسيين المشاركين، في وقت اضحى فيه خيار الحرب متراجعا لمصلحة العقوبات المشددة. وتعمل القوى الغربية، وفي طليعتها الولايات المتحدة، على مواجهة المساعي الإيرانية لتسوية الملف

**تركي الفيصل
لا يرى جدوى
من تمديد التفاوض
مع إيران**

**ايالون حمل البرنامج
النووي الإيراني
مسؤولية تعثر
(عملية السلام)**

إيران تخطف أضواء مؤتمر ميونخ



لافروف وفيلسترفيل في مؤتمر ميونخ الجمعة (توبياس شارز - رويترز)

ميونخ - عمر شبابة

بعد تراجع لهجة الحرب، بدأت الدعاية السياسية الغربية تروج لعقوبات مشددة على إيران وعزلها دولياً. هذه اللمحة التي سادت مؤتمر ميونخ حول الأمن في جنوب ألمانيا، اتسم بها خطاب مستشار الأمن القومي الأميركي، الجنرال جايمس جونز، الذي تحدث عن ضرورة مواجهة «التحدي الإيراني» بزيادة الضغوط الدولية عليها، من خلال توسيع العقوبات، وتشديد سياسة العزل المنتهجة.

أما وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، الذي حضر إلى ميونخ رغم عدم توجيه دعوة رسمية مسبقة إليه، فقد عبّر عن استعداد طهران للبحث في تصدير كمية من اليورانيوم المخضب في مقابل وقود نووي، في ما بدا إشارة إيجابية تدفع نحو تسوية محتملة. لكن الوزير الإيراني أصر على تحديد كمية اليورانيوم. وأكد أن اجتماعه بالمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا أمانو، في ميونخ، كان «جيداً جداً». رغم إعلان الأخير أن الوزير الإيراني لم يقدم مقترحات جديدة بشأن خطة المبادلة، مشدداً على ضرورة تسريع الحوار مع إيران.

إيجابية متكي هذه، قوبلت بما يشبه سلسلة عنتريات أوروبية أميركية إسرائيلية؛ حذر وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيل، إيران من أن «صبر المجتمع الدولي ليس بلا حدود». وبدا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، غير ممانع لمضاعفة العقوبات على طهران، رغم دعمه لجولة جديدة من التفاوض غير محكومة بمهلة زمنية محددة. لكن الهجوم الأساسي جاء على لسان نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني ايلون، الذي حمل البرنامج النووي الإيراني مسؤولية تعثر «عملية السلام». أما رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور جوزيف ليبرمان، فحذر إيران عسكرياً عبر تلويحه بخطط جاهزة لتدمير المنشآت النووية الإيرانية. لكنه سرعان ما تراجع عن ذلك عبر قوله «لا أحد يريد الحرب لا هنا ولا في واشنطن، لكن علينا بالأفعال لا بالأقوال. ولا يجوز التفاوض مع الإيرانيين من دون أنياب، وبالتالي علينا فرض عقوبات اقتصادية صارمة عليهم».

وفي برلين، يخفف متخصصون في الشؤون الإيرانية، من وقع العقوبات الدولية على إيران. فالجبار الصيني للجمهورية الإسلامية يستغل عزل إيران غرباً ليشق طريقه إلى السوق الفارسي عبر الشرق، فيما تسعى إيران أيضاً إلى توثيق علاقاتها السياسية والاقتصادية مع تركيا وتطويرها.

في هذا الخضم، انضم المدير العام السابق للاستخبارات العامة السعودية، الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز، إلى العنتريات الغربية، عبر إعلانه عدم جدوى تمديد التفاوض مع إيران. وقال أن «لا شيء يرضي إيران أكثر من الكلام والمزيد من الكلام». وطرح أسلوباً بديلاً

لفرض العقوبات الدولية، عبر اقتراح تحديد منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط، من دون أن يذكر إذا كانت إسرائيل ستكون ضمنها. ودعا الأمير السعودي إلى فرض عقوبات دولية، بما فيها عقوبات عسكرية، على دول المنطقة التي ترفض نزع سلاحها النووي.

وإن تمكن متكي من خطف الأضواء في مؤتمر ميونخ، تحول الحديث عن النووي الإيراني إلى الحديث عن الوضع الداخلي في الجمهورية الإسلامية، حيث استهجن السيناتور ليبرمان «تساهل المشاركين في المؤتمر مع كذب متكي في حديثه عما يجري في الداخل الإيراني»، بعدما ذكر الوزير الإيراني أن الوضع في بلاده لا يدعو إلى القلق. غير أن هناك شبه إجماع أوروبي على أن الاضطرابات الأخيرة في الداخل الإيراني، أضعفت نظام الجمهورية الإسلامية. رغم وجود قناعة عند البعض، بأن ذلك النظام لا يزال ممسكاً بزمام الأمور.

وما يطلق عليه بعض الخبراء الألمان «البيوتوبيا الإسلامية»، التي كانت قد وعدت بها الثورة الإسلامية، تراجعت أخيراً تراجعاً ملحوظاً. فالخبراء الألمان في الشؤون الإيرانية، يرون أن عودة التوتر بين الجمهورية الإسلامية والسعودية ودول الخليج، ومساهمة تطوير إيران للسلاح النووي في تأجيج ذلك التوتر، يُعيدان إيران إلى سياسات الشاه، ويؤكدان التراجع اللافت في ما كان قد أنجزه الرئيس السابق، محمد خاتمي، خلال توليه الرئاسة الإيرانية (1997-2005).

ويعترف خبراء في برلين بأن الحركة الاحتجاجية في إيران فشلت في تحقيق إنجازات كبيرة، وهي عاجزة أصلاً عن إدارة البلاد، حتى لو أتيحت لها فرصة حقيقية في قلب النظام. أما في ما يتعلق بتنامي العصبية القومية على حساب العصبية الإسلامية، ففي ذلك مبالغة، لا بل عجز واضح. فبينما الأكثرية الساحقة تنتمي إلى المذهب الشيعي الإثني عشري، تمثل الأقليات القومية المتعددة أكثر من 50 في المئة من الإيرانيين. وبذلك يكون تحريك كتلة شعبية كبيرة تحت راية القومية الفارسية أو شعاعات وطنية إيرانية، أشد صعوبة وأقل جذباً للشوارع من تحريك جماهير الأكثرية تحت راية الإسلام. وقد يكون بالتالي قلب النظام ممكناً فقط من خلال تقسيم البلاد.

أما في صفوف الإصلاحيين، فيرى بعض الخبراء الألمان، أن أمن حزب «اعتماد ملي»، مهدي كروبي، هو أكثر قدرة على استخدام الشعاعات لخدمة توجهاته المعارضة، بينما يخشى زعيم حزب «درب الأمل الأخضر» مير حسين موسوي قمع السلطة، ويحرص محمد خاتمي على الحفاظ على دور متواضع.

في أي حال، النظام الإيراني، يعاني عجزاً في قدرته على الاستثمار السياسي لبعض الخطوات التي اتخذها أخيراً، مثل مبادرة إطلاق سراح الطلاب، الذين كانوا قد اتهموا بالتعرض لمؤسس الجمهورية الإمام الخميني، خلال الاضطرابات الأخيرة.

**ليبرمان: لا يجوز
التفاوض مع
الإيرانيين من دون
أنياب**



**يعترف خبراء في
برلين بأن الحركة
الاحتجاجية في
إيران فشلت في
تحقيق إنجازات
كبيرة**

لقاء متكي وأمانو «جيد جداً»

أكد وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي (الصورة)، أنه عقد أول من أمس اجتماعاً جيداً جداً مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا أمانو.

وقال متكي، خلال المؤتمر السادس والأربعين حول الأمن في ميونخ، «تبادلنا وجهات النظر بشأن الاقتراحات المطروحة»، في إشارة إلى مبادلة الوقود النووي المخصص لمفاعل الأبحاث النووية في طهران. لكنه كرر إصرار إيران على تحديد كمية الوقود التي ستجري مبادلتها، وقال إنها قد تكون أقل من 1200 كيلوغرام من اليورانيوم المنخفض التخصيب، التي تطلب القوى العالمية بنقلها دفعة واحدة، على أن تحصل إيران على يورانيوم أعلى تخصيباً يمكنها استخدامه في مفاعل أبحاث في طهران ينتج النظائر الطبية.

وتابع «حاولت أن أشرح وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمدير العام»، وكان يشير بذلك إلى تصريحه يوم الجمعة، من أن اتفاقاً «نهائياً» بشأن تبادل اليورانيوم بات وشيكاً.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

كونيكتكت: «عشرات الضحايا» بانفجار ضخم في منشأة طاقة

وقع انفجار ضخم في منشأة للطاقة تقع في ولاية كونيتكت الأميركية، أمس، ما أدى إلى مقتل شخصين على الأقل، وسط توقعات بارتفاع الحصيلة. ونسبت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية إلى السلطات قولها إن حاصلة الانفجار أولية، متوقعة ارتفاعها بسبب عدد المفقودين، الذين يجري البحث عنهم من قبل عشرات المسعفين الذين توافدوا إلى موقع الحادث، وقال مدير المنشأة، غوردون هولك، إن الانفجار «خلف ضحايا، لكنه أكد عجزه عن إعطاء رقم محدد لهم، فيما قالت دائرة الإطفاء في مدينة ميدل تاون إن هناك «إصابات كثيرة» جراء الانفجار في الموقع المخصص لإنتاج الطاقة الكهربائية بقوة 620 ميغاواط باستعمال الغاز. وأشار الضابط في شرطة ميدل تاون كيفن وايت إلى أن عدد الموظفين الموجودين داخل المصنع وقت حصول الحادث غير معروف، وقال إن هناك «عدداً كبيراً من الضحايا»، ولا يمكننا تحديده. وأضاف أن المصنع جديد ولا يزال يخضع للتجربة، ولم يدخل بعد في خط الإنتاج.

(رويترز، يو بي آي)

القمع مستمر في هندوراس



رغم انتقال السلطة إلى بورفيريو «بيبي» لوبو (الصورة)، لا تزال خروقات حقوق الإنسان هي القاعدة في هندوراس. قبل أيام، هاجر مصوران من التلفزيون الرسمي إلى نيكاراغوا، مقصد المعارضين الهندوريين، بعدما اعتقلتهما وعذبتهما الشرطة التي كانت تبحث عن أسلحة. وظهرت، نهار الثلاثاء الماضي، جثة ممرضة ناشطة في حركة المقاومة وأم لأربعة أطفال بعد اختطافها قبلها بثلاث ساعات.

(الأخبار)

انتخابات رئاسية في كوستاريكا

أدلى الناخبون الكوستاريكيون أمس بأصواتهم في صناديق الاقتراع لاختيار خلف للرئيس أوسكار أرياس و57 نائباً جديداً. ومن المرجح أن تحصل لورا شينشيبلا من حزب التحرر الوطني (اليمن الوسط) على أكبر نسبة من الأصوات. وقد تفوز شينشيبلا من الدورة الأولى، إذا حصلت على 40 في المئة من أصوات الناخبين.

(الأخبار)

جديدين. وقالت إن وزير الدفاع أحمد وحيدى افتتح خطوط الإنتاج للصاروخ «قائم» المضاد للطائرات المروحية وللصاروخ «طوفان - 5» المضاد للمدركات.

إلى ذلك، أصدرت وزارة الأمن الإيراني بياناً أعلنت فيه أنه «ألقي القبض على سبعة من عناصر خلية مرتبطة بالفصائيات المعادية للثورة ووسائل الإعلام الصهيونية والتيار المتأمر».

وفي السياق، حذر قائد الشرطة الإيرانية، إسماعيل أحمددي مقدم، من أن الشرطة لن تظهر أي قدر من التسامح تجاه المتظاهرين المناهضين للحكومة، وذلك في تحذير للمعارضة قبيل تظاهرات جديدة محتملة هذا الأسبوع في ذكرى الثورة الإسلامية في إيران.

وأفادت صحيفة «إيران» بأن 150 نائباً إيرانياً رفعوا شكوى على زعيم المعارضة مير حسين موسوي، مطالبين بملاحقته قضائياً لدوره في التظاهرات التي تلت انتخابات 12 حزيران.

(مهر، آ ف ب، يو بي آي، رويترز)

طهران نحو رفع نسبة التخصيب محلياً إلى 20%



إيران بدأت رسمياً إنتاج صاروخ مضاد للمدركات وآخر للمدركات



العمل معاً لممارسة مزيد من الضغط على الحكومة الإيرانية لكبح جماح برنامجها النووي.

وأضاف غيتس، في روما، أن رد فعل طهران على مبادرات الولايات المتحدة والمبادرات الغربية كان مخيباً للآمال بشدة.

من جهة ثانية، ذكرت الإذاعة الإيرانية أن إيران بدأت رسمياً إنتاج صاروخين

عدم موافقة الدول الست الكبرى على التبادل.

وخاطب نجاد صالح، خلال مراسم افتتاح معرض الإنجازات الوطنية في علوم الليزر، قائلاً: «التبدا منظمة الطاقة الذرية بعمليات تخصيب اليورانيوم بدرجة 20 في المئة، ونحن في الوقت نفسه مستعدون للتفاوض بشأن مبادلة اليورانيوم المحلي بالوقود النووي»، مؤكداً أن بلاده امتلكت تقنية تخصيب اليورانيوم بالليزر.

لكن صالح أوضح أن الرئيس الإيراني «طلب ذلك، إذا لم توافق (الدول الست الكبرى) على التبادل». وقال: «حتى الآن، ثمة نوع من التفاؤل في المحادثات، لأن بعض البلدان تقدمت باقتراحات منطقية، لكن لم يبق كثير من الوقت».

وأضاف رئيس منظمة الطاقة أن بلاده لا تعتزم الدخول في مجال تخصيب اليورانيوم بالليزر «وليس لدينا النية في ذلك».

في المقابل، حث وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، القوى العالمية على

البرنامج النووي الإيراني يمر هذه الأيام في أشد الأوقات سخونة على طريق حسم الخيارات المتاحة في موضوع التخصيب وتبادل اليورانيوم. لذلك تبدو التصريحات متذبذبة بين التشديد والمرونة

أصدر الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، أمس، توجيهاته لرئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، ببدء العمل على تخصيب اليورانيوم بدرجة 20 في المئة، لتوفير الوقود النووي لمفاعل الأبحاث في طهران.

لكن هذا التصريح أوضح صالح مضمونه لاحقاً بأنه مرتبط بظرف

نيجيريا

صراعات قبلية برداء طائفي

دخول عاملي «القاعدة» والخطط الأميركية يهدد بحرب أهلية

مرة أخرى تشهد نيجيريا حلقة جديدة من مسلسل الصراع الطائفي. حلقات تسيطر عليها مشاهد الجثث المتناثرة في الشوارع، في صراع طال ولا يزال مستمراً

حبيب الياس

بدأ العنف الطائفي الذي تشهده نيجيريا في السنوات الأخيرة بتهديد استقرار واحدة من أهم دول غرب أفريقيا وأكثرها سكاناً. فخلال الشهر الماضي، لقي 450 شخصاً على الأقل مصرعهم جراء الاشتباكات الدامية بين مجموعتين مسلحتين مسلمة ومسيحية في جوس، عاصمة ولاية بلاتو النيجيرية.

وعلى الرغم من عدم رصد أي سبب واضح لتجدد القتال هذه المرة، فقد تعددت الأسباب بحسب وسائل الإعلام بين من قال إنه انطلق بسبب مباراة لكرة القدم، وأخرى تكلمت على مشادة بشأن إعادة بناء المنازل التي دمرت في الاشتباكات التي وقعت عام 2008، حين أدت سلسلة من أعمال العنف الطائفي إلى مقتل مئات الأشخاص بعد شائعة عن أن حزب «جميع النيجيريين» الذي يهيمن عليه المسلمون خسر الانتخابات المحلية لمصلحة حزب «الشعب الديمقراطي» الذي يهيمن عليه المسيحيون.

وكانت معظم الصراعات في ولاية بلاتو تنطلق من صراع على الأراضي الزراعية والمراعي التي تتمتع بأهمية كبرى. ويسيطر المسيحيون (من قبيلة التاروك) على المساحة الكبرى من الأراضي الزراعية والمراعي، فيما يملك المسلمون (من قبيلة الهوسا) العدد الأكبر من المواشي ويحتاجون إلى مراعي لإطعامها، فكان المسيحيون يتهمون المسلمين بسرقة الأراضي وباغتصاب السلطة السياسية. احتقان كهذا بين الطرفين أدى إلى إحراق نحو 72 قرية في عامي 2002 و2003.

الصراعات بين ملاكي الأراضي وأصحاب المواشي تحصل دورياً، لكنها تصور دائماً على أنها طائفية. حتى إن الصراعات في السابق كانت تنشأ قبلية داخلية، كما حصل في عام 2004، عندما قتل نحو 20 شخصاً في خلاف بين ميليشياتين تابعتين لقبيلة التاروك

وفي ظل هذا التاريخ الدموي للولاية، ومنعاً لتطور أحداث الأسبوع الماضي وخروجها عن السيطرة، قرر نائب الرئيس غودلاك جوناثان، استخدام سلطته التنفيذية للمرة الأولى منذ شهرين على غياب الرئيس عمر يارادو، الذي يرقد في مستشفى بالسعودية، وأصدر أمراً للقوات في جوس بإعادة الهدوء ومنع تكرار الاشتباكات التي جرت في عام 2008.

وأدى هذا القرار إلى تراجع الاشتباكات في جوس، بعد انتشار مئات من جنود الجيش والشرطة لتطبيق حظر للتجوال مدته 24 ساعة، حيث خلت الشوارع من المارة وأغلقت المتاجر. لكن تقارير إعلامية متواترة أشارت إلى أن الهدوء النسبي في جوس لا يعني إنهاء الأزمة، بل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة، وستكون العاصفة هذه المرة نقل المعارك إلى أجزاء أخرى من الولاية، ما يذكر بأحداث عام 2004.

وفي خضم الصراع المحتدم بين المسلمين والمسيحيين، جاء موضوع استعمال نائب الرئيس لأحد صلاحيات الرئيس،

ليزيد من التوتر. ففي ظل العرف القائم في نيجيريا، يتقاسم المسلمون والمسيحيون منصب رئيس الجمهورية، مدورة، كل على مدى 8 سنوات متتالية، وبعدها حكم المسيحيون من عام 1999 إلى عام 2007، تسلم الرئاسة الرئيس الحالي عمر يارادو، إلا أن تدهور حالته الصحية جعل البلاد من دون رئيس ومع نائب رئيس مسيحي غودلاك جوناثان.

من هنا يخاف المحللون أن يتخطى الموضوع حدوده الدستورية لينتقل إلى صراع يمكن أن يتحول إلى حرب أهلية، كتلك التي شهدتها البلاد بين عامين 1967 و1970 والتي راح ضحيتها نحو مليون شخص. حرب يمكن أن تنطلق شرارتها الأولى في المناطق المختلطة التي تتركز في الوسط، وأهمها ولاية بلاتو. من هنا، يهدف نظام تقاسم السلطة بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي، وهو نظام عرفى غير مكتوب، إلى تفادي وقوع هذه المجازر.

غير أن الأحداث الأخيرة التي حصلت في بلاتو في ظل غياب الرئيس، جعلت البعض يطالبون بتسليم نائب الرئيس لهذه الفترة. هذه المطالبات المدعومة بقرار المحكمة العليا النيجيرية بدستورية هذا القرار، جعلت البلاد على عتبة أزمة سياسية، إلا أن هذه المسألة يبدو أنها في طريقها إلى الحل مع تأكيد البرلمان النيجيري بالإجماع على قدرة الرئيس، بالرغم من مشاكله الصحية، على حكم البلاد.

ورغم هذه الأنباء، فإن العلاقة بين الطائفتين مرشحة للزهد من التوتر بدخول الخطط الأميركية «لمحاربة الإرهاب» على خط الأزمة، بعد وضع نيجيريا تحت المراقبة، وخصوصاً بعد محاولة عمر فاروق عبد المطلب تفجير طائرة أميركية، وبعد العرض الذي قدمه تنظيم «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» لتوفير التدريب والسلاح للمسلمين النيجيريين كي يقاتلوا المسيحيين.

عوامل جديدة من شأنها أن ترفع من نسبة التوتر، إذ إن أي محاولة أميركية لتوسيع نشاط محاربة الإرهاب في نيجيريا يمكن أن يؤدي إلى صب المزيد من الزيت على نار الصراعات الطائفية، لأن الحملة الأميركية ستقسم المجتمع النيجيري إلى مسلمين مشتبه بهم ومسيحيين أبرياء.



رجل وابنته يقفان أمام مبنى مدمر جراء المواجهات في جوس (اكيونودي اكينلي - رويترز)

«بيشوا اجتماع» ينافس الحج

في بنغلادش حدث ديني سنوي بضخامة الحج لناحية العدد. لا يتناول السياسة، ولكن رجالها يتمايلون بين رجال الدين ويصلون في أماكن منفصلة



مسلمون يشاركون في «بيشوا اجتماع» (كي أم اسد - رويترز)

شهرية سلوم

قبل أكثر من أسبوع، وعند صلاة الجمعة، بدأ الملايين الاجتماع العالمي للمسلمين، أو ما يعرف بـ«بيشوا اجتماع»، على ضفاف نهر توراج في مدينة تونغلي البنغلادشية، حيث أقاموا الصلاة والطقوس الدينية على مدى ثلاثة أيام. حدث لا يتمتع بشهرة في العالم العربي، لكنه بضخامة موسم الحج في مكة، لجهة العدد الهائل للمشاركين الذين يستقطبهم، رغم أنه ليس فرضاً دينياً بل بمثابة تقليد أطلقتها «جماعة التبليغ»، من جامع صغير في بنغلادش قبل نحو 63 عاماً، ولا يتناول قضايا سياسية بل أموراً دينوية عن أحوال المسلمين.

وانتهى «بيشوا اجتماع» هذا العام بـ«المناجاة الأخيرة» التي تلت باللعين الأوردية والعربية. وفي اليوم الأول، ألقى رجال دين من الهند وباكستان وغيرهما مواظ دينية ترجمت إلى عدة لغات، بينها العربية والصينية والإنكليزية والبنغالية والتاميلية. ومع مجيء اليوم الثاني، كان قد تجاوز عدد الحشود مليونين ونصف مليون، واستمر تدفق المؤمنين الذين أتوا من أكثر من 90 دولة بعشرات الآلاف، وانتشر أكثر من 20 ألف عنصر أمني من الشرطة وقوات الخفاش السريعة والاستخبارات في المكان لحماية الحشود المؤمنة.

تففي كل عام من مثل هذا الوقت، تستضيف «جماعة التبليغ»، «بيشوا اجتماع»، وهذه لفظة مختلطة عربية وسنسكريتية، وكلمة «بيشوا» تعني عالمي، والهدف من إنشاء هذا البرنامج كان تنشيط الفكر الإسلامي داخل المجتمع البنغلادشي، حيث تمثل نسبة المسلمين 88 في المئة من عدد السكان،

أي ما يوازي أكثر من 114 مليوناً. وتُعد بنغلادش بذلك رابع أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان بعد إندونيسيا وباكستان والهند. وتعود جذور نشوء الاجتماع إلى عام 1946 في جامع «كاكاريل» في رامنا. ومع بداية الستينيات، استقطب مسلمين من مختلف المقاطعات الـ17 لشرق باكستان سابقاً (بنغلادش حالياً) خلال شهر فصل الشتاء الجاف، من أجل الاستماع إلى خطب رجال الدين من المدارس الدينية المشهورة في ذلك الوقت في التفسير والبيان.

ولم تكن الصحافة تولي أهمية لهذا الحشد القليل داخل مسجد «كاكاريل» في بداياته، لكنه قطع مسافة طويلة منذ الستينيات، بحيث صار يكبر أكثر فأكثر مع بداية السبعينيات، لينتقل بعدها إلى منطقة تونغلي التي تبعد 10

تستضيف هذا الحدث لخمسة أيام على التوالي. ولكن لجنة الاجتماع خفضت البرنامج إلى ثلاثة أيام من أجل حشد المؤمنين. وإذا ما نظرنا إلى الوجهة الاجتماعية والسياسية للحدث، فسند أن كل السياسيين من كل الألوان والسياسات يتوجهون إليه. الرئيس ورئيس الحكومة والوزراء والسلطة والمعارضة، جميعهم يحضرون ويتضرعون من أجل يوم الدين. وإن حصل أن تغيب أحدهم تكفهر الوجوه، ويصبح الغائب حديث العامة والإعلام ومحل انتقاد.

أما النساء، فرغم أنهن لسن ملزمات بارتداء المساجد وفقاً للتعاليم الإسلامية، فإن حركة التبليغ شجعت نساء بنغلادش على حضور هذا الحدث. وفي هذا الحدث المثير لمجموعة وقائع: أولاً أنه يستقطب أكثر من 2,5 مليون مسلم في أول يومين، ويرتفع هذا العدد في اليوم الثالث من أجل المشاركة في المناجاة الأخيرة ليصل إلى 3 ملايين، وتتحدث أرقام عن 4 ملايين، فيما حجاج مكة المكرمة قد لا يصلون إلى هذا العدد (في موسم حج عام 2009 بلغ عدد الحجاج الذين رموا الجمرات مليونين و521 ألفاً تقريباً)، ما يجعل «بيشوا اجتماع» فعلياً أكبر حشد عالمي لتجمع المسلمين.

ثانياً، «بيشوا اجتماع» ليس فرضاً دينياً يلزم كل المسلمين القادرين بأن يُقيموه، بل هو ابتكار أبناء بنغلادش. ثالثاً، هذا الحدث يروج للفصل الطبقي بين أفراد المجتمع، إذ إن لجان «جماعة التبليغ» التي تنظم الحدث تقوم بتشديد خيم منفصلة للوفود الأجنبية والموظفين الحكوميين والسياسيين. أما الناس العاديون فلا يمكنهم بلوغ هذه الخيم.

هبوب

مطلوب

Required an Assistant-Catering Manager for Qatar, minimum two years experience, holding a hotel management degree, Send Cv recruitment@usmholding.com.

Needed an owner representative or a site engineer with min 5 years experience for residential projects under construction. Contact us on CV20@live.com

Required a Sous-Chef for Qatar, minimum three years experience, holding a hospitality school degree, Send Cv: recruitment@usmholding.com

A Well established telecom operator is recruiting LT/TS technicians for its operations department Cisco knowledge & wireless experience is a plus. Ref # P1-10.

Telecom.operator@gmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس إنشائي يجيد استخدام ROBOT لديه خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس كهرباء خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

مطلوب لمكتب هندسي في منطقة الجناح مهندس ميكانيك خبرة خمس سنوات. إرسال CV على 01/823313 e-mail:mwachour@hotmail.com

للبيع

1 - الجناح - شقة 250 م - 3 غرف نوم - غرفة جلوس - صالونين + غرفة سفر + موقف عدد 2 + مولد مطلة على البحر والجبل هـ: 70/858413

2 - الجناح - السبينس - شقة طابق تاسع - مساحة 420 م - 4 غرف نوم + 3 صالونات + سفر + غرفة جلوس + موقف عدد 4 - هـ: 70/578231

مفقود

فقد جواز سفر نمساوي باسم يحيى محمد قبسي، ت: 70/809952

فقدت حقيبة يد كبيرة تخص السيد صلاح محمد خير كيالي بداخلها أوراق خاصة لوزارة العمل والضمان الاجتماعي، وبسبورات عدد (4) - بسبوران مصريان وبسبوران اثيوبيان + سندات ملكية عدد (2) + إقامة عدد (2) إقامة مصرية وأخرى اثيوبية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/253742

فقد جواز سفر لبناني باسم جمال حسن بركات. لمن يجده الاتصال على: 03/048483

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

سجان غوانتنامو وسجانؤه.. أصدقاء!

ديما شريف

بقي براندون نيلي وشفيق رسول ورحال أحمد يتبادلون الرسائل الإلكترونية لعدة أشهر من العام الماضي. ثم في نهايته اجتمعوا في لندن. الثلاثة تعرف بعضهم إلى بعض في 2002 لفترة وجيزة، ووجدوا نيلي عبر البحث عنهما على موقع «فايسبوك». قد يبدو الخبر عادياً، لكنه ليس كذلك. فالثلاثة تعرفوا إلى بعضهم في معتقل غوانتنامو. هناك كان نيلي سواج ورسول ينفصله عن أصدقائه الحدد سواج حديدي.

كان نيلي في الثانية والعشرين من عمره، حين انتقل إلى معتقل غوانتنامو ليعمل سجاناً لحساب الجيش الأميركي. أما الشابان البريطانيان من أصول باكستانية، فقد وصلا مع أول دفعة مسجونين إلى المعتقل، بعدما اعتقلا في أفغانستان. لاحظ الشابان أن نيلي كان مختلفاً عن الآخرين، وأفضل في معاملته للمعتقلين، لكنه سرعان ما ترك بعد ستة أشهر، إذ أرسل إلى العراق.

في المقابل، أمضى أحمد ورسول سنتين في غوانتنامو ثم أطلق سراحهما في 2004، بعدما توصل المحققون إلى أنهما ليسا إرهابيين. في 2005، ترك نيلي الجيش وأصبح شرطياً. ويقول إنه عانى كثيراً في تلك الفترة ليتخطى الفترة التي قضاها في غوانتنامو. منذ سنة، انضم نيلي إلى موقع التحادث «فايسبوك»، وقرر البحث عنهما، فوجد صفحة شفيق رسول، فأرسل له رسالة. صدم رسول بتلقيه رسالة من سجانته السابق يقول

له فيها إن ما حصل له ولأصدقائه في غوانتنامو كان خطأ. لكن هذه المفاجأة لم تمنع رسول من الرد على نيلي. وصل الخبر إلى هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، التي اقترحت على الثلاثة أن يلتقوا تحت رعايتها في لندن، فوافقوا. بدأ اللقاء بمزحة بين الثلاثة. قال أحمد ورسول لنيلي: «تبدو مختلفاً من دون قنعتك». فاجابهما: «تبدوان مختلفين من دون بذلة السجن». انكسر الجليد وبدأ الثلاثة يتحدثون.

قال نيلي إنه فكر كثيراً بهذا اللقاء، وإنه أراد مراراً أن يلتقيهم ليقول لهم إنه يشعر بالذنب من اعتقالهم ويعترف بالضرر الذي لحقهم. وأضاف أنه بعد وصول



نيلي يلتقي برسول (عن BBC)

السجاء إلى المعتقل، وبدء تواصله مع من يتكلم الإنكليزية منهم، شعر بأنه ليس في مكانه الصحيح وأن هؤلاء ليسوا إرهابيين. ويتذكر نيلي كيف كان يتحدث مع أحمد من وراء الأسلاك، فوجد شيئاً مشتركاً بينهما. إذ سأل أحمد إذا كان يستمع إلى موسيقى الراب. ففوجئ نيلي بأن في غوانتنامو شخصاً معتقلاً يتصرف في أوقات فراغه مثله تماماً: «أحسست كأنني في حانة مع أحد الأصدقاء نتحدث عن الموسيقى والنساء».

أما السؤال الأهم فكان عن السبب الذي دفع أحمد ورسول إلى الذهاب إلى أفغانستان. اعترف الشابان بالذافع وراء الرحلة: المخدرات. كانا آنذاك في بداية العشرينيات، ومدعويين إلى زفاف صديق لهما في باكستان. فقرر الذهاب قبل أسابيع والتوجه إلى أفغانستان مع قافلة إغاثة. «كننا نريد المساعدة، لكن هدفنا الحقيقي كان التجوال وتدخين المخدرات الأفغانية»، يعترف أحمد. ورأى نيلي أنهما كانا في المكان غير المناسب في الوقت غير المناسب.

وكان لنيلي اعتراف أيضاً. فخلال بقاءه في المعتقل، ضرب أحد السجناء وصدم رأسه بالأرض. ويقول نيلي إنه اعتقد أن الرجل سيضربه، ليتبين له لاحقاً أن السجن كان يظن أنه سيعدم فحاول الدفاع عن نفسه. ويقول أحمد إنه لا يجب محاكمة نيلي لأنه أدرك أنه أخطأ وهو يعيش اليوم مع هذا الذنب.

وعرضت «بي بي سي» حلقة عن اللقاء الذي جمع الأصدقاء الجدد في الوقت الذي يسود فيه داخل الإدارة الأميركية خلاف على مصير المعتقل الأميركي الأشهر.

فبعدما تسلم الرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما منصبه، تعهد بإغلاق السجن بعد عام. لكن الإدارة لا تزال اليوم حائرة بالتدابير التي يجب اتخاذها، ولا سيما بعد توجه بعض المفرج عنهم إلى الانضمام إلى تنظيم «القاعدة» فور عودتهم إلى السعودية واليمن.

ولا يجد بعض المدافعين عن بقاء المعتقل حرجاً من قصص مشابهة لما عاناه أحمد ورسول المعتقلين خطأ، فيما يسعى أوباما ببساطة إلى تغيير عنوان السجن.

وفيات

انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة **الحاجة زينب محمد احمد** أرملة المرحوم الحاج احمد داغر أولادها الحاج محمد (رئيس بلدية كيفون)، المرحوم الحاج محمود، الشيخ يوسف، الشهيد علي والحاج بلال (مسؤول الجبل في حزب الله) أصهرتها الحاج أحمد جانين، الأستاذ حافظ ناصر، الأستاذ علي يوسف والحاج حسين سحمراني تقبل التعازي طيلة أيام الاثنين، الثلاثاء والأربعاء في منزل العائلة في كيفون. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون آل داغر، آل الحكيم وعموم أهالي كيفون.

بسم الله الرحمن الرحيم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صدق الله العظيم تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي إليكم فقيدنا الغالي رجل الخير والعباءة رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل رئيس مجلس إدارة شركة طيران أجنحة لبنان



الحاج محمد عبد الحسين الحاج الذي انتقل إلى رحمة تعالى إثر حادث الطائرة الإثيوبية المنكوبة والدته: الحاجة هيفاء اللقيس زوجته: فاتن حسن جشي أبنائه: المرحوم حسين، حيدر ورضا ابنته: سمر أشقاؤه: الدكتور يوسف، المرحوم بسام، الحاج مصطفى، المهندس علي والدكتور أحمد صهره: سهيل اللقيس وعلي فواز يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 2010/2/7 في بلدة جوبا للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء من الساعة 11 حتى 1. تقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 8 شباط في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي السببسي قرب أمن الدولة من الساعة 3 حتى 6. الراضون بقضاء الله وقدره: آل الحاج واللقيس وجشي وعموم أهالي جوبا والجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل.

مجلس بلدية كيفون مختار كيفون جمعية كيفون الخيرية يتقدمون من رئيس بلدية كيفون الحاج محمد داغر وإخوته وأنسابهم بأحر التعازي بوفاة الوالدة الفاضلة **الحاجة زينب محمد احمد** سائلين المولى تعالى أن يسكنها فسيح جنانه. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

رقد على رجاء القيامة **ميشال شكري سيف الدهان** زوجته سامية مسعود شكيبان أبنائه ريمون وزوجته ندى عقل المهندس شكري زوجته رندلا بستاني المهندس اندره زوجته جومانا داغر ابنته غيتا دهان شقيقته ماري أرملة سليمان خرياطي لودي زوجة الياس المعلوف رحيل سلامة أرملة جوزف دهان وعائلاتهم وأنسابهم ينعونهم إليكم تقبل التعازي الاثنين والثلاثاء 8 و9 منه في صالون كنيسة سانت ريتا حرش ثابت - سن الفيل من الحادية عشرة لغاية السابعة.

رقدت على رجاء القيامة **جورجيت فارس مشرفاني** أرملة جورج أسعيد عبید أولادها أسعد زوجته غلوريا عقل أنطوان زوجته رندا مارون كارول زوجة نعيم كرم أشقاؤها نمر زوجته إميل عبید المرحوم لويس زوجته سلوى فاخوري روز أرملة الياس مركزل رينه زوجة أنطوان مركزل وعائلاتهم وأنسابهم ينعونهم إليكم تقبل التعازي اليوم الاثنين 8 منه في صالون كنيسة القيامة للروم الأرثوذكس (الحازمية نيو مار تقلا) من الحادية عشرة والنصف صباحاً حتى السابعة مساءً.

شركة ميكانيكس ش.م.ل. تنعي بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتها الغالية **جورجيت فارس مشرفاني** أرملة جورج أسعيد عبید والدة المدير العام أسعد جورج عبید

إننا لله وإنا إليه راجعون بمزيد من الأسى والحزن وبتسليم بحكم الله تعالى وبقضائه ننعي عزيزنا وعمادنا المغفور له الدكتور اسعد حسين دياب عضو المجلس الدستوري قاضي شرف وزير سابق ورئيس الجامعة اللبنانية سابقاً رئيس معهد الدروس القضائية سابقاً عضو مجلس القضاء الأعلى سابقاً أمين عام المجمع الثقافي العربي رئيس الجمعية الثقافية للإتماء عضو مؤسس في مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة عضو مجلس أمناء الجامعة الأميركية للتكنولوجيا عضو الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين عضو لجنة حقوق الإنسان حامل وسام الأرز من رتبة كومندور والدته المرحومة الحاجة زينب شحيتلي زوجته: نجاة محمد ناصر أولاده: الدكتور هشام، زوجته رانية الجميل حسام (مستشار في وزارة الخارجية والمغتربين) الدكتور كريم شقيقاه المرحومان: الحاج علي (أبو حسين) والحاج محمد (أبو توفيق) شقيقته: الحاجة فاطمة زوجة المرحوم الحاج حسين شحيتلي وجميلة زوجة المرحوم أسعد الحاج دياب تقبل التعازي للنساء والرجال في منزله في شمسطار اليوم الاثنين 2010/2/8. يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم غد الثلاثاء عند الساعة الواحدة ظهراً. الأسفون: آل دياب وناصر والحاج دياب وشحيتلي والجميل والزين وسيف الدين وعموم أهالي شمسطار.



في المكتبات

رقد على رجاء القيامة **سليم نجيب هرمس** زوجته صولانج سعدي هرمس أولاده إيلي هرمس وعائلته زينة زوجة رامي الرفاعي وعائلته كارل أهاجوت وعائلته والدته لور مزنر أرملة نجيب هرمس أشقاؤه أمين هرمس وعائلته جوزف هرمس وعائلته روزيت زوجة أنيس راجي وعائلتها وعموم عائلات: هرمس، سعدي، مزنر، الرفاعي، أهاجوت، يلتسكايا، الخوري، راجي، دهن، بخعازي، كحاله وأنسابهم في الوطن والمهجر ينعونهم إليكم. تقبل التعازي في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، تجاه الطيبة يومي الاثنين والثلاثاء 8 و9 منه في صالون المطرانية من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية: 2008/870 المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. - وكيله الأستاذ زياد غطاس المنفذ عليها: ابتسام علي العلاف السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين بقيمة /150400 دولار أميركي عدا اللواحق والفوائد. تاريخ التنفيذ: 2008/5/23 تاريخ قرار الحجز: 2008/5/23 تاريخ تسجيله: 2008/5/26 تاريخ محضر الوصف: 2008/7/10 تاريخ تسجيله: 2008/8/26 إن العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 4925/المصيطبة وهو الطابق الثالث يتالف من مدخل وصالون وطعام وأربع غرف ومطبخ وممرين وغرفة مونة وحمامين وخلاءين وأربع شرفات وله مستودع رقم 71 من الطابق السفلي. مساحته: 232 م.م. حدود العقار: شمالاً أملاك عامة - غرباً العقار 4922. شرقاً العقار 4926. جنوباً العقار 4923 ولدى الكشف الحسي تبين أن المواصفات مطابقة للمندرجات أعلاه. قيمة التخمين: /452400 دولار أميركي. بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ: /271440 دولار أميركي. موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الخميس الواقع فيه 2010/3/4 الساعة 12/ ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسم 6 من العقار رقم 4925/المصيطبة الموصوف أعلاه. فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة في المئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.

مأمور تنفيذ بيروت هيثم حيدر أحمد

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/2019 القاضي: غادة شمس الدين طالبو التنفيذ: الدكتور إيلي ميشال معلوف وبولا وكارلا ورولا ميشال معلوف المنفذ عليهم: جوزيف ميشال معلوف ورثة المرحوم إميل معلوف وهم: مركريت وسلوى وانطوان وروز اميل معلوف

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة استئناف بيروت الغرفة العاشرة رقم 2004/1015 تاريخ 2004/5/24 موضوعه (إزالة شيوخ) في العقار 3125 المصيطبة. تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: ورثة اميل معلوف بتاريخ 2004/10/26. جوزيف معلوف بتاريخ 2004/10/18. تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي بعد التجديد إلى ورثة اميل معلوف تاريخ 2009/1/12 وإلى جوزيف معلوف بتاريخ 2008/12/18.

تاريخ قرار التنفيذ 2009/1/26 تاريخ محضر وصف العقار 2009/2/13 تاريخ تسجيله في السجل اليومي 2009/4/6 قيمة تخمين العقار /3125/ المصيطبة/310,000 د.أ. المساحة /124/م.م. العقار رقم /3125/المصيطبة وفقاً للافادة العقارية قطعة أرض مفرزة عن العقار 1625 أرض غير مبنية وفقاً لمحضر وصف العقار تاريخ 2009/2/13 عبارة عن قطعة أرض عليها بناء من طابق ارضي وطابق اول، الطابق الارضي عبارة عن ثلاث غرف ودار ومطبخ وحمام وفي الطابق الاول عبارة عن شقة مؤلفة من صالون وغرفة طعام وغرفتين ومطبخ وحمام وشرفة كما يوجد درج في الطابق الارضي إلى السطح ومطلع سقف الدرج مسقوف اترنيت. بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للمعقار رقم /3125/ المصيطبة /294500/د.أ. (ممتان وأربعة وتسعون الفا وخمسمئة دولار أميركي). حدود العقار /3125/المصيطبة. غرباً العقار /3826/. شرقاً العقار /3497/. شمالاً العقار /3497/. جنوباً العقار /1625/.

موعد المزايدة ومكان إجرائها يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/3/2 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية كامل العقار /3125/ المصيطبة الموصوف اعلاه فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذاً لأحكام المواد 973 و974 و978 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقاماً فيه اخر او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً له والا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده بضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة من دون حاجة إلى إنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة. وعلى من يرغب في الشراء الاطلاع على المعاملة الحاضرة.

رئيس دائرة تنفيذ بيروت أحمد فواز

إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية عدد 2009/1152 تباع بالمزاد العلني الاثنين 2010/2/22 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه أنور فؤاد أبي خزيم ماركه جكوار STYPE موديل 1999 رقم 410637/ج المحجوزة تحصيلاً لدين الاعتماد المالي ش.م.ل. وكيهته المحامية ماري شهوان البالغ /14,950,000/ ل.ل. عدا اللواحق والمخمنه بمبلغ /9000\$/ والمطروحة بمبلغ /7000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب ميشيل بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية



أهم آسيا لكرة اليد

موزع منتخب لبنان حسن صقر (1) بين لاعبين اردنيين، بمراقبة زميله ذو الفقار ظاهر (عدنان حاج علي)

لبنان يقترب من ربع النهائي وإنذار ياباني وكوري

مرة جديدة، تثبت الرياضة اللبنانية قدرتها على استضافة أبرز البطولات القارية من خلال افتتاح كأس الأمم الآسيوية الـ14 لكرة اليد، الذي جاء رائعاً وحاشداً، على أمل أن تتكامل الاستضافة مع النتائج المميزة للمنتخب الوطني

أحمد محيي الدين

شهدت قاعة حاتم عاشور انطلاق عرس كرة اليد الآسيوية الذي يستمر حتى 19 الجاري، ولتؤكد هذه الاستضافة قدرة لبنان التنظيمية والمهمة لأكبر البطولات وتكامل الأمر مع فوز منتخب لبنان بنتيجة كبيرة على نظيره الأردني. وجاء حفل الافتتاح حاشداً ورائعاً، رغم بساطته، بحضور رسمي ورياضي تقدمه وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وممثل رئيس الاتحاد الآسيوي بدر الذياب وممثل الوفود المشاركة ولجان الاتحاد الآسيوي لكرة اليد.

النشيد الوطني افتتاحاً، ودقيقة صمت حداداً على ضحايا الطائرة، ثم كلمة لعريف الحفل الزميل إسماعيل الموسوي، تلاها كلمة لعاشور رحب فيها بالضيوف. واختتم حفل الافتتاح باستعراض فني يحاكي التراث اللبناني.

بداية قوية للبنان

واستهل منتخب لبنان مشواره القاري الثالث بفوز باهر على نظيره الأردني 34 - 21 (الشوط الأول 15-7) في المجموعة الرابعة. وقدم الفريق الوطني أداءً مميزاً، إذ سيطر على مجريات المباراة بكاملها مع روح قتالية عالية وأجاد في تطبيق الخطط التي وضعها المدرب التونسي فتحي شقرون ليرتدك الأردنيون من دون القدرة على مجاراة الأداء اللبناني الرفيع. ولم يعط اللبنانيون الفرصة للنشامى فدكوا شبانهم بإصابات من مختلف الزوايا في الشوط الأول عبر تحركات ذو الفقار ظاهر وأحمد شاهين وغوران وتوزيغات حسن صقر وتسديدات خضر نحاس وتالق الجناح جاد بدرا وبراعة الحارس العملاق رولو درتو. واستمر المنوال اللبناني عينه في الشوط الثاني من دون تراخ ليخطو

المنتخب خطوة كبيرة لبلوغ الدور ربع النهائي. وكان أفضل مسجل في المباراة جاد بدرا برصيد 8 أهداف. وقبل حفل الافتتاح، فازت السعودية على سوريا بصعوبة 23-22 (9-14) ضمن المجموعة الأولى. وجاءت المباراة صعبة جداً على الطرفين، وخصوصاً السعودي الذي فوجئ بالأداء السوري الحديث، وقد حسمها «الأخضر» في الثواني العشر الأخيرة ليقترب من ربع النهائي. وكان أفضل مسجل للسعودية مهدي السالم بـ8 إصابات، وسوريا مصطفى الكراد بـ6.

إنذار ياباني وكوري

وقد وجهت كل من كوريا الجنوبية واليابان إنذاراً للمنافسين بعدما تغلبا على الإمارات والعراق على التوالي.

ففي المباراة الأولى، ضمن المجموعة الثالثة، استهلّت كوريا الجنوبية مشوار الحفاظ على اللقب بفوز كبير على الإمارات 30 - 23 (الشوط الأول 13 - 10).

وكان أفضل مسجل لدى كوريا الجنوبية بارك جيونغ - جو بـ7 إصابات، ولدى الإمارات وحيد البلوشي بـ7 إصابات أيضاً.

وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة الثالثة، حقق المنتخب الياباني فوزاً كبيراً على نظيره العراقي 35-21 (الشوط الأول 19-13). وجاءت المباراة من طرف واحد في أغلب فتراتها، إذ إن الفروق بين المنتخبين كثيرة. وكان أفضل مسجل لدى المنتخب الياباني دايوسوكي مايازاكي بـ9 إصابات، ولدى المنتخب العراقي ابراهيم خنجر بـ6.

مباراتا اليوم

وتقام اليوم مباراتان، فتلتقي سوريا مع الصين ضمن المجموعة الأولى الساعة 16:00، والأردن مع إيران الساعة 17:30 ضمن المجموعة الرابعة.



عاشور:
لبنان لا
يستسلم

أكد رئيس الاتحاد اللبناني عبد الله عاشور أن اللبناني لا يستسلم، فانطلقت ورشة إعادة إعمار قاعة عاشور بعد تدمير العدو الصهيوني لها. وتوجه عاشور بالشكر لكل من أسهم في إعادة بناء هذا الصرح الرياضي وللوزير علي عبد الله راعي البطولة، ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا وثقة الشيخ أحمد الفهد رئيس الاتحاد الآسيوي.



انتخابات

وتحقق التوافق الأولمبي: شارتييه رئيساً وقريطم أميناً عاماً

... وأخيراً فاز

التوافق، وأسدلّت الستارة «الأولمبية»، وانتهى العرض الذي امتد أكثر من سنة بإعلان أنطوان شارتييه رئيساً للجنة التنفيذية الأولمبية اللبنانية، وعزة قريطم أميناً عاماً



الرئيس الجديد أنطوان شارتييه يقترح (برو فوتو)

إبراهيم وزنه

أجريت الانتخابات الأولمبية، السبت، تحت إشراف الممثلين الأولمبيين حيدر فرمن وطه الكشيري، فغابت التزكية كما كان متوقّعا. لتشهد القاعة «هرجاً ومرجاً» واحتجاجات مقابل ارتياح «طباخي» التوافق، جهاد سلامة وحسام زيبو، اللذين تابعا مشهد المجريات من قاعة مجاورة.

بعد افتتاح الجلسة من جانب مليح عليوان (الأكبر سنّاً في اللجنة الرباعية) عُزف النشيدان اللبناني والأولمبي، وتعاقب على الكلام المراقب فرمن و«دينامو»

الانتخابات هاشم حيدر، الذي سُمّي محمود الحطاب ومحمود البدوي ورياض حداد (رؤساء اتحادات غير مرشحين) للإشراف على سير الانتخابات، ثم أعلن انسحاب مارسيل برجى ومحمود البدوي وزياد الشويري وجاسم قانصوه فجاك تامر (بعد صرخة ناشد فيها إعادة الاعتبار إلى التمثيل الأرثوذكسي) وغسان فارس، الذي أعلن استنياءه جزاء تهميش اتحاده الفاعل (كرة السلة) قبل أن يغادر. وبعدهما حُصر التنافس بين 15 مرشحاً، أجريت الانتخابات وسط تحول المعركة إلى ثنائية ما بين فرانسوا سعادة وعبد الله شهاب

(من خارج التسوية). وبعد الانتهاء من عمليات الاقتراع، التي امتدت أكثر من ساعة، فُرزت الأصوات، ففازت اللائحة التوافقية، ثم وُزعت المناصب في ما بينها كالآتي: أنطوان شارتييه (25 صوتاً رئيساً)، عزّة قريطم (25 أميناً عاماً)، مليح عليوان (26، هاشم حيدر (26، جان همام (20 وطوني خوري (نواب رئيس)، رلى عاصي (24، أمينة الصندوق)، زياد ريشا (26، محاسياً)، والأعضاء: سليم الحاج نقولا (26، وجيه قليلات (25، محمد مكي (25، مازن رمضان (24، فرانسوا سعادة (24 وجورج زيدان (24، ونال عبد الله شهاب (12 صوتاً).

لبنان الرياضي

الدرجة الثانية لكرة القدم

اختتمت أمس المرحلة الـ14 الأخيرة من الدوري اللبناني لكرة القدم لنوادي الدرجة الثانية، إذ التحق هومنم بمربع الهبوط رغم فوزه على المودّة، بعد فوز الاجتماعي على الإخاء. وفاز النهضة بر الياس 0.4 على جاره ناصر بر الياس علي الحدري (9، 41، 50) وحسين حوا (70) على ملعب جمال عبد الناصر. قاد المباراة الحكام علي رضا، فادي مغنية وعقيل زلزلي.

وفاز هومنم على السلام زغرتا 2.0 في برج حمود، سجلهما همبارسوم مكرديسيان وسركيس دونابيديان (75 و79). قاد المباراة جميل رمضان، مع هشام قانصوه وعلي مقداد. وفاز هومنم على المودة طرابلس 2.0 في جونبة، سجلهما بروانت أفولوميان وهدونيك بربريان (21 و80). قاد المباراة الحكم محمد المولى مع سامر بدر وربيح عميرات. وفاز الاجتماعي على ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 1.0 في طرابلس، سجله جريس عواد (خطأ في مرماه 53). قاد المباراة الحكم علي صباغ مع بلال الزين وعدنان عبد الله.

وأصبح ترتيب المجموعة الأولى كما يلي: 1 - الخيول 29 نقطة، 2 - السلام صور 24، 3 - الأهلي النبطية 19، 4 - السلام زغرتا 14، 5 - الإرشاد 14، 6 - هومنم 12، 7 - المحبة 6. ترتيب المجموعة الثانية: 1 - طرابلس ب 25 نقطة، 2 - الإخاء 23، 3 - النهضة 19، 4 - ناصر 13، 5 - الاجتماعي 12، 6 - هومنم 11، 7 - المودة 2.

فوز البوشرية على الزهراء

فاز فريق الشبيبة البوشرية على مضيفه الزهراء 3 - 1 (25 - 18، 25 - 15، 23 - 25) على ملعب نادي حمامات، في افتتاح المرحلة السادسة من الدور الثاني لترتيب المراكز من 1 إلى 7 من بطولة لبنان للكرة الطائرة. قاد المباراة الحكمان، العالمي الياس طابع، والدولي مصطفى جراد.

تامر ضيف «سكور»

يحلّ رئيس الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب جاك تامر ضيفاً على برنامج «سكور»، اليوم، الساعة 23:00 على محطة «أم تي في». وستتناول الحلقة انتخابات اللجنة الأولمبية اللبنانية، ومواضيع أخرى. يقدم البرنامج زملاء نجيب قاعي، نتالي مامو، جورج سويدي وعماد أبي هيبلا.

المرصد الرياضي

■ أدّى استبعاد مرشح اتحاد كرة السلة غسان فارس عن اللائحة التوافقية إلى إصدار بيان «سكوري» عنوانه تجميد علاقة الاتحاد مع اللجنة الأولمبية، مع الإشارة إلى أن المحامي فارس رافع عن اتحاده ثم غادر القاعة، ليتولّى زميله سابا مخلوف المتابعة والمراقبة.

■ بقي رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام متابعاً بصمت الانتخابات الأولمبية، على غير عادته، ولم يشأ التعليق على الانتخابات والتسوية.

■ بعد ملاحظة تنظيمية من المراقب الآسيوي حيدر فرمن للزميل خليل نحاس، ثارت ثائرة نحاس، ووجّه كلاماً قاسياً إلى فرمن «إعرف دورك هنا، لا يحقّ لك أن تدير الجلسة...» ثم ما لبث أن قام إليه معتزراً.

كرة القدم

انتصارات للثلاثة الأوائل والتضامن وتعثر الصفاء

■ قاد المباراة الحكم طلعت نجم مع حسين فرج وحسن قانصوه. الصفاء × الإصلاح (1-1)

تجاوز العهد منافسه الحكمة بصعوبة، بعدما أحرجه 70 دقيقة. تفوّق العهد لعباً وفرصاً مع لاعبيه الجديدين البرازيليين، مقابل حيوية خضراء تجلّت في براعة الحارس فتال وخطورة علي بزّي. انفراد حسن معتوق بكرة من عباس عطوي وراوغ الحارس حمود وسجّل (23)، وصد فتال كرتين لحمزة سلامي ومانويلا، وأصاب كرة أونيكيا القائم، وبعد فرصة حكماوية لحمود خطف رفيقه الأخطر بزّي هدف التعادل (68)، وردّ العهد سريعاً عبر انفراد مهاري للمعتوق (71).

■ قاد اللقاء اندريه حداد مع علي عدي ووائل الرح. الساحل × المبرة (2-2)

تعادل الساحل والمبرة على ملعب الصفاء، في لقاء أفضل ساحلياً وأكثر فاعلية للمبرة. تقدّم المبرة من كرة حرة البرازيلي جواو (28)، ثم عادل محمد حلاوي برأسية (60). وتقدّم جواو للمبرة من ركلة جزاء (72)، وعادل الساحل ثانية من ركلة جزاء سجلها محمد قصاص (75).

■ حكم المباراة رضوان غندور بمعاونة أحمد قواص وعلي عيد. الهدفون

رفع لاعب النجمة ماكيتي ديوب صدارته إلى 17 هدفاً، يليه حسن معتوق (العهد) بـ7 أهداف.

الترتيب العام

1 - الأنصار 30 نقطة، 2 - النجمة 29، 3 - العهد 28، 4 - الصفاء 22، 5 - الراسينغ 18، 6 - الساحل 15، 7 - التضامن 14، 8 - المبرة 12، 9 - الإصلاح 10، 10 - الحكمة 7، 11 - الغازية 6، 12 - الأهلي صيدا 6.

■ قاد المباراة الحكم طلعت نجم مع حسين فرج وحسن قانصوه. الصفاء × الإصلاح (1-1)

تعثر الصفاء أمام ضيفه الإصلاح بتعادل من على ملعبه، ليبدأ بخطوة ناقصة. وخطف الضيوف التعادل في الوقت القاتل عبر كرة حرة لأليكس أودعها هيثم زين برأسه (93). وكان الصفاء قد تقدّم من ركلة جزاء ترجمها سدير إلى هدف (48). وأهدر الصفاويون فرصاً أبرزها انفرادية للعراقي علي هاشم (54)، وكرة بالقائم لمحمد طحان (75).

■ حكم المباراة علي صباغ مع زياد بيراغ وحسين عيسى. الراسينغ × التضامن (0-1)

حصد التضامن صور فوزاً غالباً من مضيفه الراسينغ بهدف وحيد، على ملعب جونبة. وبعد شوط سلبي تقدّم التضامن من ركلة جزاء إثر عرقلة لاعب التضامن محمد حيدر، وقد اعترض عليها لاعبو الراسينغ، معتبرين أن حيدر لمس الكرة بيده قبل الخطأ. وسجل أحمد سببتي (68).

■ قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان مع زياد مهاجر وهادي كسار.

تراجع مستويات فرق المقدمة وأخطاء الحكام، وغياب مراقبين

فرحة لاعب الصفاء صالح سدير (في الوسط) بهدفة الأول في البطولة (بلال جاويش)



كرة السلة

فوز مثير للشانفيل وكبير للرياضي

عبد القادر سعد

جدد فريق الشانفيل فوزه على مضيفه هويس 92 - 88 (21 - 24، 46 - 74، 64 - 44) في المرحلة الـ11 من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة. وظهر الشانفيل بصورة ممتازة بقيادة فادي الخطيب وطوني ماديسون، بمؤازرة من غالب رضا. في المقابل، استحق هويس تهنئة كبيرة بعد العرض الكبير ونجاح لاعبيه بالعودة إلى أجواء المباراة والتقدم، بعدما تأخروا بفارق 19 نقطة في الربع الثالث، ورغم تألق جميع لاعبي صاحب الأرض، فإن

الأميركي ريكي كليمنز كان نجماً فوق العادة، إلى جانب مواطنه وليام بيرد ليسجل الثنائي 53 نقطة.

الربع الأول جاء لهويس، الذي استغل الضياع الدفاعي لدى لاعبي الشانفيل، الذين سجلوا 7 كرات ضائعة، مقابل تركيز دفاعي من هويس أثمر عدم تسجيل أي كرة ضائعة.

في الربع الثاني، قلب الشانفيل الأمور بعد التركيز دفاعياً، مقابل انتقال الضياع إلى لاعبي هويس، الذين سجلوا 10 كرات ضائعة. وتقدم الشانفيل للمرة الأولى - 39

36 قبل 3 دقائق على نهاية الشوط الأول.

وفي الربع الثالث، بدا كأن الأمور تسير لمصلحة الشانفيل، الذي تقدم بفارق 19 نقطة 69 - 50، قبل أن يبدأ الفارق بالتراجع تدريجياً مع دخول حسين الخطيب.

وفي الربع الرابع، اشتعلت المباراة مع انتفاض لاعبي هويس مستغلين 4 كرات ضائعة للشانفيل (19 في المباراة كلها) في أول دقيقة لتتوالى النقاط لمصلحة أصحاب الأرض، الذين تقدموا 83 - 82 في منتصف الربع الأخير. لكن خبرة فادي الخطيب وطوني ماديسون

الرياضة الدولية



ديدييه دروغبا بعد افتتاحه التسجيل في مرمى أرسنال (إدي كيوغ - رويترز)

لم يتنازل تشلسي عن صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، حاسماً «دربي» لندن مع أرسنال، بينما يتعد إنتر ميلانو بعشر نقاط عن غريمه ميلان، وارتقى بايرن ميونخ ليشارك باير ليفركوزن في الصدارة، في الوقت الذي عزز فيه ايندهوفن صدارته بفارق ثلاث نقاط عن تفنتي

تشلسي يهزم أرسنال وإنتر يتعد بعشر نقاط

أكد تشلسي قوته وأسقط ضيفه أرسنال 0-2، في «دربي» العاصمة، في المرحلة الـ25 من الدوري الإنكليزي الممتاز. وافتتح تشلسي التسجيل سريعاً بكرة تابعها العاجي ديدييه دروغبا إلى الشباك من مسافة قريبة بعدما حولها إليه جون تيري برأسه إثر ركلة ركنية (8). وعزز دروغبا نفسه النتيجة بعدما غربل مدافعين من أرسنال وأطلق كرة قوية في قلب مرمى الحارس الإسباني مانويل المونيا (23).

وسطر مانشستر يونايتد حامل اللقب فوزاً ساحقاً على بورتموث 0-5، سجلها واين روني (40) وأنطوني فاندن بوريه (45) خطأ في مرماه) ومايكل كاريك (59) والبُلغاري ديميتار برباتوف (62) ومارك ويلسون (69) خطأ في مرماه).

وانتهى «دربي» ميرسيسايد» لمصلحة ليفربول الذي أسقط جاره وضيفه إفرتون 0-1، سجلها الهولندي ديرك كويت (55). وطرد اليوناني سوتيريس كيرغياكوس من ليفربول (34)، والأفريقي الجنوبي ستيفن بينار من إفرتون (96).

وهنا نتائج المباريات الأخرى:
بولتون - فولام 0-0
بيرنلي - وست هام 1-2
هال سيتي - مانشستر سيتي 1-2
ستوك سيتي - بلاكبيرن روفرز 0-3
سندرلاند - ويغان 1-1
توتنهام - استون فيلا 0-0
برمنغهام - ولفرهامبتون 1-2

وهذا ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 58 نقطة من 25 مباراة
2- مانشستر يونايتد 53 من 24
3- أرسنال 52 من 25
4- ليفربول 44 من 25
5- توتنهام 42 من 24

إسبانيا

واصل برشلونة حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب سلسلة انتصاراته بفوزه على ضيفه خيتافي 2-1، في المرحلة الـ21 من الدوري الإسباني. سجل لبرشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي (7) وشافي هرنانديز (67)، وطرد له جيرارد بيكيه (25) والمكسيكي رافايل ماركيز (92). أما خيتافي فقد سجل له روبرتو سولدانو (94) من ركلة جزاء.

ميليتو محتفلاً ببانديف (رويتز)



وبقي ريال مدريد على مسافة خمس نقاط من صاحب المركز الأول بفوزه السهل على ضيفه إسبانيول 0-3، سجلها سيرجيو راموس (5) والبرازيلي كاكّا (30) والأرجنتيني غونزالو هيغوين (90).

وبقي فالنسيا ثالثاً بفوزه المنطقي على ضيفه بلد الوليد 0-2، سجلها الأرجنتيني إيفر بانيجا (8) والدولي دافيد فيا (29) وهنا النتائج الأخرى:
ملقة - ديورتيغو لا كورونيا 0-0
اتلتيك بلباو - خيريز 2-3
مايوركا - فياريال 0-1
أوساسونا - تينيريفي 0-1
الميريا - سبورتنغ خيخون 1-3
1- برشلونة 55 من 21
2- ريال مدريد 50 من 21
3- فالنسيا 42 من 21
4- اشبيلية 36 من 20
5- مايوركا 37 من 21

إيطاليا

عزز إنتر ميلانو حامل اللقب صدارته عندما أسقط ضيفه كالياري 0-3، في المرحلة الـ23 من الدوري الإيطالي. سجل للفائز المقدوني غوران بانديف (6) والأرجنتيني والتر سامويل (20) ومواطنه دييغو ميليتو (47). واستفاد إنتر من سقوط جاره وملاحقه المباشر ميلان في فخ التعادل ومضيفه بولونيا 0-0. ولم يكن حظ يوفنتوس أفضل، إذ تعادل بدوره ومضيفه ليفورنو 1-1. سجل لأول نيكولا ليغروتالي (42)، وللتاني أنطونيو فيليبيني (26).

ولقي نابولي خسارة مفاجئة على أرض أودينيزي 1-3 في الدقائق القاتلة. سجل للضيوف كريستيان ماجيو (22)، ولأصحاب الأرض أنطونيو دي ناتالي «هاتريك» (7 و91 و93).

وهنا النتائج الأخرى:
باليرمو - بارما 1-2

3. وسجل محمد هدفه في الدقيقة 31، وأضاف زميله السلوفيني ميليفوي نوكوفيتش (75) والتونسي عادل الشبيحي (88) الهدفين الآخرين، بينما سجل لهامبورغ مارسيل يانسن (2) والكرواتي ملادن بتريتش (36 و50 من ركلة جزاء).

وهنا النتائج الأخرى:

فيردر بريمن - هيرتا برلين 1-2
فرايبورغ - شالكة 0-0
هوفنهايم - هانوفر 1-2
نورمبرغ - شتوتغارت 2-1
ماينتس - بوروسيا مونشنغلاذباخ 0-1

بوروسيا دورتموند - اينتراخت فرانكفورت 2-3

ترتيب فرق الصدارة:

1- باير ليفركوزن 45 من 21
2- بايرن ميونخ 45 من 21
3- شالكة 42 من 21
4- هامبورغ 36 من 21
5- بوروسيا دورتموند 36 من 21

فرنسا

تعرّض بوردو حامل اللقب والمتصدر لخسارة خامسة في ضيافة رين 4-2، في أبرز مباريات المرحلة الـ23 من الدوري الفرنسي. سجل لبوردو يوان غوفران (64) والبرازيلي ويندل (69)، ولرين سيلفان ماركو (3) وجيمي بريان (17 من ركلة جزاء) والغني إسماعيل بنغورا (47) والغاني اسامواه جيان (78).

وكانت أبرز المفاجآت السقوط الكبير لأوسير على أرض غرونوبل الأخير 0-5، سجلها الصربي دانيال ليوبويا (8) والجزائري نسيم عكرو (10 و42) والياباني دايسوكي ماتسوي (36 و53).

كذلك لقي باريس سان جيرمان خسارة قاسية على أرضه أمام لوريان 0-3، سجلها ماراما فاهيروا (23 من ركلة جزاء) وكيفن غامبرو (26) ومورغان امالفيثانو (36).

وهنا النتائج الأخرى:

بولونيي - مونبلييه 0-2
لنس - لو مان 1-2
نيس - ليل 1-1
سوشو - نانسي 1-1
سانت اتيان - موناكو 0-3
تولوز - ليون 0-0

وهذا ترتيب الصدارة:

1- بوردو 48 من 23
2- مونبلييه 45 من 23
3- ليل 41 من 23
4- ليون 40 من 23
5- موناكو 39 من 23

هولندا

ابتعد بي أس في ايندهوفن بثلاث نقاط في الصدارة بفوزه على ضيفه أدو دن هاغ 0-2، في المرحلة الـ22 من الدوري الهولندي، سجلها الكولومبي رودريغز فرانثيسكو (16) والسويدي أولا توفونن (61).

واستفاد ايندهوفن من السقوط الكبير لتفنتي الثاني أمام مضيفه اياكس أمستردام الثالث 3-0، سجلها ديمي دي زوو (22) والصربي ماركو بانتيليتش (44) والدنماركي دينيس روميدال (75).

وهنا النتائج الأخرى:

فيليم - بريدا 2-1
هيرينفين - أوترخت 0-2
رودا - سبارتا 1-2
هيراكليس - غرونينغن 3-4
فينورد - الكمار 2-1

فالفيك - نيميغن 1-0

فينلو - فيتيس 0-2

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- ايندهوفن 58 من 22
2- تفنتي 55 من 22
3- اياكس 50 من 22
4- فينورد 42 من 21
5- هيراكليس 36 من 22

(أ ف ب)

سجل يوسف محمد
الهدف الاول لكولت ضد
هامبورغ

اتالانتا - باري 0-1
لاتسيو - كاتانيا 1-0
جنوى - كليفو 0-1
سينا - سمبوريا 2-1
ترتيب فرق الصدارة:
1- إنتر ميلانو 52 من 22
2- ميلان 42 من 22
3- روما 41 من 22
4- نابولي 38 من 23
5- باليرمو 37 من 23

ألمانيا

أصبح بايرن ميونخ وصيف بطل الموسم الماضي شريكاً في الصدارة بعد فوزه على مضيفه فولسبورغ حامل اللقب 1-3، وتعادل باير ليفركوزن المتصدر مع مضيفه بوخوم 1-1، في المرحلة الـ21 من الدوري الألماني.

وفي المباراة الأولى، سجل للفريق البافاري الهولندي أرين روبن (2) والبلجيكي دانيال فان بويتن (26) والفرنسي فرانك ريبيري (57)، ولفولسبورغ البرازيلي غرافيتي (90).

وكان النجم اللبناني يوسف محمد على الموعد مرة أخرى، فسجل هدفاً في المباراة التي تعادل فيها فريقه كولون ومضيفه هامبورغ 3-

قرعة يورو 2012

ألمانيا × تركيا في الأولى وإسبانيا × تشيكيا في التاسعة

الدوري الأمريكي

47 نقطة لجيمس في سلّة نيكس

دك «الملك» ليجرون جيمس سلّة نيويورك نيكس بـ 47 نقطة، ليقود فريقه كليفلاند كافالييرز إلى الفوز 106-113، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وحقق جيمس رقماً جديداً في دوري المحترفين، بتسجيله 35 نقطة في الشوط الأول.

فيما كان نات روبنسون بـ 26 نقطة الأفضل في نيكس.

وقام لوس أنجلوس لايكز حامل اللقب على بورتلاند ترايل بلايزرز 82-99. وناب رون ارتست عن براينت المصاب في مهمة التسجيل، فكان نصيبه 21 نقطة، ولدى الخاسر، كان لاماركوس الدريدج الأفضل بـ 16 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز ديترويت بيستونز على نيوجيرسي نتس 92-99، ومينيسوتا تمبرولفز على ممفيس غريزليس 102-109، وميلووكي باكس على إنديانا بايسرز 93-81، ويوتا جاز على دنفر ناغتس 106-116، وسان أنطونيو سبرز على لوس أنجلوس كليبرز 81-98، ونيو أورليانز هورنتس على تشارلوت بوبكاتس 99-104، وشيكاغو بولز على ميامي هيت 91-95، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على هيوستون روكتس 95-102، وأوكلاهوما سيتي ثندر على غولدن ستايت ووريوز 95-104.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك × نيو أورليانز هورنتس، لوس أنجلوس لايكز × سان أنطونيو سبرز، غولدن ستايت ووريوز × دالاس مافريكس.

عام 1975، والحالي أندري شفتشكو حامل الجائزة نفسها عام 2003.

وهنا نتيجة القرعة:

المجموعة الأولى: ألمانيا وتركيا والنمسا وبلجيكا وأذربيجان وكازاخستان

المجموعة الثانية: روسيا وسلوفاكيا وجمهورية إيرلندا ومقدونيا وأرمينيا وأندورا

المجموعة الثالثة: إيطاليا وصربيا وإيرلندا الشمالية وجزر فارو وأستونيا وسلوفينيا

المجموعة الرابعة: فرنسا ورومانيا والبولسنة. الهرسك ولوكسمبورغ وألمانيا وبيلاروسيا

المجموعة الخامسة: هولندا والسويد وفنلندا وسان مارينو ومولدافيا والمجر

المجموعة السادسة: كرواتيا واليونان وإسرائيل ومالطا وجورجيا ولاتفيا

المجموعة السابعة: إنكلترا وسويسرا وبلغاريا ومونتينيغرو وويلز

المجموعة الثامنة: البرتغال والدنمارك والنرويج وأيسلندا وقبرص

المجموعة التاسعة: إسبانيا وتشيكيا واسكتلندا وليشتنشتاين وليتوانيا.

(أ ف ب)

وشارك في عملية سحب القرعة من الجانب البولوني، النجم السابق زيغينيون بونيك، وأندريه زارماش أحد أفراد منتخب بلاده الذي حل ثالثاً في كأس العالم عام 1974، ومن الجانب الأوكراني النجمان، السابق أوليغ بلوخين حامل الكرة الذهبية

2010. وستقام التصفيات بين 3 أيلول 2010 و11 تشرين الأول 2011. أما النهائيات فمقررة من 8 حزيران إلى الأول من تموز 2012، في ثماني مدن (أربع بولونية ومثلها أوكرانية).



لقطة مشتركة لمديري منتخبات المجموعة الثانية (رويترز)

أوقعت قرعة تصفيات كأس أوروبا 2012 المقررة في بولونيا وأوكرانيا، التي سُحبت أمس في وارسو، إنكلترا في المجموعة الأصعب إلى جانب سويسرا وبلغاريا ومونتينيغرو وويلز، فيما جاءت فرنسا في المجموعة الأسهل.

وعموماً، لن تكون مباريات الكبار سهلة في بلوغ النهائيات، لأن إسبانيا حاملة اللقب في النسخة الأخيرة التي أقيمت في سويسرا والنمسا عام 2008 ستواجه منافسة قوية من تشيكيا المتجددة واسكتلندا، فيما ستصطدم ألمانيا بجاراتها النمسا وبلجيكا وتركيا، والبرتغال بالدنمارك.

وسيتاهل بطل كل من المجموعات التسع مع المنتخب الذي يحتل أفضل مركز ثانٍ فيها إلى النهائيات مباشرة، على أن تخوض المنتخبات الثمانية الأخرى التي تأتي ثانية ملحقاً من مباراتين ذهاباً وإياباً لتحديد 4 منتخبات أخرى تلحق بركب النهائيات، لتتضمن إلى منتخبين أوكرانيا وبولونيا المضيفين.

واعتمد الاتحاد الأوروبي في توزيع المنتخبات على 6 مستويات حددت بعد نهاية تصفيات كأس العالم

أصداء عالمية

رئيس الاتحاد الألماني متمسك بلوف

أكد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، ثيو تسفانتسايفر، غداة جداله مع مدرب المنتخب يواكيم لوف (الصورة) أنه يريد الاحتفاظ به حتى بعد مونديال 2010 في جنوب أفريقيا من 11 حزيران إلى 11 تموز، رغم الصعوبات التي ظهرت أثناء المفاوضات الخاصة بتجديد العقد.



وصرح رئيس الاتحاد قائلاً: «أريد أن يبقى في منصبه. إذا حققنا نتائج طيبة في المونديال، فسأتفاوض معه بعد كأس العالم، وإذا لم نحقق ذلك، فالحال لن تتغير أيضاً».

الفيس يغيب ثلاثة أسابيع

أعلن نادي برشلونة الإسباني أن ظهره الأيمن البرازيلي داني الفيس سيغيب عن الملاعب لفترة قد تصل إلى ثلاثة أسابيع، بسبب إصابته بتمزق في العضلة الخلفية لساقه اليمنى خلال فترة الإحماء التي سبقت مباراة الفريق الكاتالوني أمام خيتافي في الدوري المحلي.

الكيني كيبكويرر بطلا لماراتون أوينا

توج الكيني جونathan كيبكويرر بالمركز الأول في سباق ماراتون أوينا الياباني الدولي، البالغة مسافته 42,195 كلم.

وقطع كيبكويرر المسافة في زمن قدره 2,10,50 ساعة، لكنه واجه منافسة قوية من مواطنه دانجال نجيجا الثاني (2,10,56) والأوسترالي جيفري هانغ الثالث (2,11,00).

استراحة

460 sudoku

8	7		3					1
2		9						
			8				7	
	6		5					
7			3		1			2
				1		5		
	9		4					
				5				7
3					2			4

حل الشبكة 459

5	9	6	2	8	1	3	4	7
4	8	3	9	6	7	5	2	1
2	7	1	4	5	3	6	8	9
8	3	4	7	1	9	2	5	6
7	5	9	8	2	6	4	1	3
6	1	2	3	4	5	7	9	8
1	4	5	6	7	8	9	3	2
3	6	8	5	9	2	1	7	4
9	2	7	1	3	4	8	6	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

460 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصاح

1- مكان السلطة التشريعية - 2- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل اشتهر برسومه المتحركة - من الأمراض الشائعة - 3- صبغ أحمر مهر في إستعماله الفينيقيون لا سيما سكان صور كانوا يستخرجونه من صدف الموركس - عملة أوروبية قبل الوحدة - 4- إسم موصول - أجوبة - بواسطتي - 5- من الفاكهة - يريد - 6- خب - عائلة مخرج شرائط مصورة بلجيكي وضع مغامرات تان تان وميلو - 7- سياسي ورئيس دولة كوبي قاد حرب عصابات وقلب حكم باتيستا - 8- حرف نصب - مخبز - كان كانه يلوذ بالمكان - 9- فرح وسرور بالأجنبية - ورك - 10- وزير في الحكومة اللبنانية

عمودي

1- رواية شهيرة للأديب والروائي الفرنسي الكبير غوستاف فلوبير - 2- ممثلة أميركية وابنة تشارلي شابلن أسطورة السينما الصامتة - 3- دبق يعلق باليد كالعسل - لمس بيده - 4- هز - من الخضار - 5- أكف أو نعمة وإحسان - مجموعة صغيرة دون الكتاب - 6- مغنية لبنانية من أصل أرمني - 7- ييس الخبز أو اللحم - بلدة لبنانية بقضاء بعلبك - إسم موصول - 8- هلاك وحلول الشر - صفة حيوان يأكل طعامه عن طريق خطوتين الأكل وإرجاعه إلى الفم لمضغه من جديد - 9- كاتب ومؤلف - عصا ضخمة تعصا الفأس والمعول - 10- عاصمة أوروبية - حاجة وبغية

حلول الشبكة السابقة

أفصاح

1- توشيا - مخل - 2- بان اميركان - 3- غر - موسم - 4- لاهور - سيدا - 5- انجليك - 6- مي - اي - وحش - 7- كش - دما - أر - 8- مراد - الجرو - 9- بوردل - صويا - 10- سعود الفصيل

عمودي

1- تبولة - كمبس - 2- وا - مشروع - 3- شغهاي - أرو - 4- يارون - د د د - 5- بم - رجال - لا - 6- ايم - ليما - 7- روسي - الصف - 8- مكسيكو - جوي - 9- حامد - حاريص - 10- لن - الشروال

مشاهير 460

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مجاهدة جزائرية معاصرة من كبار المناضلات. ساهمت بشكل فعال بالثورة ضد الإستعمار الفرنسي لبلادها في منتصف القرن الماضي
5+3+4+6 = مصيبة ■ 8+7+2+1 = حماس الخيل ■ 10+9+11 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: جينيفر غارنر

إعداد
نعم
مسعود



صورة وخبير

خالد صافية كرمال السيد إكس

عزيزي السيد إكس،
لقد صادفناك عندنا في فصل الصيف. أحببناك، فأردنا أن نكرمك. جئت أنت والعائلة والأصدقاء إلى بيروت، وأنفقت مالا كثيراً فيها. واعتزافاً بالجميل، قررنا أن ننزل في الرابع عشر من شباط، أعداداً غفيرة، إلى ساحة الحرية «كرمالك». والله، كرمالك.
قد تقول إن ذلك كثير عليك، وإنك لم تتوقع أن يصل كرم الضيافة اللبنانية إلى هذا الحد، لكن كله يهون في سبيل المليونني سائح. وحتى لا تشعر بالحر، لا بد من إعلامك بأن التظاهرة «المليونني» التي نعد لها في ساحة الشهداء ليست التضحية الأولى التي نقدمها للسائح. فنحن أصلاً فكفنا البلاد وأعدنا تركيبها لتصبح ملائمة لطلباتكم. فبصراحة، كل ما يهمننا في العالم: مليوناً سائح، عشرة مصارف، وبضع عشرات من العائلات تحتكر الاستيراد والمضاربات العقارية. فطبيعي جداً ما نقوم به كرمالك. لقد سبق أن قمنا بأكثر من ذلك بكثير كرمال غيرك. انظر إلى المليارات التي ندفعها سنوياً لأفراد معروفين بالاسم، تحت شعار «خدمة الدين العام». انظر إلى قلب مدينتنا التي تهوى الأركلة على أرضقتها، والرقص في ملاهيها، كيف تحولت إلى ملكية خاصة لأفراد معروفين أيضاً بالاسم.
ستسمع كلاماً كثيراً عن إفلاس حركة 14 آذار، وعن فقدانها لأي شعار جديد ترفعه في الذكرى الخامسة لاعتقال الرئيس رفيق الحريري. سيقال إنهم ما كانوا ليلجأوا إلى شعار «كرمال المليونني سائح» لو لم تكن سلطتهم السياسية قد نضبت. لكن، لا تهتم لهذه الشائعات. فنحن «عن جد» نحبك ونفضلك على أنفسنا. انظر كيف بنينا أنفاقاً وجدراً عالية على طريق المطار كي لا تؤذي نظرك بمشهد أحياء الفقراء. حدث ذلك قبل 14 شباط، وقبل 14 آذار.
ستسمع أيضاً أن «كرمال المليونني سائح» هو شعار غير صادق تجاهك، بل يدل على حب الحياة لدى اللبنانيين، وعلى فحوى حركة 14 آذار التي تريد السلم والازدهار ووقف أعمال العنف، حتى لو كان عنفاً مقاوماً. لكن، لا تصدق من يخللك. المسألة تخصك أنت شخصياً. كلنا بانتظارك، سيد إكس، وسنفرش لك أجسادنا على طريق المطار في الصيف المقبل.



على وقع الطبول، انطلق «كرنفال مونتيفيديو» السنوي، مع مجموعة عروض مسرحية وموسيقية وفنية واجواء احتفالية صاخبة عمّت شوارع عاصمة الأوروغواي. (ماتيلدا كامبودونيكو - أ ب)

إعمار شارع الرشيد... هل تفقد بغداد ذاكرتها؟

مسيرته السياسية عام 1959 من خلال مشاركته في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. على امتداد العقود الماضية، كان هذا الشارع ينبض بالحياة والناس والأسواق. وهو في أذهان البغداديين، الجزء الأكثر بقاءً من مدينتهم القديمة. تتصل به شوارع أخرى مهمة، كشارع المتنبي، وشارع البنوك. ويقول الناقد ياسين النصير الذي وضع كتاباً عن شارع الرشيد: «لم يحدث شيء في العراق، من دون أن يكون لشارع الرشيد دور كبير فيه». اليوم، تعكس واجهات المحال المحطمة في شارع الرشيد نهاية حزينية لماضيه الزاهر. الفوضى والخراب يسودان. نوافذه، كما ذكرياته المتناقلة محطمة أو تكاد... فهل يأتي مشروع إعماره وفيماً لتاريخه أم أنه سيمحو ما بقي من هويته؟

عباس الدهلكي، رئيس لجنة النزاهة في مجلس محافظة بغداد. إذ أشار إلى أن العقد الأولي لوضع المخطط منح لشركة «المعماري» من دون مزايدة علنية مع شركات أخرى، وهذا «مخالف للقانون». كما يذكر الدهلكي بأن أحد أعضاء الشركة، ناصر الفيلي، كان نائباً سابقاً لوزير الإعمار، وعضواً حالياً في هيئة استثمار بغداد وهي الهيئة المانحة للعقود المرتبطة بالمشروع. من جهته، يؤكد الفيلي أن أي شركة أخرى لم تقدم عرضاً على عقد التخطيط الأولي. يُعتبر شارع الرشيد الذي افتتح عام 1916 تحت اسم جادة خليل باشا جزءاً لا يتجزأ من تاريخ بغداد. شهد أحداث «جامع الحيدر خانة» خلال ثورة العشرين (1920) الممهدة لانتهاج الاحتلال الإنكليزي، ومنه بدأ صدام حسين

بغداد - علي الخفاجي

يحضر مهندسون في المجلس البلدي ومجلس محافظة بغداد، خرائط لأكبر مشروع إعادة إعمار في العراق منذ احتلاله عام 2003. في محاكاة لإعادة إعمار وسط بيروت، ستنفذ «شركة المعماري الهندسية» مشروع إعادة إعمار «شارع الرشيد» الذي يمثل الشريان التجاري والثقافي للعاصمة العراقية. ويُتوقع أن تبلغ كلفة المشروع خمسة ملايين دولار، وستبني الشركة سبعة أسواق حديثة، إضافة إلى ترميم 254 بناية تاريخية. وفي وقت اعتبر رئيس مجلس محافظة بغداد، كامل الزبيدي، المشروع «أفضل رد على الإرهاب»، ارتفعت أصوات تحيل إلى «شبهات بالفساد» منها صوت

كوبا تكرم همنغواي

على شواطئ كوبا، تحولت إرنست همنغواي من أديب إلى صياد. في هافانا، كتب «الشيخ والبحر»، ونال جائزة «نوبل»، وعلى ظهر مركبه «بيلار» اكتسب سمرة صيادي بلاد كاسترو. اليوم، تكرم كوبا صاحب أشهر لحية في الأدب الأميركي، في متحف مدينة بايامو (شرق كوبا) للشع. هناك، ينتصب تمثال بالقياس الحقيقي، في زي أسود، وبشرة مسمرة، ولحية بيضاء. تكريم كوبي جداً لأحد أبرز الأدباء الأميركيين في القرن العشرين.

 <p>Nikon S230 SIL 10MP, 3X Optical Zoom 3" Touch LCD Screen 16 Scene Modes, VR Lens Smart Portrait System FREE SD 2GB \$219 TTC \$17/12 months</p>	 <p>Nikon D3000 + 18-55MM LENS 10.2MP, 11-Point AF System 3" LCD, 3FPS, ISO 1600 In-camera Photo Editing FREE SD 2GB + GOLLA DSLR BAG \$859 TTC \$66/12 months</p>	 <p>Canon FS 200 SD Memory Camcorder. 37X Optical 2.7" Widescreen. Quick Start FREE SD 16GB + CANON BAG \$377 TTC \$29/12 months</p>	 <p>FUJITSU Dual Core 2.0GHz, 2GB. 250GB HDD, 15.4", Webcam, Wi-Fi, Bluetooth MADE IN GERMANY \$499 HT \$18/month</p>	 <p>BlackBerry STARTING \$329 HT</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

01 645 645

مكلس • جناح • المزرعة • بيروت مول • غبيري • طرابلس

عبد طحان

